

سلامة: الأمر لي [3]

07

كتاب التاريخ... كتاب
التاريخ السعيد، لماذا لم يخرج
إلى النور بعد؟

10

محامو الشمال يستغيثون:
قوى الأمن ضربتنا في قصر
العدل، فمن يحمينا؟

12

65 % من فاتورة الخلوي
ضرائب: نخاس يضع معالم
إعادة الهيكلة

16



جلال خوري في «رحلة مختار إلى
شري نغار»: العودة إلى الذات

22

الانقلابات في العراق
رياضة وطنية برعاية أجنبية
تنصّرها واشنطن

من اعتمد لاتحاد الشباب الديموقراطي (الرشيد - بلال جويش)



هلك قللت إصلاحات؟

[2]



Sweet Valentine's

Join us at Holiday Inn Dunes
to celebrate love & passion! Delight
in an exquisite set dinner for two at
the VIP Lounge followed by live
entertainment, night accommodation
and morning breakfast.

Price per couple: \$350 (VAT included)
• Add \$120 and upgrade to a suite.

Tel +961 771100 info@hidunes.com



AND THE WINNER IS... YOU

Use your card, collect points
and choose your special gift

Audi Rewards from Bank Audi



على الخلاف

وهم الإصلاحات وخديعة الديموغرافيا

كثير من الإصلاحات ولا إصلاحات. خلاصة يخرج بها المتابع للمناقشات الدائرة حول مشروع قانون البلديات الجديد سواء من قبل الحكومة، السياسيين أو حتى المجتمع المدني. شعور بغياب الجديدة، لا تبرّره الرغبات غير المعلنة في تأجيل هذا الاستحقاق، بقدر الحرص على تدوير الزوايا، بعيداً عن مفهوم العمل البلدي

مهزراقط

«كارثة ديموغرافية» آتية على لبنان بعد 4 سنوات. فالشبان، الذين تتراوح أعمارهم بين عامي 18 و21، والذين سيجرمون من التصويت في استحقاق الانتخابات البلدية المرتقب بعد 4 أشهر، سيفعلون ذلك بعد 4 سنوات في الانتخابات النيابية المقبلة، وسيضاف إليهم أيضاً الشبان الذين سيكونون قد تجاوزوا الـ18 أيضاً.

لا يحتاج الأمر إلى متنبّئين إذ. «الكارثة الديموغرافية» التي يرى بعض السياسيين أن منح الحق للشباب في التصويت، سيسببها، آتية حتماً. لذلك يكون السؤال مشروعاً عما يقوم به هؤلاء السياسيون لتداركها؟

ما نعرفه إلى اليوم أن الحلّ يقوم على مقايضة مطلب خفض سن الاقتراع، بإعطاء الحق للمغتربين بالتصويت! معادلة توجي بكل بساطة (أو فجاجة) بأن المعركة الانتخابية، البلدية كما النيابية، قائمة على المواجهة بين المسلمين، الأكثر عدداً في لبنان، والمسيحيين الأكثر عدداً في الخارج، وفق ما هو متداول من أرقام. وهذا يعني أن الإصلاحات التي يطالب بها المعنيون، لا تهدف بالدرجة الأولى إلى النهوض بالعمل البلدي، ولا بالبحث عن وسيلة أفضل تتيح للمجالس البلدية التي ستُنخب أن تقوم بعمل تنموي يمهّد الطريق نحو تطبيق اللامركزية الإدارية، الشعار الكبير لهذا العهد، بل هي إصلاحات تحاول تدوير الزوايا،

محاولة الابتعاد قدر الإمكان عن الكارثة التي يبدو أنها تلاحقها! لكن، هل نحن فعلاً أمام «كارثة ديموغرافية» كما يشاع وكما بات يعتقد الجميع؟ هذا ما حاولنا معرفته من خلال البحث في أرقام وأماكن توزع الناخبين الذين كانوا سيضافون إلى لوائح الشطب لو تم الاتفاق على خفض سن الاقتراع. تفيد أرقام «مكتب الإحصاء والتوثيق» بأن عدد الناخبين من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين عامي 18 و20 عاماً، يصل إلى 215857 ألف شاب (فيما تشير أرقام الوزارة إلى 283 ألف شاب). وهم ينوزعون، على الطوائف، وفق الآتي: شيعا (85624)، سنة (62671)، موارنة (33142)، دروز (11836)، أرثوذكس (8978)، كاثوليك (7121)، أرمن أرثوذكس

(2400)، علويون (1386)، سريان أرثوذكس (671)، أرمن كاثوليك (586)، إنجيليون (445)، سريان كاثوليك (423)، لاتين (368)، كلدان (108)، آشوريون (84)، بدون طائفة (9)، إسرائيليون (5).

لكن إذا دققنا في اللوائح، نكتشف أن الطريقة التي يتوزع فيها هؤلاء الشباب في مناطقهم لا يمكنها أن تغير كثيراً في النتائج المتوقعة، لأن شبان كل طائفة يتكاثرون في المناطق التي تشكل فيها طوائفهم أصلاً الثقل الأكبر. نقرأ في الأرقام:

- البترون، العدد الأكبر من الشبان هم من الموارنة (2108)، يليهم الأرثوذكس (408) وذلك من أصل 2915 شاباً.
- البقاع الغربي، العدد الأكبر هو من السنة (3161)، ثم الشيعة (1737) وذلك من أصل 5837.
- الزهراني، العدد الأكبر هو من الشيعة (6462) من أصل 8030.
- الشوف، العدد الأكبر هو للسنة (3919) ثم للدروز (3582)، والموارنة (2796) من أصل 11269.
- الضنية، العدد الأكبر هو من السنة (4988) من أصل 5668.
- الكورة، العدد الأكبر هو من الأرثوذكس (1536) من أصل 2785.
- المتن، العدد الأكبر هو من الموارنة (3564) ثم الأرثوذكس (1214) من أصل 7847.
- المنية، العدد الأكبر من السنة (4210) من أصل 4413.
- البنتبية، العدد الأكبر هو من الشيعة (11633) من أصل 11995.
- الهرمل، العدد الأكبر هو من الشيعة (4480) من أصل 4714.
- بشري، العدد الأكبر هو من الموارنة (2073) من أصل 2092.
- بعبداء، العدد الأكبر هو من الموارنة (2683)، ثم الشيعة (3088) والدروز (1556) من أصل 9011.
- بعلبك، العدد الأكبر هو من الشيعة (15228) من أصل 21010.
- بنت جبيل، العدد الأكبر هو للشيعة (9931) من أصل 10625.
- الأشرفية، العدد الأكبر للأرثوذكس (655)، فالكاثوليك (219) ثم الموارنة 215، من أصل 2208.
- الباشورة، العدد الأكبر للشيعة (2321)، ثم السنة (1338) من أصل 3818.
- رأس بيروت، العدد الأكبر للسنة (1491) من أصل 1823.
- الرميل، العدد الأكبر للموارنة (242) والأرثوذكس (242) ثم الكاثوليك (130) من أصل 890.
- رفاق البلاط، العدد الأكبر للسنة (1923) ثم الشيعة (1723) من أصل 3744.
- الصيبي، العدد الأكبر للموارنة (98) ثم الكاثوليك (79) من أصل 292.
- عين المريسة، العدد الأكبر للسنة (361) ثم الشيعة (151) من أصل 620.
- المدور، العدد الأكبر للأرمن الأرثوذكس (647) ثم السنة (450) من أصل 1508.
- المرفا، السنة (451) من أصل 648.
- المزعة، العدد الأكبر للسنة (5180) من أصل 5734.
- المصيطبة، العدد الأكبر للسنة (2795)

من أصل 4306

- مينا الحصن، العدد الأكبر للسنة (145) من أصل 392
- جبيل، العدد الأكبر للموارنة (3062) من أصل 4736
- جزين، العدد الأكبر للموارنة (1727) من أصل 3193
- حاصبيا، العدد الأكبر للسنة (1635) ثم الدروز (989) من أصل 2867
- راشيا، العدد الأكبر للدروز (1192) من أصل 2192
- زحلة، العدد الأكبر هو من السنة (3763)، ثم الشيعة (2131) ثم الموارنة (1427) من أصل 10335
- زغرتا، العدد الأكبر هو من الموارنة (2779) من أصل 3774
- صور، العدد الأكبر هو من الشيعة (13358) من أصل 15125
- صيدا، العدد الأكبر هو من السنة (3620) من أصل 4053
- طرابلس، العدد الأكبر هو من السنة (13512) من أصل 15696
- عاليه، العدد الأكبر هو من الدروز (3796) ثم الموارنة (1313) من أصل 6610
- كسروان، العدد الأكبر هو من الموارنة (3953) من أصل 4272
- مرجعيون، العدد الأكبر هو من الشيعة (7726) من أصل 8810

فارق لا يتجاوز الـ2%

يؤكد مدير مركز بيروت للإحصاء والتوثيق، كمال فغالي، أن هذه الأرقام لن تغير كثيراً في النتائج. لكن ما يحرص على التأكيد عليه هو أن الحل لما يتوقعه البعض كارثة، «لا يكون حتماً بمقايضة هذا المطلب بإعطاء الحق للمغتربين في الانتخاب»، متسائلاً بداية عن «أي مغتربين نتحدث؟ وهل يمكن تحديدهم؟ وكيف؟». بالنسبة إلى الأرقام المتوافرة بين يديه، يقول إن الناخبين الحاليين، غير المقيمين في لبنان، ينقسمون بين 51,3% مسيحيين و47,9% مسلمين و0,8% يهود. أي أن هذه المقايضة لن تحدث أثراً كبيراً في النتيجة، «قد لا يتجاوز التغير الـ1 أو 2%».

وبعيداً عن هذه القراءة «الطائفية» للأرقام، في استحقاق ميّزته أنه يجري تحت إطار القانون الوحيد غير الطائفي في لبنان، يبدو من الضروري طرح السؤال عن جدوى هذه «المقايضة» وأثرها على العمل البلدي. ذلك أن واحداً من أبرز الإصلاحات المطلوبة على القوانين الانتخابية عموماً في لبنان، هو تصويت اللبنانيين في الأماكن التي يقيمون فيها. إذ لا يجوز، مثلاً، أن يدفع الأهالي ضرائبهم في مكان، وعندما نعطيهم الحق في المحاسبة، نطلب منهم الذهاب ساعات في السيارات ليدلوا بأصواتهم في مناطق لا يعرفون شيئاً عن تفاصيل الحياة فيها، ولا عن الخدمات التي

FINANCIAL

ISSUE No. 148

NEARLY RECALCULATED

FFA Private Bank EXCEEDS EXPECTATIONS

ASSET MANAGEMENT DIVISION: FIRST YEAR RESULTS

As the economic crisis was sweeping more victims on its hurricane path in 2009, the FFA Asset Management Division made double digit returns for its customers. In its first year of operation, the Asset Management Division generated returns up to 25% with investment vehicles in key niche opportunities.

Investors are greeting the New Year with renewed enthusiasm over the prospect of an even better 2010. Opportunistic investments are made in different asset classes (stocks, bonds, currencies & commodities) bearing mind the investors' safety. Transparency key process whereby investors enjoy time performance year round

WALL STREET STILL CRASHING DOWN

Levels in

GREAT NEWS TO SHARE?

When FFA Private Bank launched the Asset Management Division in 2008, it created three conservative investment vehicles, optimal for clients with a medium term investment horizon. By targeting key niche opportunities, the Asset Management Division managed to secure its customers returns up to 25% in 2009.

GOIP

(Global Opportunity Investment Program)

+19%

2009 results over one year

The GOIP is a managed account targeting investments in large capitalization stocks in mature markets around the globe.

•Actively managed account with no leverage and a long bias

•Conservative investment approach with average holding per security at 5%

•Targets a return of 15%+

FIMF

(Fixed Income MENA Fund)

+5.5%

2009 results over seven months

The FIMF uses a combination of long and short term debt in addition to debt-related investments in the MENA region.

•Invests in government, quasi-government bonds and in corporate bonds (banks, industrial & telecom companies...)

•Conservative approach with average holding per security at 10%

•Targets a return of 10%+

IBMA

(International Bond Managed Accounts)

+25%

2009 results over seven months

The IBMA is a managed account that invests in international, corporate and government bonds in mature markets.

•Captures credit opportunities that emerged from the global liquidity crisis

•Invests in global bonds with BBB grade and above

•Targets a return of 10%+

FFA Asset Management

A Division of FFA Private Bank

Beirut: +961 1 985 195

Dubai: +971 4 363 74 70

www.ffaprivatebank.com

تقرير

الحكومة تتخلّى عن صلاحيّاتها للحاكم

محمد زبيب

نحت الأزمة الناشئة في شأن تعيين أعضاء لجنة الرقابة على المصارف منحى أكثر سلبية يتجاوز الخلافات على الأسماء وولاءاتها. فقد قرر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن يحلّ محلّ مجلس الوزراء «العاجز» ليكلّف نفسه بمهام اللجنة إلى حين تشكيلها.

فقد دعا سلامة الهيئة المصرفية العليا لعقد جلسة طارئة أمس، حضرها نائبه محمد البعاصيري والقاضي سامي منصور والمدير العام لوزارة المال آلان بيفاني ورئيس مؤسسة ضمان الودائع خاطر أبي حبيب، وجرى البحث في الخيارات المتاحة لمواجهة الفراغ الحاصل لأول مرّة في لجنة الرقابة، بعد انتهاء مدة ولاية رئيسها وأعضائها الأربعة في نهاية كانون الثاني الماضي.

إلا أن أعضاء الهيئة اصطدموا بإشكاليات قانونية لا تسمح لهم باتخاذ أي قرار، ولا سيما أن الاجتهادات أجمعت على عدم وجود أي نص يتطرق إلى حالة الفراغ أو الشغور. فالمادة الثامنة من القانون رقم 67/28 تاريخ 1967/5/9، التي أنشئت بموجبه لجنة الرقابة على المصارف، تجيز للهيئة تعيين أحد مديري المصرف المركزي لينوب عن أحد أعضاء اللجنة في حال الغياب فقط، أمّا

صلاحيّة ملء الشواغر فتعود

إلى مجلس الوزراء حصراً،

وبالتالي فإنّ السابقة التي

حصلت في عهد حاكم مصرف

لبنان الأسبق الراحل إدمون

نعيم في أواخر الثمانينيات

كانت تنحصر في هذه الحالة،

أي أنه عيّن مديرين اثنين لينوبا

عن عضوين غائبين بسبب

ظروف الحرب حينها، فضلاً

عن أن نعيم استند في قراره

يومها إلى الظروف القاهرة

والاستثنائية، إذ إن الحرب

والانقسام السائدين منعا

مجلس الوزراء آنذاك من تعيين

البديلين.

وبحسب الآراء التي عرضها

بعض أعضاء الهيئة أمس،



رياض سلامة (أرشيف - بلال جاويش)

فإن قاعدة الظروف القاهرة أو الاستثنائية غير متوافرة اليوم. إذ إن الأوضاع السياسية والأمنية مستقرّة، ومجلس الوزراء قائم ويعقد جلساته بوتيرة اعتيادية، ويتّخذ قرارات أكثر أهميّة من قرار تعيين اللجنة، وبالتالي لا يمكن الهيئة أن تتخذ أي قرار يصادر صلاحيات مجلس الوزراء ويساهم بنشوء وضع شاذّ. إلا أنّ سلامة أصرّ على اتخاذ قراره منعاً لتمادى الفراغ، علماً بأنه لم يكن بهذه الدرجة من الإصرار عندما انتهت مدّة ولاية نواب الحاكم الأربعة، وتمّ تعطيل المجلس المركزي لمصرف لبنان لأكثر من سنة. وقد دفع ذلك بعض المتابعين إلى التعليق بأن الوضع كان مناسباً للحاكم يومها لأنه عمد إلى ممارسة كل صلاحيات المجلس المركزي، وهو يريد أن يفعل الأمر نفسه الآن عبر تولّي مهام الرقابة مباشرة، وحصر كل ما له علاقة بالسياسة النقدية والقطاع المصرفي بيده.

انطلاقاً من ذلك، قررت الهيئة المصرفية العليا ابتكار اجتهاد أثار الضحك لدى أكثر من خبير قانوني اتصلت بهم «الأخبار»، إذ قررت بالإجماع، كما ورد في بيان صادر عن مصرف لبنان، الطلب إلى الجهاز الإداري في لجنة الرقابة على المصارف توجيه جميع المراسلات الواردة من مختلف الجهات، ومهما كان موضوعها، إلى سلامة ليحيلها بدوره إلى الجهات المختصة بغية اتخاذ القرار المناسب بشأنها وإبلاغاً للمعنيين به.

واستندت الهيئة في قرارها إلى نص وارد في المادة الثامنة من القانون المذكور، جاء فيه «... وللجنة أن تطلب المعلومات التي تحتاج إليها من المصرف المركزي. كما أن لحاكم مصرف لبنان أن يطلب من اللجنة أن تقوم بتدقيق خاص في وضع مصرف معين».

الغريب، بحسب خبراء قانونيين، أن هذا النص المقتطع يتعلّق بطريقة عمل اللجنة، لا بحالة الشغور أو الفراغ. فهذا النص يأتي ليكتمل جملة تقول «تباشر اللجنة عملها فور تعيينها وتضع نظاماً لعملها ولموظفيها تصدّق عليه الهيئة المصرفية العليا...».

الجدير بالإشارة أن خطوة الهيئة جاءت بعد فشل الحكومة في تعيين أعضاء اللجنة في جلستها يوم الاثنين الماضي.

تصويت الشباب
لن يقلب النتائج
(أرشيف - بلال
جاويش)

على حساب المجموعة. وما انتخابه من قبل أعضاء المجلس البلدي، ثم تعريضه للمساءلة بعد ثلاث سنوات، إلا نوع من تقليص تلك الصلاحيات ووضعه تحت رحمة السياسيين والفاعلين الذين قد يأتون به إلى المجلس. وتكفي التجربة الحالية لاستبعاد هذا الأمر، إذ إن السماح بطرح الثقة برؤساء البلديات بعد ثلاث سنوات من ممارستهم لعملهم، أدى حالياً إلى وجود ما يناهز الـ150 بلدية منحلة، من أصل 950 تقريباً، وذلك بسبب خلافات على تداول الرئاسة أو رغبة في الانتقام من الرئيس. أضف إلى ذلك عشرات الدعاوى المرفوعة في المحاكم في هذا الإطار (يمكن قراءة نموذج بلدية روبسة نعمان في صفحة 14 من هذا العدد).

أما الأمر الأهم الذي يجب التوقف عنده في هذا الإطار فهو: هل تكفي المدة المقترحة لولاية المجلس البلدي، للقيام بإنجازات حقيقية يحاسب عليها؟ ذلك أن الكثير من البلديات اللبنانية هي بلديات صغيرة جداً، والأموال التي تحصل عليها من الصندوق البلدي المستقل لا تكفي لنزع الحشائش عن نواصي الطرقات، وهذا ما حوّل كثيرين من رؤساء البلديات إلى «متسولين» على أبواب المنظمات الدولية بحثاً عن تمويل لمشروع من هنا وآخر من هناك. والطريف في هذا المجال أن عدد هذه البلديات لا يزال يرتفع تدريجاً مع استمرار صدور قرارات إنشاء بلديات جديدة حتى تاريخه، عوض التفكير بدمج البلديات واقتراح آلية تسمح بتمثيل كل ممثلي المناطق الصغيرة التي ستندمى فيها، بما يضمن حصولها على حقوقها؟

بين إصلاحات لا يمكن تطبيقها، إصلاحات لم تتطرق إليها كل المشاريع المقترحة، وإصلاحات «غب الطلب» لتمرير الاستحقاق، يبقى السؤال مشروعاً عن إمكان السير فعلياً في تطبيق اللامركزية الإدارية في بلد تخضع فيه موافقة السياسيين على «إصلاح» دون آخر، لمصالحهم الانتخابية الضيقة التي قد تتغير ظروفها في استحقاق آخر، ما قد يفرض «إصلاحات» من نوع آخر أيضاً.



مشروع القانون، التي نصت على تقديم طلبات الترشيح قبل موعد الانتخاب بـ21 يوماً، وحددت 3 أيام لإصدار قرار قبول الطلب أو رفضه من القائمةامية أو المحافظة، وأسبوعاً للمرشح لمراجعة مجلس شورى الدولة إذا رفض الترشيح، و5 أيام للفصل بالاعتراض من قبل المجلس، فيبقى 6 أيام لإعداد أوراق الاقتراع المطبوعة سلفاً؛ فهل تستطيع الوزارة إنجاز هذه المهمة في ستة أيام؟ ومن الحديث عن الإنجازات، يمكن الانتقال إلى الحديث عن سبب اقتراح تقليص مدة ولاية المجلس البلدي. الوزير بارود اقترح تقليصها إلى خمس سنوات، فيما اقترحت الحملة المدنية للإصلاح الانتخابي تقليصها إلى أربع. ومن المفيد الإشارة في هذا الإطار، إلى أن الحملة المدنية تربط بين تقصير مدة ولاية المجلس، وعدم موافقتها على انتخاب رئيس البلدية مباشرة من الشعب «لما يقوّي ذلك الفرد على حساب المجموعة» كما جاء في نص المؤتمر الصحافي الذي عقده الأسبوع الماضي، علماً بأن قانون البلديات أعطى رئيس البلدية صلاحيات واسعة جداً، تسمح له فعلياً أن يكون قوياً، على نحو فردي،

يقدمها ممثلوها للأهالي هناك. فكيف تكون المطالبة بحق المغترّبين في الاقتراع شرطاً لتمرير حق الشبان، الذين يمثلون قوة تنموية حقيقية في بلدانهم؟ إن أي إصلاح انتخابي حقيقي لا يمكنه تجاهل هذا المطلب، واعتباره بنداً أول يؤسّس لكل الإصلاحات التي ستلحق به، حتى لو كانت الحجة التي برّر فيها كل من تقدّموا بمشاريع إصلاحية أنهم اكتفوا بطرح الإصلاحات التي يمكن تحقيقها قبل انتهاء المهلة الدستورية.

قوائم معدّة سلفاً في 6 أيام؟

وإذا كانت المهل معياراً فعلاً، فقد يصحّ القول إن المطلب الإصلاحى القاضي باعتماد البطاقة المعدّة سلفاً، لا يمكنه أن يتحقق ضمن المهل المحددة في مشروع القانون المقدم من وزير الداخلية زياد بارود. في هذا الإطار، يقدّم كمال فغالي الرأي الآتي: «آلية هذا الاقتراح تفرض إلغاء بسبب استحالة تصميم نحو ألفي ورقة اقتراع مطبوعة سلفاً، وعرضها على المرشحين للتأكد من عدم ورود أخطاء فيها، ثم طباعتها وتوضيبها وتوزيعها على مراكز الاقتراع خلال 6 أيام، وذلك بحسب المهل في المادة 11 من

المعلمون يسترجعون حقهم الدستوري

فانت الحاج

تلقّف المعلمون، بحذر، موافقة مجلس الوزراء على السماح لهم بالترشح لعضوية البلديات. بالمبدأ، هم يرون القرار مكسباً إيجابياً يتطلعون إلى أن يكون مدخلاً لتعديل قانون الموظفين، لجهة إقرار حق التنظيم النقابي وتحويل الروابط إلى نقابات. عملياً، التنفيذ مشروط بإقراره في مجلس النواب، وهنا الترقّب سيّد الموقف.

أما «القرار فجاء متأخراً عشراة السّنوات»، يقول محمد قاسم، عضو رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، فالشاركة في الحياة السياسية العامة، كما يؤكّد، حق دستوري وحرمان الموظفين من هذا الحق، كان خرقاً للدستور، ولا سيما للفقرة «ج» من مقدمته التي تنص على أنّ «لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين

من دون تمايز وتفاضل». ثم إنّ المادة 7 من الدستور تتيح للموظف أسوة بباقي اللبنانيين ممارسة الترشح والانتخاب، على خلفية أنّ «كل اللبنانيين سواء لدى القانون ويتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتمثلون الفرائض والواجبات العامة دونما فرق بينهم». لكن ما كان يعوق تطبيق هذه المواد الدستورية، هو اعتماد الدولة على المادة 15 من المرسوم الاشتراعي 1959/112 التي تحظر على الموظف نشر المقالات والانضمام إلى المنظمات النقابية والمهنية، والاستناد تحديداً إلى الفقرة الخامسة التي تمنعه من الجمع بين وظيفته والوظائف الانتخابية والنيابية والبلدية والاختيارية. هكذا، يجد التشريع اللبناني نفسه مقيداً بقانون صدر منذ 51 عاماً. ومع ذلك أن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي أبداً.

يفترض قاسم أن يمنح اشتراك الموظفين في تحمل المسؤوليات البلدية والاختيارية دوراً جديداً للمجالس البلدية، شرط أن تأتي الانتخابات ديموقراطية وغير معلبة وتسمح

بإيصال أصحاب الكفاءة حتى من بين الموظفين والعلمين. وهو يتوقع مشاركة واسعة للموظفين والعلمين في الترشح، إذا أقر التعديل في مجلس النواب، ولا سيما أنّ عدداً لا بأس به منهم خاض الانتخابات النيابية، على الرغم من الكلفة الباهظة (10 ملايين ليرة للترشح). ولقاسم نفسه تجربة في مواجهة حرمان الأساتذة والموظفين من حقهم بالترشح للانتخابات النيابية. يروي كيف منعت المادة 30 من قانون الانتخابات النيابية في عام 1996 جميع فئات الموظفين بمن فيهم المعلمون من الترشح للانتخابات، بدلاً من حصر ذلك بموظفي الفئة الأولى الذين يحق لهم بالترشح شرط أن يقدموا استقالتهم قبل 6 أشهر من تقديم طلبات الترشح. وقد استطاع بالتنسيق مع د. عصام سليمان، رئيس المجلس الدستوري الحالي، أن يربح الطعن الذي تقدم به لهذا القانون الذي عدّل لجهة السماح للموظفين بالترشح، ما عدا موظفي الفئة الأولى.



لا علاقة للاستخبارات

ورد في صحيفتكم الغراء في الصفحة 5 من العدد 1033، تاريخ 2010/2/1، خبر ضمن فقرة «علم وخبر» تحت عنوان «عودة مسؤول سابق إلى العمل»، جاء فيه: نقلت معلومات عن تقرير لاستخبارات الجيش مفادها أن أحد المسؤولين العسكريين سابقاً في تيار المستقبل عاد إلى العمل في منطقة الطريق الجديدة، وهو يركز في عمله على الفئة الشابة، بهدف الرد على إحدى الحركات السياسية الناشئة، التي بات لديها حضور جدي في تلك المنطقة. وقد تخوّف التقرير من افتعال إشكالات أمنية هناك. يهيم قيادة الجيش – مديرية التوجيه أن توضح أن نسب هذه المعلومات إلى تقرير مديرية الاستخبارات هو افتراء على الواقع وعلى المؤسسة العسكرية، ويدخل في إطار الترويج لمعلومات يسعى مروجوها إلى إكسابها الصدقية من خلال نسبها إلى تقارير أمنية رسمية. قيادة الجيش - مديرية التوجيه



مستشفى الهمشري

رداً على ما جاء في صحيفتكم بتاريخ 2009/1/18 في العدد 1021 عن موضوع مستشفى الهمشري:

إن جمعية الهلال الأحمر هي جمعية فلسطينية إنسانية تسعى منذ تأسيسها إلى تخفيف المعاناة من طريق تقديم الخدمات والرعاية الصحية الوقائية والعلاجية، لذلك فهي مجانية لا تبغي الربح... وهذه قاعدة متبعة في جميع مؤسسات الجمعية، من بينها الهمشري الذي هو أكبرها، والذي ينفرد عنها، بنوافر قسم لغسل الكلى فيه. والمستشفى استقبال في العام المنصرم أكثر من 8 آلاف مريض، فيما سُجلت 37 حالة وفاة فقط، وهي نسبة ضئيلة بالنسبة إلى غيرنا من المستشفيات، ما يؤكد جودة الخدمات لدينا... أما بالنسبة إلى موضوع بيع الأجهزة في البحر، فإننا نؤكد أولاً علاقتنا الممتازة مع الجمعيات والمنظمات، ولولا وجود تلك الثقة لما استمرت علاقتنا معها، التي توجت أخيراً بقبول جمعية الهلال الأحمر عضواً دائماً في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. ثم إن الجمعيات تدرس احتياجات المستشفى دائماً، وتسلم مباشرة إلى المستشفى، وهذا ما ينفي قصة بيع الأجهزة في البحر...

الدكتور دياب عوض (مدير مستشفى الهمشري)

«الأخبار»: إن صاحبة المقال لا تستهدف جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني من خلال ما نشرته، وهو أمر جلي في المقال الذي كان محصوراً بالحديث عن وضع مستشفى الهمشري الذي كان الهدف من خلاله الكشف عن الثغرات التي تعتري المستشفى من أجل البحث على إصلاحه، وهو ما يملية عليه واجبه المهني والحرص على صحة المريض الفلسطيني.

تقرير

ألبير مخير والعلاقات اللبنانية السورية



انتقال بالنقاش من الفوضوية في الشارع إلى الموضوعية في المكان الصحيح (أرييف - بلال جاويش)

نسبية جداً ومنقوصة بعد البدء السياسية والقانونية والعسكرية التي استحدثتها المشروع واتفاق الطائف». وريث ألبير مخير، النائب غسان مخير، ساعد عمه يومها في إعداد الدراسة النقدية للمعاهدة، ودأب في معظم المناسبات على توجيه انتقادات إلى المجلس الأعلى اللبناني - السوري. وفور إعلان مجلس الوزراء نيته مراجعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين لبنان وسوريا وتجميع الملاحظات في شأنها تمهيداً لإعادة مناقشتها مع السلطات السورية المختصة، أبلغ

«نافذة بعد اعتمادها من المجلس الأعلى مع مراعاة الأصول الدستورية في كل من البلدين، فيما تقول المعاهدة إن «لجنة الشؤون الخارجية تعد «المجلس الأعلى» (فقط لا غير). كان ما يصح بالنسبة إلى لجنة الشؤون الاقتصادية لا يصح بالنسبة إلى لجنة الشؤون الخارجية». واختتم مخير مداخلته بالتأكيد أن إنشاء أجهزة دائمة سيؤدي حتماً إلى خسارة لبنان استقلاليته قراره، وتالياً سيادته المطلقة. إذ «تصبح هذه السيادة

وعلى سيادة القانون». النائب الراحل البير مخير رأى أن إعلان النيات الحميدة في مقدمة مشروع المعاهدة أمر جيد، لكن النصوص التطبيقية والتعامل السياسي بها يخالفان مبدأ الحفاظ على سيادة كل من البلدين واستقلال لبنان وعلى الديمقراطية والحريات العامة وسيادة القانون. مذك، رأى مخير أن وجود القوات السورية في البقاع، كما تنص المعاهدة، يتنافى مع استقلال لبنان وسيادته. وعدد 4 مآخذ قانونية على المعاهدة (كانت لا تزال مشروع معاهدة) التي تخالف الدستور:

1- استحداثها هيئات ذات سلطة تقريرية لا يجيز الدستور مزاولتها إلا من هيئتين، هما مجلسا النواب والوزراء. فالدستور يحصر السلطات في مجلس الوزراء والنواب والسلطة القضائية. أما المعاهدة فقد استحدثت سلطة رابعة هي «المجلس الأعلى»، الذي أنيطت به صلاحيات إدارية، فخالف الدستور. إضافة إلى أن أعضاء اللبنانيين لا صفة تقريرية لهم، لا منفردين ولا مجتمعين. وبحسب النائب الراحل، لا يمكن أبداً أن تكون قرارات هذه الهيئة إلزامية لأنها ليست سلطة دستورية.

2- مخالفتها مبادئ الديمقراطية، إذ أعد مشروع المعاهدة بطريقة سريعة جداً وبسريرة، رغم ارتباط هذه المعاهدة بأمور سياسية واقتصادية وأمنية جوهرية تؤثر في حياة المواطنين وسياسة البلد ومستقبله. وأقر مشروع المعاهدة في مجلس الوزراء قبل أن يطلع عليه الشعب وممثلوه بهدوء وتمعن. وسأل الراحل مخير يوماً لماذا تنص المعاهدة على أن توصيات لجنتي الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والدفاع والأمن تعدّ

تقرير

مجدل عنجر خدعت مرتين

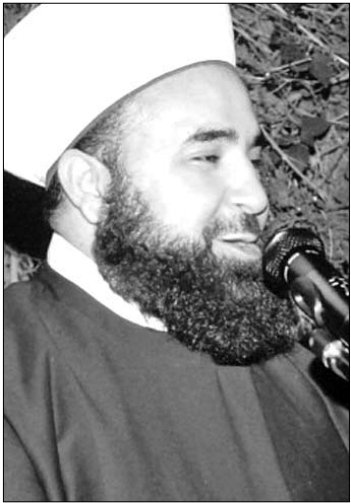
أن «الصدمة» التي أحدثها الشيخ المجذوب في مجدل عنجر و«في الشارع السني ككل، أفقدت الثقة بدار الفتوى في البقاع. فالتناس هنا في مجدل عنجر وكل البقاع يكون الاحترام الكبير لمشايخ دار الفتوى، وعلى الدار العمل سريعاً لاستعادة موقعها وتصويب مواقفها السياسية والكف عن تغطية بعض المخالفين للقوانين الدينية والمدنية».

هذه القراءة لأحد رجال الدين في مجدل عنجر، تجد صدى إيجابياً في البلدة التي تشهد لقاءات متنوعة

عنجر «استفاد منها الشيخ محمد المجذوب، وتحولت إلى استفادة مالية وأهداف انتهازية». ولغت رجل الدين المستقل إلى أن الشيخ المجذوب «لم يدرك أن مفاعيل السابع من أيار بدأت تنتهي منذ ما بعد الانتخابات النيابية الأخيرة، وأن مجدل عنجر بدأت تعود إلى استقرارها السياسي والشعبي، وهذا الاستقرار لم يرق الشيخ ومن خلفه، فعمدوا إلى إثارة القلاقل في البلدة وجوارها، وحاول بالاختطاف الوهمي استباق الزمن بأفلام بوليسية واستحضار السابع من أيار من جديد». وينتقد رجل الدين المستقل في مجدل عنجر «دار الفتوى في البقاع»، ويقول «للأسف هيبة دار الفتوى بعد عمل الشيخ المجذوب البوليسي سقطت، وما فعله الشيخ تتحمل مسؤوليته الدار مباشرة. فهي التي رفعت من خطابها السياسي والتحريضي، وقد لاقى أهالي البلدة دار الفتوى بخطابها. ولكن للأسف، الشباب في مجدل عنجر اكتشفوا متأخرين أن مرجعيتهم الدينية، وحتى السياسية، تخلت عنهم بين ليلة وضحاها.

وهذا التخلّي كان سبباً أيضاً في الاختطاف الوهمي والكاذب الذي أقدم عليه الشيخ محمد (المجذوب) وألحق أقدح الأضرار السياسية والمعنوية بأهالي مجدل عنجر». ويؤكد الرجل

قد تكون لها امتدادات أمنية محلية أو خارجية. ويقول أصحاب وجهة النظر الأخيرة إن الشيخ المجذوب استفاد من التحريضات المذهبية التي كانت تلقى دعماً سياسياً ومالياً من جهات لبنانية وخارجية، وهو بفعلته كان يسعى إلى إدخال البلدة في بحر من الدماء وإحداث فتنة لا تحمد عقباها وتوصل مجدل عنجر إلى الهاوية. و«قد نجحت الأجهزة الأمنية في وأد هذه الخطة في مهبها». ويضيف أحد رجال الدين المستقلين في البلدة أن تصرف الشيخ المجذوب «كان جزءاً من فلتان الشارع المحلي بعد أحداث السابع من أيار، وهذا الفلتان تطور نتيجة غياب الدولة وأجهزتها، إذ أدى هذا الغياب الرسمي إلى رفع مستوى الفلتان السياسي والتحريضي، وكان على رأسه الشيخ المجذوب». يتابع رجل الدين المستقل في مجدل عنجر أن المظاهر المسلحة في مجدل



تحليل إخباري

نפט الطوائف وغازها

فداء عيتاني

المنطقة من مصر إلى لبنان، إذ أعلنت مجلة Globes الاقتصادية والتكنولوجية عبر موقعها على الإنترنت بدء شركة Noble Energy بأعمالها في مسح حقول الغاز الإسرائيلية في 29 أيلول من عام 2009. يتابع الخبر في موقع Globes الإسرائيلي أن الشركة أوضحت لشركائها الإسرائيليين أن العمل سيستغرق ثلاثة أشهر، وخلال هذه الفترة ستمسح مواقع محددة، وسيكون عبارة عن متابعة لما وصلت إليه أعمال سفينة المسح Vanguard التابعة للشركة النروجية Geo-services.

طبعاً، غني عن البيان أن كميات الغاز المتوقع وجودها في المياه الإقليمية اللبنانية تبلغ ثلاثة أضعاف تلك المتوقعة في إسرائيل، وتقدر بـ220 تريليون متر مكعب من الغاز. إلا أن في لبنان، وما دامت الدولة لا تراقب ولا تتابع ولا تحاسب، وما دامت الطوائف تتمتع بحكم شبه ذاتي وكنائية مستقلة، لا أحد تقريباً من أمراء الدولة اللبنانية والقيمين عليها سيجرك ساكناً للمطالبة أولاً بتطبيق القوانين التي تحظر التعامل مع الشركات المتعاونة مع إسرائيل، وثانياً للتدقيق في المعلومات وقواعد البيانات التي تصلنا من شركات أجرت المسح الثلاثي الأبعاد لسواحلنا، وثالثاً أصبحت تمتلك معلومات تفصيلية تعطيها الأفضلية في البحث والتنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحلنا. كذلك فإن أمراء الطوائف الذين يحكمون لبنان يمكنهم ببساطة الاستنكاف عن البحث والتنقيب إذا لم يجر توكيل البحث عن الغاز عبر شقيق زوجة أحد المسؤولين (على سبيل المثال) والاكتفاء بالعناد لأعوام قبل أن يعود البحث إلى شركة تعمل في الوقت عينه على مسح السواحل الإسرائيلية والتنقيب عن الغاز فيها، بينما نحن على خلاف مع إسرائيل على حدود النفط والغاز والأرض.

يمكن أن يتحدث وزير في هذه الحكومة باستخفاف مرعب أمام الصحافيين عن أن غرق باخرة محملة مواشي قبالة السواحل لا يسبب كارثة بيئية، بل هي «علف ممتاز للأسماك»، وأن بغض الطرف عن سقوط طائرة، وعدم استخدام قواعد البيانات المتأتية من المسح الثلاثي الأبعاد للبحث عن الطائرة. لكن حين يبدأ سحب الغاز من باطن الأرض، فإن كل طائفة - عبر ممثلها في السلطة - ستسطلو على جزء منه، وستسمع من حكوماتنا (الحالية والمستقبلية) كلاماً كثيراً عن فوائد رفع الضريبة على القيمة المضافة، بدلاً من أن يمثل الغاز مدخلاً إلى حل مشكلات اقتصادية تاكل مواطني البلد وتغني طوائفه.

ككل شيء في لبنان، إذا لم تمتلك الطوائف حصة واضحة فيه، فإنه يتحول إلى المال السائب، وكذلك المعلومات. هل اكتشف أحد، لغاية اللحظة، أننا نمتلك مساحاً ثلاثي الأبعاد للأعماق قامت به شركة نروجية ولم يستخدم هذا المسح في البحث عن حطام الطائرة الإثيوبية وضحاياها.

في كل الأحوال، هناك لجنة يفترض أن تقوم بالبحث والتدقيق، لكن ماذا عن الغاز القابع تحت مياهنا الإقليمية؟ ومن يتولى البحث والتنقيب عنه؟ ومن هي الشركة التي تسلمت المسح الثلاثي الأبعاد لأعماق البحر؟ وما علاقتها بإسرائيل والبحث الجاري هناك عن الثروات الغازية والنفطية؟

في بداية عام 2000 كانت شركة بريطانية (سبكثروم) تقوم بما يعرف بالمسح الزلزالي الأولي للأعماق. هذه الشركة اتهمت حينها من أطراف سياسيين بأنها على علاقة عمل مع إسرائيل، وأنها تتعاون مع حكومة تل أبيب في أعمال مسح. وما ساء الشركة ليس فقدانها لزيون كلبان، بل نشويه سمعتها، ما يعرض عدداً من العقود القائمة والمستقبلية لها مع دول عربية أخرى. وكان يفترض حينها بالمسح الزلزالي (أو الثنائي البعد) أن يقدم خريطة عمل أولية للبحث عن الغاز، لكن الشركة تعرضت لهجوم سياسي، وما لبثت أن استحصلت على أوراق من مكتب مقاطعة إسرائيل في بريطانيا ومن المكتب الرئيسي للمقاطعة في دمشق، تفيد بأنها لا تتعامل مع حكومة إسرائيل.

في عام 2001، فسح العقد مع الشركة البريطانية، وكان يفترض بها أن تتابع المسح الثلاثي الأبعاد لتحديد المعطيات، وكلفت شركة نروجية هي Petroleum Geo-services. وفي التاسع من حزيران عام 2006 أعلنت الشركة أنها وقعت مع وزارة الطاقة والمياه اللبنانية عقداً لإجراء المسح الثلاثي الأبعاد للشواطئ اللبنانية. وتواصل الشركة عبر موقعها على الإنترنت نشر المعلومات عن تقدم العمل الذي أنجز عام 2007، وعن عقد متعدد المشاركين لإجراء مسح ثلاثي الأبعاد مع قبرص وإسرائيل ومصر وغيرها.

في بيروت يتردد كلام عن قرابة ما مع وكيل الشركة النروجية، وأن هذا ما دفع المسؤولين في موقع القرار في بيروت إلى تلزيمها المسح الثلاثي الأبعاد.

وبعدما كانت الشركة البريطانية التي فسح العقد معها متهمة بالتعامل مع إسرائيل، أتت شركة مهتمة بمسح

سلة: نسخة «منقحة»



من رئيس الحكومة سعد الحريري ليسلمه نسخة أخرى عن الملاحظات، وخصوصاً أن المعاهدة الأم التي تتفرّع منها اتفاقيات كثيرة لا تدخل في نطاق عمل أي وزير. ويشير النائب عن أحد المقعدين الأرثوذكسيين في المتن الشمالي أن تحركه يأتي بناءً على قرار شخصي لا قرار مركزي لتكتل التغيير والإصلاح، فهو ليس عضواً في التيار الوطني الحر، ولديه خططه الخاصة في موازنة الحرص على التحالف مع التيار، مؤكداً أن توقيت حركته مرتبط مباشرة بقرار مجلس الوزراء جمع الملاحظات بشأن الاتفاقيات بين البلدين. وطلب مخيير في رسالته إلى رئيس الجمهورية تعديل بعض بنود المعاهدة وإلغاء الهيئات الدائمة المنشأة بموجبها، وخصوصاً «المجلس الأعلى» و«الأمانة العامة»، لمخالفتها الدستور اللبناني ولعدم ائثارها مع تبادل التمثيل الدبلوماسي القائم حالياً، مؤكداً أن لا صفة تفريرية لأعضاء المجلس الأعلى اللبنانيين في النظام الدستوري اللبناني بشأن تنظيم العلاقات الدولية، لا منفردين ولا مجتمعين، باستثناء رئيس الجمهورية الذي يتمتع وحده بصلاحيه المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية (المادة 52 من الدستور).

في النتيجة، يمكن اعتبار خطوة مخيير أمس، بغض النظر عن صوابية ملاحظاته أو عدمها، أول خطوة على الطريق الصحيح في ما يخص معاهدة الأخوة والتنسيق بين لبنان وسوريا. فهي تأخذ النقاش من غرائزته وفوضويته إلى نقاش موضوعي وقانوني في المكان الصحيح، يمكن من خلاله، إذا ثبت أن ثمة وجهة نظر منطقية في كلام المعارضين على المعاهدة ومتفرعاتها، إقناع النظام السوري بأن يعيد بدوره النظر فيها.

مخيير رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون أنه ينوي التحرك باتجاه رئيسي الجمهورية والحكومة لإبلاغهما موقفه - موقف عمه القانوني - في شأن معاهدة الأخوة والتنسيق. وهكذا، في موازاة الجعجة الكثيرة، غير المنتجة، في شأن المجلس الأعلى اللبناني السوري والمعاهدات الموقعة بين البلدين، توجه مخيير إلى قصر بعددا ليسلم نسخة عن ملاحظاته إلى الرئيس ميشال سليمان الذي «يتولى صلاحية المفاوضة في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية». وطلب موعداً

»

«التخلي» كان سبباً رئيسياً في الاختطاف الوهمي والكاذب الذي أقدم عليه الشيخ المجذوب

»

البيان أن الشيخ المجذوب «اقتيد إلى مركز الاستخبارات في أبلج لغاية الساعة الخامسة بعد عصر الأربعاء، ومن ثم إلى وزارة الدفاع، بعد أن تطورت الأمور وبدأت تخرج عن السيطرة، وبعد استفزاز الضمير السني ككل في كل لبنان». يتابع البيان الذي وزع في مجدل عنجر أنه بعدما «وصل تقرير إلى وزارة الدفاع أن كل الأحزاب المناهضة للدولة اتخذت قرار التوجه إلى مجدل عنجر صباح الجمعة» وأنه نتيجة «خوف الدولة من تدهور الأمور بدأ التخطيط لإنهاء الأمر، وكانت الفكرة إبعاد التضامن مع بلدة مجدل عنجر». ويزعم البيان أن قيادة الجيش وب«التنسيق مع قوى الأمن الداخلي»، تقوم الأخيرة بتنفيذ عملية دهم في بلدة لالا. ويضيف البيان أن المجذوب كان في سيارة لقوى الأمن الداخلي خلال عملية الدهم، إذ أدخل إلى المنزل و«أخرجوه على أنه كان مختبئاً فيه ومتخفياً ومدبراً لعملية خطفه». ويروي البيان أنه عندما نقل المجذوب إلى «فرع التحقيق»، أشرف عليه الطبيب الرائد... (لم يذكر البيان اسمه) وناولته أدوية تصيبه بارتخاء في الأعصاب وبهلوسة. وبلغت البيان إلى أن المعلومات الواردة فيه هي من «شخصية أمنية في وزارة الدفاع، ونشكرها ونقدرها، وندعو عملاء الدولة إلى أن يسيروا على خطاها».

تجري خلالها حوارات عن فعلة الشيخ المجذوب، إذ يجمع معظم الأهالي على إدانة واستنكار هذا العمل الذي كاد أن يحدث فتنة في ربع الساعة الأخير، قبل «إلقاء القبض» على الشيخ المجذوب. هذا الاستنكار بقي البعض المجهول يقف ضده من خلال توزيع بيان ليل أول من أمس في شوارع مجدل عنجر حمل عنوان «أفلام الأجهزة الأمنية في دولتنا الموقرة»، مقلداً الأجهزة الأمنية التي بدأت تحرياتهم لمعرفة الأشخاص الذين يقفون وراء البيان الذي يتهم استخبارات الجيش بعملية تنظيم خطف المجذوب بهدف كسر إرادة المجدل وتوجيه «ضربة موجعة توقف المشروع الإسلامي». ويقول البيان غير الموقع إن استخبارات الجيش في 2010/1/8 أخذت قرار «أمر القبض على الشيخ المجذوب وطريقة الخطف»، وأنه في 2010/1/26 «كان التنفيذ على مدخل طريق معمل السكر». يضيف

ما قل ودل

تعدّ جهة سياسية، لها تمثيلها داخل مؤسسات الدولة، ملفاً يحوي وثائق مهمة تتعلق بالفساد في سوق الدواء، مع شهادات تتعلق بدور مستوردي أدوية وصيدليات كبيرة، إضافة إلى معلومات عن حجم المخالفات التي ترتكبها إدارة الجمارك التي



تسمح بدخول أدوية بطل استخدامها في دول متقدمة. ويجري التدقيق في أنباء عن فقدان أطنان من كميات الأدوية التي وصلت إلى لبنان لدعم النازحين في حرب تموز 2006 ومعارك نهر البارد. ويعول المعنّون على تعاون كبير مع وزير الصحة محمد جواد خليفة، بالإضافة إلى نقابة الصيدالة في لبنان.

علم وخبر

تنافس على رئاسة المجلس الوطني للإعلام

استعداداً للتعيينات في مراكز إدارية عدّة، فإن السياق إلى موقع رئاسة المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع انطلق، ويبدو أن المعركة محصورة بين ثلاثة هم: الرئيس الحالي عبد الهادي محفوط، والإعلاميان غالب قنديل ورفيق نصر الله، علماً بأن النقاش ينطلق من اعتبار أن هذا الموقع يخض الشيعة وأن تفاهم حزب الله وأمل أساسي فيه.

فرار رئيس بلدية

أكدت مصادر أمنيّة أن رئيس إحدى البلديات في البقاع الغربي غادر البلاد فور إلقاء القوى الأمنية القبض على الشيخ محمد المجذوب. وأشارت هذه المصادر إلى احتمال تورّط رئيس البلدية مع الشيخ في شراء السلاح، والتواصل مع أحد نواب عكار لتمتين الوضع الأمني لتيار المستقبل في البقاع عموماً.

معركة على إدارة مستشفى حلبا

يزداد التنافس بين بعض الأطباء العكاريين للفقون بمنصب مدير مستشفى حلبا الحكومي، واللافت أن معظم المرشحين المفترضين يحاولون حجز موعد عند رئيس الحكومة السابق النائب فؤاد السنيورة لتقديم أوراق اعتمادهم.

نعمة أفرام لخلافة عبود

بدأت التهيئة لانتخابات جمعية الصناعيين التي يرأسها اليوم وزير السياحة فادي عبود، وعلم أن من أبرز المرشحين لخلافة عبود رجل الأعمال نعمة أفرام، في ظل مزاحمة محدودة من رئيس جمعية «الفرانشايز» شارل عريبد الذي يردد في بعض مجالسه أنه لا يمانع بأفرام إذا تمّ التوافق عليه بالإجماع، علماً بأن عريبد كاثوليكي، والعرف يقضي بأن يكون رئيس جمعية الصناعيين مارونياً.

تقرير

ماء في فم الحريري: رئيس لن يحكم!

«ليس لأحد مصلحة»

في الدفاع عن المفتي، الذي

أصبحت «تصرفاته ومواقفه

عيباً على الحريري». تثمان

لموقف الرئيس سليم الحص،

ومخاوف من ذكرى 14 شباط،

ومن أن يتحول سعد الحريري إلى

رئيس وزراء لا يحكم، ما يدفعه

إلى السفر الدائم. هي بعض من

هواجس تيار المستقبل

عبد الكافي الصمد

«قال في المفتي كلاماً كان الرئيس سعد الحريري يريد قوله لكنه لا يستطيع ذلك، ففي فمه ماء». بهذه العبارة يعلق مصدر مسؤول في تيار المستقبل على الموقف الذي «فجّره» الرئيس سليم الحص، أول من أمس، في وجه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، مشيراً إلى أن «هذا الكلام تأخر وكان يجب أن يقال منذ فترة طويلة، إلا أن ظروف البلد والطائفة سببت تأخيره».

وإذ أكد المصدر لـ«الأخبار» أن «تصرفات المفتي ومواقفه أصبحت في مكان ما عيباً على الحريري في هذه المرحلة، وخصوصاً بعد مسلسل الفضائح المالية التي أثّرت حوله»، فإنه استبعد قيام حملة تضامن معه لأنه «ليس لأحد مصلحة في ذلك حالياً»، مكتفياً بالتساؤل: «من سيتضامن معه، وهل سيقرر على الصمود طويلاً؟».

إلا أن المصدر لم يكتف في قراءة سياسية له لما يحصل في قضية المفتي قباني ودار الفتوى «حاجة الحريري إلى وجود تعددية سياسية داخل الطائفة السنية، لأن اختزالها به سيجعل منه المتضرر الأكبر، وستحمله كامل المسؤولية»، معترفاً بأن «الأحادية أوصلت الأمور داخل الطائفة إلى ما هي عليه اليوم، وأن ما استطاع الرئيس الشهيد رفيق الحريري أن «يحمّله» فوق كتفيه من مهمات ومسؤوليات، يحتاج نجلة الرئيس سعد الحريري إلى وقت طويل وقدرات إضافية للقيام به».

ويشير المصدر إلى ردود الفعل التي

صدرت على موقف الحص ليستدل منه أن «المؤيدين له أكثر من المعترضين عليه، كمّاً ونوعاً، وأن الصامتين إما محرجون في اتخاذ موقف معلن منه، وإما موافقون ضمناً عليه».

لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد برأي المصدر، بل ينتقل منه لبشير إلى أن موافقة الحريري على تنظيم مهرجان شعبي في ذكرى اغتيال والده في 14 شباط هي «ورطة» له «جزء إليها بعض قيادات 14 آذار لأسباب متعددة، منها محاولة جزء منهم تعويض ما فاتهم واستعادة وهج إعلامي وسياسي فقدوه لفترة طويلة، فوجدوا في الذكرى مناسبة مهمة لإطاللتهم، فضلاً عن تهافت آخرين من «الشبيحة» داخل تيار المستقبل أو من 14 آذار لـ«ترتيب» وضعهم مالياً،

وهم بدأوا عملياً في ذلك».

لكن المصدر عاد ليوّضح أنه يقصد بالورطة جانبين: أولهما الخوف من عدم القدرة على توفير حشد شعبي في المناسبة بعد سلسلة النكسات التي أصيب بها التيار إثر تفكيك كوادره بعد حوادث 7 أيار 2008، والضربتان المعنويتان اللتان تلقاهما بعد «نكستي» المفتي قباني وإمام مسجد مجدل عنجر الشيخ محمد المجذوب، ما جعل الزخم الشعبي يتراجع لجهة توفير حضور يتناسب مع الذكرى، من غير أن يعرف إذا كان الحريري سيسنّغث - كما في كل سنة - سنة الشمال في طرابلس والمنية والضنية وعكار، بعد أن يستدعيهم إلى مقر إقامته في فندق «كواليتي إن»، أم أنه

سيرسل للقيام بهذه المهمة عوضاً عنه منسق تيار المستقبل أحمد الحريري، من غير معرفة النتائج المتوخاة منها.

أما الجانب الآخر من الورطة، وفق

اختزال الحريري الطائفة السنية سيجعل منه المتضرر الأكبر، وسيحمّله كامل المسؤولية

المصدر نفسه، فيتمثل في أن الحريري، بعد زيارته دمشق، أدرك أن عليه سلوك نهج آخر، يكاد يشبه إلى حد بعيد ذاك الذي سار عليه والده عند تسلمه مهامه لأول مرة صيف عام 1992، وهو التنسيق والتفاهم مع السوريين، فضلاً عن حاجة الحريري الابن إلى فتح صفحة جديدة له معهم. ولعل المهرجان لن يسهم، في بعض الجوانب، في دفع الأمور إيجاباً في هذا المنحى.

وإذ يشير المصدر إلى أن الحريري الذي يبدو اليوم مسروراً برئاسة الحكومة، يلفت إلى أن هذا الأمر لن يستمر طويلاً، لأنه بعد التحولات الأخيرة في الداخل والمنطقة (تأليف الحكومة وفق شروط المعارضة، والتفاهم السوري - السعودي) قد يتحول الحريري إلى رئيس حكومة من غير أن يحكم، لافتاً إلى أن من هادنوه وراعوه طوال الفترة السابقة بسبب قضية والده، وأبرزهم الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، لن يستمروا في ذلك طويلاً، لأن لكل منهم حساباته ومصالحه الخاصة به وبجماعته وبطائفته، وما حصل في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب ليس سوى دليل على أن فترة السماح له قد انتهت، وهنا ستقع المشكلة الكبرى بالنسبة إليه ولتباريه إذا لم تُقرأ التحولات الأخيرة كما يجب. وقد يطيح ذلك كل المكتسبات التي تحققت في السنوات الأخيرة.

ويضيء المصدر على حالة المراوحة التي لا تزال تعيشها الحكومة منذ تأليفها، فهي لم تنجز أي شيء مطلوب منها بعد، إن حياتياً أو معيشياً، ولم تنجز التعيينات الإدارية والأمنية التي لا تبدو واردة في الأفق القريب، فضلاً عن القدرة على إدخال تعديلات ما على قانون الانتخابات البلدية التي يبدو مصير إجراؤها غامضاً، محذراً من أنه إذا استمرت الأمور مع الحريري «غير زابطة»، فإنه قد يقدم على القيام بسفريات عدة إلى الخارج في المرحلة المقبلة، سياسية أو خاصة، وهو الأمر الذي قد يُفسّر على أنه محاولة أولى منه للاعتكاف أو الحد.

لكن من غير أن يجد هذه المرة «راعياً» سوريا يساعده في تذليل المهمات والصعوبات كما كان يحصل أيام والده، وإن لم يُندارك هذا الأمر منذ الآن، فإنه سيرتك تداعيات كبيرة على وضع البلد برمته في المرحلة المقبلة.



التحولات الإقليمية وتأليف الحكومة وفق شروط المعارضة قد تحول الحريري إلى رئيس حكومة لا يحكم (أرشيف - هينم الموسوي)

الحص «يستعجن» رد دار الفتوى

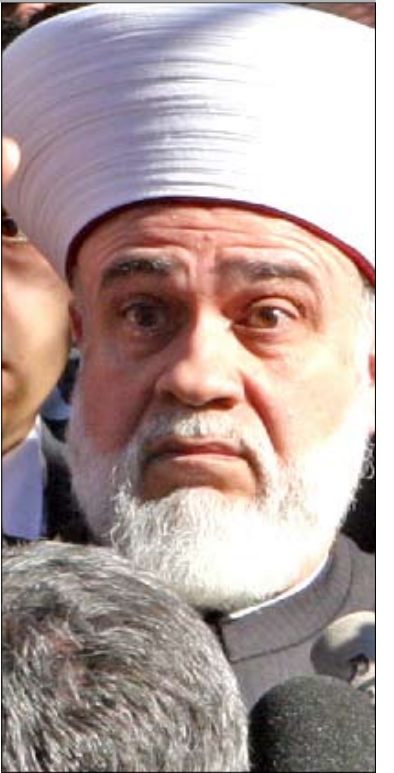
الإعلامي لم يكن رداً في واقع الحال، بل مجرد تسجيل حضور في سجل غير مطلوب. وكان النائب القادري قد ذكر الرئيس الحص، بعد زيارته المفتي، بأن «الكلام والمزاعم والادعاءات التي صدرت والتي تحدث بها أحد المشبوهين بحق دار الفتوى وصاحب الحص، ألف هيئة لمتابعة الأمور التي أثّرت على العكس كثير من المسؤولين في دار الفتوى بينوا الحقائق وأطلعوا الناس على حقيقة الأمر»، مشيراً أيضاً إلى أن المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، بوجود الرئيس الحص، ألف هيئة لمتابعة الأمور التي أثّرت ولتبيان الحقائق إذا وُجد أي خلل في الإدارة في أي مكان ما. وما زالت هذه الهيئة تقوم بعملها. أما الداعوق، فأمل الإسراع في عمل لجنة الخبراء للانتهاء من هذا التعاطي مع الملف من دون الاطّلاع على أي معطيات ملموسة، داعياً الجميع إلى إيقاف هذه الحملات المشينة، مؤكداً يقينه «بالخروج من الأزمة مرفوع الرأس».

الردّ استُتبّع فوراً برّد على، موقع من الرئيس سليم الحص، توقف فيه عند ردّ دار الفتوى عليه، مع أن كلامه وُجه إلى المفتي شخصياً، لا إلى مقام دار الفتوى الذي يحرص عليه، مبدئياً استغرابه من مسارعة المفتي إلى الردّ عليه «ولا ينبغي إلى الردّ على اتهامات شنيعة كيّلت له ونالت من سمعته». وأكد الحص أنه «ما زال ينتظر ليعرف لماذا لم يردّ المفتي على كل الاتهامات التي وجهت إليه، مذكراً سماحته بأنه وجه إليه كتاباً بتاريخ 2009/12/16 طرح عليه فيه رفع دعوى قذح وندم على كل من تجرأ على كيل هذه الاتهامات لِمقام مفتي الجمهورية»، فلم يصله ردّ.

وسأل الحص: أين الاستهداف السياسي في قوله إن المفتي أمام خيارين، إما إقامة دعوى قذح وندم على من تجرأ على توجيه كل تلك الاتهامات إليه أو الاستقالة من منصبه؟ وكيف سيحفظ كرامته وكرامة المسلمين إن كان عاجزاً عن تبرئة نفسه؟ لينتهي الرئيس الحص إلى التأكيد أن ردّ مكتب المفتي

أحد من المسلمين واللبنانيين»، معبرة عن خيبتها من الحص الذي كان يفترض أن لا يسمح لأحد أو لأي جهة بالتعرض لكرامة دار الفتوى والإساءة إلى كرامة المسلمين. وانتهت الدار إلى ربط تمنعها بالردّ على الافتراءات التي وجهها إليها «بعض أصحاب السير السيئة» بـ«الحرص على كرامة المسلمين»، مؤكدة أنها «فضلت، بتفويض من المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، إيلاء مهمة تبيان الحقيقة وكشفها إلى نخبة من أبناء المسلمين الأخيار، وعلى رأسهم أصحاب الدولة، وهناك متابعة حثيثة من مؤسسات ومكاتب مالية وإدارية وهندسية متخصصة بإشراف أصحاب الدولة وبالتنسيق مع دولة رئيس مجلس الوزراء للنظر بكل المشاريع والملفات المتعلقة بما أثّر حولها من كلام، بما في ذلك العمل أيضاً على إعادة تنظيم شاملة لدار الفتوى والمؤسسات التابعة لها، ووضع تقرير يبين الحقائق بكاملها أمام الرأي العام».

خلافاً للمتوقع، لم تتحول دار الفتوى أمس إلى محجة للمتضامنين مع سيد هذه الدار، المفتي محمد رشيد قباني، بعد الكتاب المفتوح - القاسي اللهجة الذي وجهه الرئيس سليم الحص أول من أمس إلى قباني عبر وسائل الإعلام. ولم يصدر عن الرئيس سعد الحريري أو تيار المستقبل أي موقف واضح وصريح. واقتصر زوار الدار أمس على النائب عن المقعد السني في البقاع الغربي زياد القادري ورئيس جمعية المقاصد أمين الداعوق، ما دفع دار الفتوى إلى الردّ عصباً على بيان الحص، عبر مكتبها الإعلامي الذي استعرب و«استعجن» ما ورد فيه من «اتهامات وعبارات لا تليق بمكانة دولته ولا بموقعه لناحية القذح والذم بحق المقام، والتحريض على الفتنة والإساءة إلى المسلمين». وذهبت الدار إلى حدّ القول إن «هكذا كلام لا يمكن أن يصدر عن الرئيس الحص، ولا سيما أنه يحمل ويستبطن من الاستهدافات السياسية ما لا يخفى على



قضية

كتاب التاريخ أم كتاب التاريخ السعيد؟

من السمات التقليدية للمنهج، بحسب عبد المسيح، أنه ما زال «منهجاً معرفياً» أو «منهج محتوى» لم تنقله الأهداف التعليمية إلى المستوى الذي يتقاطع فيه مع التوجهات الحديثة للمناهج، التي أصبحت «ذات منحنى طرائقي وتنتجه لتحقيق كفايات»، وخصوصاً في التعليم الابتدائي.

هكذا، يغيب هذا المنهج، في رأيه، التطورات التي حدثت في المعرفة التاريخية ومناهجها من جهة، وفي النظريات التربوية وعلم «الديكتيك» من جهة ثانية.

لا يجزم الرجل بأن الصورة ستتغير إذا ما كانت اللجنة من أساتذة الجامعات.

فهو واثق من غياب مفهوم المعلم - الباحث، وانقطاعه عن تجديد المعرفة الأكاديمية. ورغم النقد الذي تعرض له تدريس التاريخ السياسي والعسكري، فإن المنهج الجديد لم يتجاوز، بحسب عبد المسيح، هذا المنحنى في اتجاه تدريس تاريخ اجتماعي - اقتصادي وثقافي، والانفتاح على العلوم الإنسانية الأخرى، ولا سيما علم النفس التربوي، إلا في محاور محدودة لا تعكس ثورة حقيقة.

يقول مستشهداً بمدرسة «الأنال» أو الحوليات الفرنسية: «في العقود الأخيرة، لم يعد هناك شيء خارج نطاق اهتمام التاريخ وليس لتوسعه حدود، نكتب تاريخ الكرة الأرضية والسماء والأشياء والأحياء والمسافات الزمنية والأمكنة، تماماً كما نكتب تاريخ النقد واللغات والأزياء والمذاهب والأعياد وتاريخ الجنس».

يضيف: «التاريخ هو معرفة شاملة كلية وعقلانية للمجتمعات المختلفة في حركيتها، فلا يترك شيئاً خارج حقله، وهذا ما يصنع حيويته وما يدفعه إلى مراجعة أهدافه وأهميته تحديثها».

يرفض عبد المسيح إعطاء قدسية للكتاب المدرسي «الذي يجب أن يركز على التاريخ الإشكالي لا السردى، أي أن يضم وجهات نظر مختلفة وقضايا خلافية تثير الجدل». يسأل هنا: «لماذا تقوية وجهة نظر على أخرى في حدث تاريخي، ما دامت مصالح الطوائف تتغير من مرحلة إلى أخرى؟ حتى في المجتمعات التي تبدو متجانسة هناك خلاف على الحدث التاريخي. فالثورة الفرنسية مثلاً كانت ميدان جدل بين المؤرخين، وحاول البعض طمس بعض القيم التي نادت بها».

أما ما يخشاه عبد المسيح، فهو أن يدخل الأساتذة الجامعيون مجدداً في الهمروجة السياسية والجدل الإيديولوجي الذي كان سبباً في حل لجان منهج التاريخ السابقة، ومحاولة إقامة توازنات ظاهرية هدفها إرضاء أطراف رئيسية في السلطة السياسية، وإنتاج تاريخ رسمي، فيما تنشأ في الظل تواريخ عائلية وشعبية. هذه النقطة يوافق عليها د. فارس توأ، أستاذ التاريخ في الكلية، الذي دعا إلى إعادة النظر في النص الدستوري الذي يقر توحيد كتاب التاريخ «فالحديث عن الانصهار، الذي يستخدم في الأغلب للمعادن، لا يتناسب مع التوجهات العالمية الجديدة. ثم كيف يبني مواطن جديد بواسطة كتاب موحد يتضمن التاريخ السعيد الذي لا يعني شيئاً، فيما تعطي كل مدرسة منهجاً خفياً؟». أما د. خليل جمال، أستاذ سوسولوجيا التربية، فقد سأل عما إذا كان الناس الذين يطالبون اليوم بتوحيد الكتاب هم أنفسهم الذين ينادون بإلغاء الطائفية السياسية، مستخلصاً أن «اللعبة الطائفية هي ما يسيطر، لا جودة الكتاب المدرسي».

لكن ذلك لم يكن رأي كل من شارك في الندوة. فرئيس القسم د. ضومط إسحق بدا مقتنعاً بأن «الجميع متفقون على أنه لا وطن من دون وحدة وطنية، ولا وحدة وطنية من دون وحدة التوجهات الثقافية والتربوية، ولا توجهات واحدة من غير الاتفاق على قراءة واحدة للتاريخ».



في انتظار كتاب التاريخ الموحد (بلال جاويش)

”
اللعبة الطائفية
هي ما يسيطر، لا جودة
الكتاب المدرسي



وسجل الباحث عبد المسيح ملاحظات في شأن المنهج الأخير لمادة التاريخ، الذي يتوقع أن تبني عليه اللجنة الجديدة، باعتبار أنها لن تطلق من الصفر كما سبق لوزير التربية أن صرح عند تأليفها. هذا المنهج نشر في الجريدة الرسمية في حزيران 2000، من دون أن يخرج إلى النور بعد إجهاضه من الداخل، وإيقاف العمل بكامل مشروع تأليف الكتاب المدرسي الموحد في شباط 2002، وإبداع مخطوطاته أدراج المركز التربوي للبحوث والإنماء.

جهة، والكفاءة من جهة ثانية»، ورأى أن في هذا استبعاداً لموقع كلية التربية في القرار التربوي، بعدما أصبحت مجرد مكان للإعداد الظرفي للمعلمين المتعاقدين لدخول ملاك التعليم الرسمي. لذا، انتقد عبد المسيح غياب تمثيل الكلية في اللجنة، فلكونه يمثل أحد التيارات السياسية، لا الكلية ليس إلا. وهل كان رأيه يتغير إن كان هو في اللجنة؟ نسال، ويرد بجديّة: «موقفى هذا لن يتغير، ولو كنت في اللجنة لقلت هذا النقد داخلها».

لم يخرج كتاب التاريخ إلى النور رغم مرور 20 سنة على فرض وثيقة الوفاق الوطني توحيدة «تعزيراً للاتحاد والانصهار الوطنيين». لكن لماذا لم يُتفق على كتاب واحد لتاريخ لبنان؟ وهل من المفيد أصلاً توحيد كتاب التاريخ، وخصوصاً في هذه الظروف «التوافقية»؟

فانت الحاج

إجماع اللبنانيين على كتاب تاريخ، لا شك في أنه حلم وطني بامتياز. لكن هل نتحدث عن إجماع الناس أم السياسيين؟ عن السياسيين أم الموجودين في السلطة؟ الجواب عن هذه الأسئلة هو ما يحدد خريطة طريق فهم تصريحات د. حسن منيمنة، وزير التربية، في ما يخص الورشة التي أطلقها لوضع كتاب التاريخ. فمن هم في السلطة، هم أطراف كانوا أكثر من فاعلين في التاريخ المعاصر للبنان. ورواية ما حصل في هذه الفترة، مختلف على تأويلها حتى اليوم، لذلك هناك «توافق». والتوافق يعني التسوية. والتسوية تعني أن ترمي جزءاً من الحقائق. فهل هذه هي الطريقة السلمية لوضع كتاب تاريخ؟

يرى المؤرخ سيمون عبد المسيح أن تحقيق رضى اللبنانيين كافة، أي إجماعهم «قد يوفّر المنهج العلمي الذي يسعى إلى الاقتراب من الحقيقة التاريخية، لا ما تفعله لجان كتاب التاريخ الرسمية». يضيف: «غالباً ما تأتي الحقيقة متناقضة مع التسويات المتوافق عليها، ما يعني أنّ الأهداف الوطنية وحدها لا تكفي لكتابة تاريخ موحد، وخصوصاً إذا كانت تخدم إيديولوجية النظام. لذا، فالأولوية في وضع منهج التاريخ يجب أن تعطى لتكوين التلميذ المتنور والمتسلح بالفكر النقدي، للانتقال به إلى مرحلة يصبح فيها هو المتحري والمخبر عن الماضي، فيبحث عن الحقيقة التاريخية، بعيداً عن التشريب عبر الكتاب والأستاذ».

هذه الأفكار هي بعض ما ساقه د. عبد المسيح، أستاذ في كلية التربية - الفرع الثاني في الندوة التي نظمها قسم تعليم العلوم الإنسانية والاجتماعية، تحت عنوان «أزمة التاريخ منهجاً وكتاباً مدرسياً»، الأسبوع الماضي. مناسبة الندوة تجدد الحديث عن كتاب التاريخ المدرسي وإطلاق وزير التربية د. حسن منيمنة عمل لجنة كتاب التاريخ الموحد.

لكن لعبد المسيح رأي في تكوين اللجنة التي لم تضمّ أحداً من كلية التربية، فجاءت «مزيجاً من المحاصصة المرتبطة بقوة مجموعات الضغط السياسية من

هنيئته: الخروج بكتاب تاريخ يحظى برضى اللبنانيين

يكشف مكتب وزير التربية،

حسن منيمنة (الصورة)، عن أنه لم يصل إلى الوزير أي احتجاج على عدم ضمّ لجنة كتاب التاريخ «ممثلاً» لكلية التربية، لأنّ فكرة الاستبعاد ليست مطروحة أصلاً، باعتبار أنه ما من نص قانوني يلزم وجود الكلية، وإن كان الوزير يتمنى الاستنارة

بأساتذتها. وفي الأجواء، إن إنجاز المنهج بمراحله كلها لن يستغرق وقتاً طويلاً، لكون نقاط الخلاف ليست كبيرة.

وكان الوزير المؤرخ قد استفاد «من اللحظة السياسية التوافقية لإعادة إحياء لجنة كتاب التاريخ الموحد»، كما قال خلال إطلاقه عمل

اللجنة، إذ «ستحاول اللجنة أن تعيد تقديم كتاب التاريخ بصورة يتفق عليها اللبنانيون كافة»، مراهناً على كتاب يساهم في تكوين شخصية التلميذ اللبناني. ويأمل الوزير أن تخرج اللجنة بكتاب تاريخ يحظى برضى اللبنانيين.

متابعة

جثة «طافية» تُعيد الأمل إلى المفجوعين

أعادت عملية انتشال جثة أحد ضحايا الطائرة الإثيوبية، أمس، الأمل إلى نفوس الأهالي المفجوعين، بعد جولة قاسية من اليأس. آمال، ولو ضئيلة، حلت دفعة واحدة، فُغِيرَت المشهد الصامت أمام باب «غرفة الموت» في مستشفى بيروت الحكومي



الجثة الخامسة عشرة تصل الى المستشفى الحكومي (هيثم الموسوي)

المقداد عن عمر الجثة فأفاد بـ«أنها تعود إلى 9 أيام، ويمكن القول مبدئياً إنها لإحدى ضحايا الطائرة». لكنه أضاف، أن لا تأكيد قبل «فحوص الحمض النووي». لكن العقيد علي حسونة، المكلف الكشف على الضحية، أكد أن «السلسلة في رقبة الرجل مميزة، ويمكن أن يتعرف أهله إليه منها». وعن مكان العثور على الجثة، لفتت قيادة الجيش، في بيان لها، إلى أن «مجموعة تابعة لفوج مغاوير البحر عثرت على الجثة على مسافة 5 كلم من شاطئ الناعمة».

ما عدا جثة أمس، لم تظهر أية جثث جديدة أو حطام الطائرة، كما أعلنت إحدى محطات التلفزة مساءً، حيث سارع الوزير غازي العريضي إلى النفي. وكانت مصادر وزارة الدفاع قد أفادت «الأخبار» بأن «كل ما عثر عليه هو قطعة من حطام الطائرة، ما يمثل تبشير خير». وقالت مصادر أخرى إنه حتى لو كان الجسم الذي رصده «السونار» تحت الماء يعود إلى هيكل الطائرة فإن عملية انتشاله بما يحوي ستستلزم وقتاً، مستبعدة إنجاز هذه العملية ليلاً. من جهة أخرى، أعلن د. وسيم الوزان، مدير المستشفى «وصول الخريطة الجينية لأهالي الضحايا الإثيوبيين، ومن المتوقع أن يبدأ صدور نتائجها في الأيام المقبلة».

وعلى صعيد عمليات البحث، وصل أمس فريق من البحرية الفرنسية للمشاركة في عمليات البحث. ويدعم الفريق عمل محقق مكتب التحقيقات والتحليل لسلامة الطيران المدني. من جهة أخرى، دعت السلطات اللبنانية المدير السابق للمكتب بول لوي أرسلانيان بصفته الشخصية إلى تقديم خبرته في هذا المجال.

البحر لهم. يُخرج المسعفون الجثة الملفوفة بكفن أبيض. يركض جابر خلف حاملي الجثة، مطالباً إياهم بإيفاء الوعد. يلبث في الداخل بضع دقائق، يخرج بعدها مصفراً الملامح. لكن، قبل رحيله، كان عليه أن يفجر القنبلة «التي بدو يعرف، أنني ما شفت شي منيح، لأنو متحلل».

يحضر وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة للاطلاع على الجثة. يخرج من هناك، وفي جعبته بعض التأكيدات لما قاله القريبان «هو رجل يبدو أنه في العقد الخامس من عمره، يضع سلسلة في رقبته، لكنها غير مميزة ولا تحوي

خيلني شوف وجهه، الله يخليك، أنا عمو ويمكن اعرفوه

أحرفاً ولا حتى صورة، لذلك لا يمكن أن تتعرف إليه عائلته منها». ويتابع خليفة: «لون البشرة غير أفرقي، وما عدا ذلك يصعب التعرف إلى الجثة إلا من خلال فحوص الحمض النووي، لأن ملامحها متاكلة بعض الشيء». ورَجَّح خليفة أن «يكون عمرها 7 أيام، وهو ما يضعنا أمام احتمال ألا تكون على علاقة بالحادثة». وكانت «الأخبار» قد سألت الطبيب

راجانا حمية

كان من الممكن للقادة التي أشار الطبيب الشرعي أحمد المقداد إلى وجودها حول عنق الجثة التي انتشلت أمس من البحر، أن تضيء على هوية الضحية لو كانت فيها صورة ما. لكن خلوها سيجعل انتظار فحص الحمض النووي ضرورياً للتعرف إليها، وما عدا ذلك لا شيء إلا حيرة الأهالي الذين توافد بعضهم إلى المستشفى فور إعلان خبر انتشال الجثة صباحاً. هكذا شرّعت غرفة الموت أبوابها من جديد، وعادت إلى الباحة وجوه الغارقين بالسواد، مستعدة مشهد الأيام الأولى للكارثة. حضروا على عجل، وفي القلب أمل بأن يكون الجسد الآتي من البحر لهم. رائحة الموت، الحقيقية لا المجازية، حضرت في المكان أيضاً، مصدرها الجثة المنتشلة التي لم يحفظها ملح البحر.

الواحدة ظهراً، يصل الخبر إلى مستشفى بيروت الحكومي «الجثة في طريقها إلى هنا»، يقول أحدهم. لم يكد الخبر ينتشر حتى كان الجميع قد حجزوا مكانهم أمام باب المشرحة لرؤية الجثة. مرت الدقائق ثقيلة، حتى سماع صفارة إسعاف الدفاع المدني وسيارتي الشرطة العسكرية والأدلة الجنائية المرافقتين. تقف سيارة الإسعاف أمام المشرحة. العيون كلها مصوّبة إلى ذلك الباب المقفل على الجثة المنتظرة أمر العسكري بإخراجها. يأتي الأمر، فيرتفع صوت: «خيلني شوف وجهه، الله يخليك». لا يجيبه العسكري، فيطبع الرجل قبلة على خذه مكرراً طلبه: «خيلني، أنني عمو ويمكن إعرفه». هو أحمد جابر، عم الضحيتين فؤاد وعباس جابر، وهو أيضاً، كما معظم أهالي الضحايا الذين يعدّون كل جثة آتية من

كيف قتلت الضحية، ولا ملاحقة مرتكبي هذه الجرائم قانونياً». هكذا، وبفضل الضمانات المقدمة اكتشفت العديد من المقابر الجماعية في قبرص، فسحبت الجثث منها وفحص الحمض النووي لها في مختبرات الطب الشرعي الواقعة في المنطقة الفاصلة بين شطري الجزيرة، كما حددت هوية 200 جثة رغم مرور زمن طويل يفوق 30 سنة على دفنها، وكان لافتاً أن فقط 6 أو 7 حالات رُفعت فيها دعاوى. ثم تحدث مقرر اللجنة البرلمانية لحقوق الإنسان النائب غسان مخيبر الذي تمنى أن يعود «الاهتمام اللبناني بمعالجة قضية الاختفاء القسري مثلما يجري التفاعل بمعالجة قضية الطائرة الإثيوبية». معتبراً أن «السمة

إن من ناحية الوحشية التي ارتكبت فيها عمليات الخطف أو من عمر بدء المأساة منذ عام 74. لكن هذه المرة القبارصة كانوا «أفتح» من اللبنانيين، إذ عملوا على حل قضية مفقوديههم ومخطوفيههم «حياً» بين الأطراف المتنازعة القبارصة الأتراك شمالاً والقبارصة اليونانيين جنوباً كما قال جيرو. في قاعة إيلي أبو خاطر، طريق الشام، الذي كان خط تماس، كان الحضور شحيحاً. هكذا حضر ممثلو جهات دولية، بالإضافة لبعض «الأسرى المحررين» من السجون السورية، وبعض الباحثين. هكذا، استمع الحضور إلى جيرو عارضاً بالتفصيل «التجربة القبرصية» وطريقة عمل لجنة المفقودين هناك. فأبناء الجزيرة التي تبعد 20 دقيقة بالطائرة من لبنان، عانوا من الاختفاء القسري بعد صراعات دارت بين طرفي الجزيرة التركي واليوناني. لكن الفارق الوحيد بين قبرص ولبنان كما تبين من المقارنة، هو «توافر الإرادة السياسية للطرفين المتنازعين في قبرص لحل مشكلة المفقودين، والبحث عن جثامين الضحايا، التعرف عليها، وإعادتها إلى ذويهم» كما يقول جيرو. حدد جيرو الخطوط العريضة لما سماه النموذج القبرصي، فاللجنة التي هو عضو فيها تخضع لسلطة الأمم المتحدة وتضم ممثلين عن الجانبين التركي واليوناني. كما شرح آلية العمل لتوفير «السرية للشهود الذين يرشدون للمقابر الجماعية» لكن «دون توفير حصانة لهم» كما قال. أما ما سهل عمل اللجنة فكان إلى السرية المعتمدة للشهود، أنه ليست من مهمات اللجنة «لا تحديد



جيرو متحدثاً في الورشة (هيثم الموسوي)

قضية

التجربة القبرصية: خريطة طريق للمفقودين اللبنانيين

بجمع قاعدة معلومات (داتا) عن أسماء المفقودين وكل المعلومات المتوافرة عنهم. ثم روت حلواني رداً على سؤال بشأن المسار القضائي الذي تقوم به لجنة أهالي المخطوفين بما يتعلق بالمقابر الجماعية التي «اعترف بها» التحقيق الرسمي، فقالت إن القاضي حكم في موضوع مقبرة مار متر فيما القرار ومقبرة حرج بيروت بتسليم المستندات المتصلة بالقضيتين للمحكمة، فسلّمت التقارير الطبية بمار متر فيما القرار الثاني المتعلق بحرج بيروت في طور التنفيذ. يذكر أن هناك دعوى ثالثة أمام مجلس شوري الدولة من أجل الاستحصال على كامل ملف التحقيقات عملاً بحق المعرفة.

الطابعة لتفاعل الحكومة مع الملف الأول هي التجاهل أو إنشاء اللجان لطمس الحقائق». لكن نتيجة الضغوط «أدخلت خطة عمل في البيان الوزاري الأخير لالتزام لبنان النظر بإنشاء هيئة وطنية للمفقودين والذي لم تتفق الحكومة عليه بعد». ثم قرأ الأمين العام للمركز اللبناني لحقوق الإنسان ومنظم الورشة وديع الأسمر كلمة للسفير القبرصي في لبنان كورياكوس كورس الذي حضر بنفسه، وأضعاً «خبرة قبرص في هذا المجال تحت تصرف الدولة اللبنانية» كما قرأ كلمة لرئيس فريق العمل بشأن الاختفاء القسري التابع للأمم المتحدة جبريمي ساركين، ليتحدث رئيس جمعية سوليد غازي عاد مطالباً الدولة اللبنانية القيام

عاد ملف المفقودين في لبنان إلى الأضواء. مفقودو البحر تبحث الدولة عنهم، بكل إمكانياتها. أما مفقودو البر جراء «كارثة غير طبيعية» فما «في حدا لا تندهي ما في حدا»، ليبحت عنهم إلا ربما أهل الفقيد

قاسم س. قاسم

أعادت كارثة الطائرة الإثيوبية المنكوبة فتح جروح لم تندمل لأهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان. شاهد الأهالي تحرك الدولة المشكور للبحث عن مفقودي الطائرة، لكنهم تساءلوا لماذا لم تتحرك الدولة للبحث عن «مفقودي البر كما تبحث الآن عن مفقودي البحر» كما وصفتهم وداد حلواني رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان. هكذا، اجتمع أول من أمس مسؤولو اللجان المختلفة للمفقودين والمخطوفين على أنواعهم، في جامعة القديس يوسف -كلية العلوم الإنسانية لـ«تسليط الضوء على حالات الاختفاء القسري في قبرص: خارطة طريق لبنان»، عبر استضافة كريستوف جيرو، ممثل الأمم المتحدة في لجنة مفقودي قبرص. لماذا النموذج القبرصي؟ لأنه ببساطة مشابه للبنان

تحقيق



نحاس في برج حمود (أرشيف - بلال جاويش)

خلف روائح السجق والبستirma: وجه آخر لبرج حمود

يُخيل للمارّ في شوارع برج حمود أن هذه المدينة الحيويّة التي يمتزج في هوائها دخان المصانع والسيارات بروائح «البستirma» و«السجق»، لم تعد تتّسع إلا لذلك. غير أن وجهاً آخر للمدينة ينكشف عند التعرّف إلى حرفيّين جعلوا محالهم الصغيرة واحات إبداع

برج حمود - اليسار كرم

يجول رافي بنظره على الأواني النحاسية المترصّة على الرفوف مرتبّتا بيده الطاولة الخشبية أمامه. يجلس طوال النهار بانتظار الزبائن الأوفياء لجده وأبيه، مانويل كاراميناسيان، الذي أطلق اسمه على المحل. «ياتون إلينا لترميم قطع قديمة وتنظيفها، أو بحثاً عن أوان جديدة للزينة، ولكن الزبائن الجدد باتوا قليلين اليوم. قلة هم الذين ينفقون أموالهم على النحاسيات، وخصوصاً بعد ارتفاع أسعار المعادن».

ويشير رافي إلى أنية نحاسية بميل لونها إلى الأصفر الباهت «هذه قطعة مستوردة سعرها 30 دولاراً، أمّا تلك القطعة التي تشبهها فسعرها 100 دولار، لأن زخرفاتها «شغل إيدينا نحن» رغم إدراكنا أن الزبائن ليسوا كلهم من الذين يقدّرون قيمتها». وبالحديث عن الأسعار يحمل رافي ركوة قهوة نحاسية، ويعبر عن سخطه «لم نعد نستطيع المنافسة. فركوة القهوة التي أملك تكلفنا لصناعتها في لبنان 12 دولار، فيما يمكننا الحصول على 5 قطع من سوريا بـ20 دولاراً». يأسف رافي لما حل بسوق النحاسين في محلة الكرنتينا بعدما أزيل عام 2009 بحجة أن تخطيطاً جديداً للمنطقة يفرض ذلك، ويرى أن «النقلة ما كانت خير». فنقل المحل من الطريق العام مقابل «فوروم دو بيروت» إلى شارع داخلي في برج حمود كان أشبه بإزالة الستارة عليه. «بعدما أزيل سوق النحاسين، وعمره أكثر من 45 سنة، خربت بيوت العالم. سافر البعض إلى الخارج طلباً للرزق وضمان الأخرة، فيما فضل البعض الآخر تغيير مهنتهم والبقاء هنا. وعلى الرغم من أننا، والدي وأنا، النحاسيان الوحيدان الصامدان هنا، خفت حركة البيع، غير أننا يجب أن ننظر ونصبر قليلاً إلى أن نستقر».

يبتسم رافي للكاميرا وينحني فوق قطعة نحاسية جذابة ويدلّ لها برفق، بعدما خطت يده عليها زخرفات عربية بإيقاع رنّان منتظم، شق طريقه إلى أذان المارة، مسكّتا كل ضجيج. «تعرفت

إلى رائحة النحاس وحفظتها منذ كنت صغيراً. كنت أعمل في الصيف مع والدي وجدّي، وهكذا تعلمت المصلحة. حاولت أن أدرس الحقوق في الجامعة، غير أن الظروف حالت دون متابعة تحصيلي العلمي، وكانت حرفة والدي بانتظارني مع أنني لا أتقنها مثله».

جان: الخطأ ممنوع

يفتح جان بوابة منزله الحديدية دون أن يضيء الأنوار في المدخل. يدعونا إلى الدخول بحذر إلى صالة العرض. يتقدّم بخطوات ثقيلة نحو الحائط ويضئ تدريجياً لوحاته الزجاجية الموزّعة على الحيطان، مدركاً أن وقع المشهد لن يكون عادياً. لوحات بديعة لمناظر طبيعية أو «بورتريه»، مرايا تحاصرها الألوان المسكوبة في الزجاج، كلها تستمدّ نورها من الخلف أو من الداخل، ليتسلل الضوء عبرها كأنها نجوم سابحة في فضاء الصالة.

وجان ميسيريان يعيش ناسكاً وحيداً في هذا المكان، هو بيت أم مُحترف لا أحد يعلم. وسط ضوضاء المنطقة الصناعية

هنتك تركي؟ وهالو؟



صوت من خارج محل رافي (الصورة) يسرق الانتباه «عندك شي للشماسي؟»، يسأله رافي أين سيضعها: على المدخل أم في الصالون؟ في قصر أم بيت عادي؟ ثم يستدرك «كم تريد أن تدفع؟» فيجيب الرجل ضاحكاً «هلق بلشت تفهم علي». وهنا يسحب رافي قطعة أنيقة ولا يبخل بالشرح. يفكر الزبون قليلاً قبل أن يخرج فارغ اليدين. يستدير رافي بهدوء ممّيزاً يده فوق قبة نحاسية، ولكن مهلاً اليس هذا «منقلا تركياً»؟ أليس الهلال وفي داخله نجمة، موجوداً على علم تركيا؟ يستنكر رافي بحدة «ولمّ الدهشة؟ هذا منقل إسطنبولي أصلي، والأترك تعلموا هذه المصلحة من الأرمن، وهم يعترفون بذلك».

الواقعة على الخط البحري للكرنتينا، بداب على تنظيم حياته اليومية بدقة، ويحرص على ألا يصيبه التعب أو الإرهاق ويعيقاه عن إتمام عمله «أنا أعمل هنا وحدي، ويعاونني أحياناً فريق عمل من الفنانين الذين تدربوا عندي. أحي يرسم أيضاً ويعاونني، غير أنه متزوج، ويعمل في التدريس ولا يستطيع التفرغ، لذلك أدير وقتي جيداً، وأستثمره للعمل والراحة وإتمام الأعمال المنزلية، ولا أنسى أن أصلي ليمنحني الله القوة لأن الخطأ هنا ممنوع».

ابن الـ83 عاماً لم يتوقّف عن التخطيط للمستقبل. يريد ترتيب هذه الصالة وتحويلها إلى صالة عرض أنيقة لاستقبال الزبائن ومتدوّقي فن الرسم بالزجاج (لا عليه)، يريد ترميم ما أفسده الانفجار الذي وقع على الخط البحري في الكرنتينا، مستهدفاً موكب السفارة الأميركية ليزيل أي أثر للباشاعة المحبطة كما يقول، «عندما تعلمت التعامل مع الزجاج، منذ خمسين سنة، كنّا نعمل بزجاج حرارته 1700 درجة، مكوّن من الرّمّل والمغنيزيوم والبوتاسيوم، وكنا نستعمل صبه في قوالب مربّعة قبل أن يبرد ويتحجّر. كنت أشعر بأن الزجاج يتحكّم في الفنّان، فيما العكس هو المطلوب».

يتأمّل وجه امرأة مرسوماً على «بارافان»، ويحسّق جيداً إلى عينيها «لم يكن ممكناً في السابق إظهار هذا البريق في العيون، وإدخال هذه النقطة البيضاء داخل الدوّبّ العسلي. اليوم مع التطور صرنا نستخدم تقنيات مختلفة، فنحدّد الخطوط بمادة الرّصاص أو الذهب أو الفضة أو النحاس (...) ثم نضعها على مسطّحات لنسكب الزجاج ونوزّعه بالتساوي بين الخطوط. ثم ندخل اللون إلى الزجاج قبل أن يتحجّر بالإبرة». ولأن جان يرى أن ما ينتجه هو مولود جديد يجب الاعتناء به، يشدّد على ضرورة الحفاظ عليه وإطالة عمره، بل تخليده «الحمد لله أننا في زمن التقدّم والتطور، فقد اكتشفت مادة بركانية تُضاف إلى خلطة الزجاج تجعله غير قابل للكسر. أنا أخذ كل مولود جديد عندما أضع مادة البولييكاربونات فوقه وتحته، كانني أعد قطعة «بسكوت وراحة».

هو مُعزّم بعمله حتى انتفاء المنطق. على الرغم من انخفاظه في عالم خاص جداً، لا يغفل جان ميسيريان عن متطلبات العمل والتجارة، ويؤكد أنه لا يسمح لنفسه ببيع قطع هشّة أو غير «نظيفة»، كما أنه يحترم مواصفات الزبائن، رغم أنه يحاول توجيهم أحياناً. ويروي أن «أحدهم طلب مني يوماً أن أصنع له أرضية لمطعمه. أرادها أشبه بالسجادة الزجاجية المضاءة غير أنه لم يأخذ بالاعتبار بعض التفاصيل الفنية والتقنية، ثم اقتنع بالأفكار التي اقترحتها لأنني أساعد بإبداء رأيي، ولا أفرضه».

متفرقات

تدابير وقائية تحسباً للعاصفة الثلجية

اتخذت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تدابير وقائية، تحسباً للعاصفة الثلجية المتوقعة اليوم وغداً. ومن شأن هذه التدابير تسهيل حركة السير على مختلف الطرقات. وأبقت المديرية على الجهوزية للتدخّل الفوري، وأعطت أوامرها بمنع مرور السيارات على الطرقات التي يمكن أن تعرّض العابرين عليها للخطر، إضافةً إلى تقديم يد العون والمساعدة إلى المواطنين، وخصوصاً في المناطق الجبلية المعزولة، وسالكي الطرقات في حال انقطاعها، وإيوائهم وفقاً للإمكانات المتوافرة في القطعات المعنية. وأعلنت المديرية التنسيق اللازم مع الجيش اللبناني ومختلف الأجهزة الأمنية والإدارات العامة المعنية، بهدف توفير المؤازرة الضرورية عند الحاجة.

أوضاع الشباب الفلسطيني مع أبو فاعور

بحث اتحاد الشباب الديموقراطي الفلسطيني (أشد) مع الوزير وائل أبو فاعور أوضاع الشباب الفلسطيني في مخيمات لبنان، ومعاتناتهم المتفاقمة بفعل القوانين اللبنانية، وخصوصاً حرمانهم حق العمل والتملك. وأشار الوفد إلى معاناة المتخرّجين الفلسطينيين من أصحاب المهن الحرة كالأطباء والمهندسين والصيادلة والحقوقيّين. وأضاف الوفد إن معاناة الشباب الفلسطيني في لبنان قد وصلت إلى حدّ المأساة الحقيقية، التي أصبحت تهدّد مستقبله، وتضعف دوره الوطني والنضالي في سبيل الدفاع عن حق العودة، ومواجهة مشاريع التهجير والتوطين. وأكد أبو فاعور حرصه على إنهاء المعاناة الإنسانية للفلسطينيين في لبنان، لافتاً إلى الدور الذي يؤدّيه الحزب التقدمي الاشتراكي، وإلى اتصالاته الواسعة مع الأطراف اللبنانيين كافة لإيجاد الصيغ والحلول المناسبة، التي تضع حداً لمعاناة اللاجئين، عبر منحهم الحقوق الإنسانية والاجتماعية.

مديرية الآثار وضعت يدها على مغارة تول

زار وفد من مديرية الآثار في الجنوب برئاسة المهندس علي بدوي المغارة التي اكتشفت في تول - النبطية، أثناء أعمال حفر في أرض نزيه فحص، وعابنها والمقبرة وما في داخلها من جماجم وعظام.



وقال المهندس بدوي إن «مديرية الآثار وضعت يدها على المقبرة والمغارة، بعدما تلقت إحالة من قوى الأمن

الداخلي في بيروت»، معرباً عن الأسف «للعيب الذي طاول المدفن الروماني - البيزنطي، وقد أقفلنا باب المغارة، لنُجري عمليات التنقيب في داخلها، حيث يوجد مدفن على النمط الروماني، وقد نحتاج إلى أسبوع للتنقيب، ولتحديد الفترة الزمنية لعملية الدفن، واتفقنا مع مالك العقار على أن يتولى حراسة المغارة لمنع العبث بالمدفن».

تسمّم في صيدا

أفادت مصادر طبيّة في مدينة صيدا (خالد الغربي) بإصابة عدد من المواطنين بتسمّم غذائي جرّاء تناولهم وجبات غذائية سريعة من أجد مطاعم المدينة.

وقد نُقل عدد من المصابين إلى مستشفى صيدا الحكومي، وهم يعانون حالات تقيؤ وإسهال حاد، وارتفاع في درجات الحرارة، وقد أشرف رئيس مجلس إدارة مستشفى صيدا الحكومي الدكتور علي عبد الجواد على معاينة المصابين، وأبلغ قسم البواء الصحي في دائرة الصحة في الجنوب.

متعاقدو «الأساسي» لاستيعاب الناجحين الفائضين

طالبت لجنة بيروت للمدرّسين المتعاقدين في مرحلة التعليم الأساسي، في بيان أصدرته أمس، وزير التربية د. حسن منيمية بتسريع عمل اللجنة المكلفة دراسة مشروع الدورات التأهيلية باتجاه المباراة المحصورة، كما أكدت ضرورة إلحاق ما يسمّى «المدرّسين الفائضين» بكلية التربية ودور المعلمين صيفاً أسوة بزملائهم. وذكرت اللجنة بأنّ المباراة أُنّت إلى 1950 مركزاً شاغراً، أي إن استيعاب ما يسمّى الفائضين لا يحتاج إلى أيّة دراسات مالية لأن عددهم لا يتجاوز 715 مدرّساً. ودعت اللجنة الوزير إلى العمل على إصدار قانون لاستيعاب ما يسمّى «الفائضين» على أن يتخذ صفة المعجّل عند إرساله إلى المجلس النيابي.

قصور العدل

محامو الشمال يستغيثون قوَى الأمن ضربتنا فمن يحمينا؟

الرواية الرسمية

صدر مساء أمس بيان عن قوَى الأمن الداخلي جاء فيه: «على خلفيّة إشكال بين أحد المدنيين، تبين لاحقاً أنه محام، وبين أحد موظفي قلم محكمة السير في طرابلس، طلب رئيس قلم المحكمة من عناصر مجموعة قصر العدل، في وحدة جهاز أمن السفارات والإدارات والمؤسسات العامة، التدخل لوقف الإشكال، وإخراجه من المكتب، وقد تطوّر الأمر إلى التدافع بين أطراف الفريقين». وتابع البيان إنه «أمام هذا الواقع تؤكد المديرية العامة لقوَى الأمن أنها حريصة كل الحرص على علاقتها الوثيقة بجميع المحامين، ويهتمها في هذا الإطار أن توضح أن الإشكال حصل بين أحد المحامين وأحد موظفي قلم محكمة السير في طرابلس، وأن عناصر قوَى الأمن الداخلي قد تدخلوا بناءً على طلب رئيس القلم».

تعرّض رجال قوَى الأمن مطلع تشرين الثاني الفائت لنقيب محامي الشمال وأحد المحامين. تكرّر المشهد أمس بطريقة أكثر إساءة، إذ تعرّض 3 محامين للضرب في قصر عدل طرابلس، كما تعرّض رجال قوَى الأمن لمفوّض القصر وأمين سر نقابة المحامين في الشمال، فيما يشبه ممارسات الأنظمة الاستبدادية

طرابلس - عبد الكافي الصمد

قراءة الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر أمس، وفيما كان قلم محكمة السير في قصر العدل في طرابلس يزدحم بالمحامين في مكتب تخليص المعاملات، تدخل عدد من رجال قوَى الأمن الداخلي المكلفين حماية القصر، وطلبوا من المحامين تخفيف «العجقة» داخل القلم، وعندما لم يستجب المحامون لهم انهال عليهم العسكر بالشتائم والضرب، واقتادوا بعض المحامين إلى نظارة قصر العدل.

وروى شهود عيان لـ«الأخبار» أن العناصر الأمنيّين تعرضوا بالضرب للمحامي بسام نشابة، الذي أصيب بجرحين في خده الأيمن وصدره، نتيجة ضربه بألة حادة، ومُرّق ثوب محاماة وهيب جواد، ورداء نهان حداد، على وقع الصراخ والهرج والمرج، الذي ساد أروقة قصر العدل وملا قاعاته.

وفيما أوضح نشابة أننا «كنا في طريقنا

للخروج من المكتب عندما انهالوا علينا بالشتائم والضرب»، أشار جواد إلى أنه «قلت للعناصر سنخرج ولا داعي إلى التحدّي معنا بهذه الطريقة فنحن محامون، إلا أنهم تعرّضوا لي، ومزّقوا رداء المحاماة، الذي كنت ألبسه ثم دفعوني أرضاً».

وعندما وصلت أصداء ما يحصل إلى نقابة المحامين، اندفع مفوض القصر في النقابة سمير حسن لاستطلاع الأمر، بعد اتصالات أجراها مع النقيب أنطوان عيروت، الذي كان خارج النقابة. أوضح حسن لـ«الأخبار» أنه تدخل لحل الإشكال، لكن رجال قوَى الأمن «تعرضوا لي وللمحامين لسبب تافه لا يستحق كل ما حدث». ورأى الحسن أن تصرف قوَى الأمن «تعد صارخ على النقابة وعلى السلطة القضائية، التي لا يحق لعناصر الدرك التدخل في شؤون عملها داخل قصور العدل». وأشار إلى جمع «إفادات المحامين الذين جرى التعرّض لهم لدى النيابة العامة، تمهيداً لرفع دعوى

قضائية ضد العناصر، وسوف نتخذ كل الإجراءات في موقف موحد». بدوره، نفى أمين سر النقابة فهد المقدم الشائعات في أروقة النقابة عن أن القضاء العسكري وفرع المعلومات استدعياه للتحقيق بعد تدخله لحل المشكلة، وأوضح لـ«الأخبار» أنه «لم يبلغني أحد

بذلك بعد، لكن أوكد أن لي شرفاً كبيراً في الدفاع عن المحامين، وفي استدعائي إلى القضاء العسكري أو فرع المعلومات، إذا صحّ ذلك»، لافتاً إلى أنه «نزّلت إلى نظارة قصر العدل فور علمي بالخبر، وتلاست مع الدرك، الذين قلت لهم هناك قانون ونظام، فباتي حق توقيفون المحامين،

المشهد الأمني

فوضى السلاح: 25 حادثاً في يومين

الأمنية للمواطنة ليلاً (24 عاماً) بعدما ضبطت بحوزتها مسدساً حريباً من نوع «باريتا» محشواً بـ9 طلقات صالحة للاستعمال، وذلك في المطار أثناء سفرها إلى الخارج. وأثناء التحقيق معها، أفادت بأن المسدس يعود لعمّها (عقيد متقاعد في الجيش اللبناني)، وأنها قبل مغادرة المنزل حملت الحقيبة من طريق الخطأ، من دون أن تعلم بوجود المسدس داخلها. حادث آخر استخدم فيه السلاح، لكن من دون إطلاق نار، وذلك بغية سلب أحد المواطنين. فقد ادعى محمد أمام فضيلة الأشرافية، أنه في أثناء وجوده على مدخل سوق الأحد، توقفت أمامه سيارة من نوع «مرسيدس» في داخلها 3 أشخاص، كان أحدهم يرتدي بزة قوَى أمن داخلي، طلبوا منه الصعود معهم إلى السيارة، بغية «استجلاء هويته»، فشهّر أحدهم مسدساً حريباً في وجهه. عضبوا عينيه، وسلبوه مبلغ 1500 دولار أميركي و 120 ألف ليرة لبنانية، إضافة إلى هاتفه الخليوي. وبعد نصف ساعة من عملية السلب، أنزلوه من السيارة في منطقة سن الفيل، وفرّوا إلى جهة مجهولة.

أخيراً، دخل شخصان مسلحان أمس، إلى أحد الأفران في منطقة جبيل، وسرقا منه معدات صناعية بقيمة 3 ملايين ليرة. الشخصان كانا يستقلان سيارة من نوع «فولفو»، وهما ملثّمان، وقد فرّا بعد عملية السلب إلى جهة مجهولة.

سُجّل خلال اليومين الماضيين 25 حادثاً أمنياً، استخدم فيها السلاح الحربي على مختلف الأراضي اللبنانية. هذه الحوادث تنوّعت بين إطلاق نار في مشاكل بين مواطنين، وسرقة وسلب بقوة السلاح، إضافة إلى إلقاء قنابل يدوية في أكثر من منطقة. طبعاً، نسبة هذه الحوادث مرتفعة، لكنها ليست مستجدة، فقد أصبحت «روتينية» وتكرر باستمرار، بحسب ما تورد تقارير أمنية دورية. من أبرز الحوادث المشار إليها خلال اليومين الماضيين، إصابة كل من الجندي في الجيش اللبناني محمد (34 عاماً) وشقيقه خليل (35 عاماً) بطلقات نارية في رجليهما، بعدما أطلق عليهما النار شخصان كانا على متن سيارة «مرسيدس» في منطقة تمنين التحتا - القاع، عرّف منهما عباس ش (40 عاماً)، الذي فرّ مع الشخص الآخر إلى جهة مجهولة بعد الحادث، فيما نقل الجريحان إلى المستشفى للمعالجة. وذكرت تقارير أمنية أن الجندي المصاب كان قد تعرض بالضرب للمواطن تامر ش (50 عاماً)، بعد حادث سير حصل بين الأخير والجندي في الجيش. وذكر أن الأخير كان أثناء الحادث في حالة السكر الظاهر. منذ زمن بعيد، وفوضى السلاح الفردي متفائمة في مختلف المناطق اللبنانية. ومن نماذج هذه الفوضى، توقيف القوَى

على فكرة

تعهد وزير العدل إبراهيم نجار بلفت المراجع الحكومية المختصة إلى ضرورة إنشاء الهيئة الوزارية التي يفترض أن تكون المرجع الناظم لمكافحة إدمان المخدرات. وتعهد أيضاً بالسعي إلى تطبيق قانون 1998 الذي بقي حتى الآن بدون تطبيق، وذلك عن طريق تعيين رئيس للجنة المشتركة والمتعددة الاختصاص. تعهدات نجار جاءت إثر استقباله مسؤول البعثة الوزارية الفرنسية لمكافحة الإدمان وتعاطي المخدرات، إتيان أير. الذي بحث مع نجار في «معالجة المدمنين من النواحي الاجتماعية والصحية والقانونية».

تشديد على مواصفات نمر السيارات

اجتمع مجلس الأمن الداخلي المركزي، أمس، برئاسة وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، وحضور الأعضاء الدائمين. وقف المجتمعون دقيقة صمت عن أرواح ضحايا الطائرة الإثيوبية المنكوبة. ثم نوه الوزير بارود بجهود القوَى العسكرية التي تشارك في عمليات البحث عن المفقودين وانتشال الجثث، بالتنسيق مع عناصر قوَى الأمن الداخلي والدفاع المدني.

كذلك هنا بارود القوَى العسكرية والأمنية على السرعة في كشف بعض الحوادث ذات الطابع السياسي والأمني والمذهبي التي حصلت أخيراً، ولا سيما كشف ملابسات حادثة الشيخ محمد عبد الفتاح المجذوب. كذلك اتخذ المجلس تدابير لمعالجة ظاهرة



أحدى المخلّفات العديدة التي أوغر المجلس مكافحتها (الأخبار)

أخبار القضاء والأمن

قنبلة يدوية في مخيم الرشيدية

ألقي مجهول قنبلة يدوية، أمس، تحت سيارة «مرسيدس» يملكها المواطن الفلسطيني صالح ناصر، وذلك في مخيم الرشيدية - الجنوب. سبّب انفجار القنبلة أضراراً مادية جسيمة في السيارة، وحضر إلى المكان عناصر من «الكفاح المسلح» الفلسطيني، الذي سيّر دوريات في شوارع المخيم لتعقب الفاعلين.

... وأخرى في شاتيل

ألقيت قنبلة يدوية باتجاه الجهة الجنوبية من مخيم شاتيل، دون أن يصاب أحد بأذى. وذكر أن هذه الحادثة حصلت بعد مشكلة حصلت قبل أيام بين عدد من سكان المخيم من جهة، واللجنة الأمنية الفلسطينية من جهة أخرى، كان قد جرى خلالها إطلاق النار من أسلحة حربية رشاشة، ما أدّى إلى مقتل المواطن الفلسطيني فادي محفوظ، وإصابة كل من بلال ز. ووحيد م. اللذين نقلّا إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج.

3 رصاصات في المطار

أوقفت القوى الأمنية المواطن باتريك أ. (35 عاماً) بعدما عثرت معه على 3 رصاصات صالحة للاستعمال، وذلك أثناء تفتيشه في المطار قبيل سفره إلى إسطنبول - تركيا. وبعد التحقيق معه، أطلق سراحه بسند إقامة، بناءً على إشارة القضاء المختص.

... ورصاصة في القدم

أصيب المواطن عباس ج. بطلق ناري في رجله، جزءاً إطلاق النار عليه من قبل المواطن محمد ن. بحسب ما ذكرت وكالات الأنباء. نقل المصاب إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج، فيما فرّ مطلق النار إلى جهة مجهولة. وذكر أن الحادث الذي جرى فيه إطلاق النار، جاء على أثر خلافات سابقة.

كاسيزي جال في «العدل» والتقى غانم وميرزا

تابع رئيس المحكمة الخاصة بلبنان، القاضي أنطونيو كاسيزي (الصورة)، جولته على المسؤولين اللبنانيين في ثالث أيام زيارته إلى لبنان. فبعد زيارته أول من أمس كلا من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ووزير العدل إبراهيم نجار ووزير الخارجية علي الشامي، زار صباح أمس رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي غالب غانم في مكتبه



في قصر العدل - بيروت، حيث اجتمع الرجلان مدة نصف ساعة في لقاء «تعارفي». وجال كاسيزي بعدها على قاعة المجلس العدلي وعلى المكتب السابق لنائبه، القاضي اللبناني رالف رياشي، ثم انتقل إلى مكتب النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، وحصل اجتماع بينهما استمر مدة نصف ساعة، رفض بعده كاسيزي الإدلاء بأي تصريح.

«القضاء الأعلى» بحث سير عمل المحاكم

اجتمع مجلس القضاء الأعلى، أمس، في جلسة ترأسها القاضي غالب غانم في حضور باقي الأعضاء. وكان على جدول أعمال الجلسة بحث في التقارير التي وردت إلى غانم من الرؤساء الأول في كل المحافظات، إضافة إلى سير العمل في المحاكم والالتزام بمواعيد الجلسات وصدر القرارات، لترفع كل 3 أشهر إلى المجلس. كذلك بحث المجلس في تحديد موعد المباراة للقضاة الأصيلين.

سرقة حلي من منزل في الغبيري

ادّعى المواطن أمين ح. لدى مخفر الغبيري أنه أثناء غيابه عن منزله في شارع الحسينية، بناية علامة الطبقة الأرضية، دخل مجهولون بواسطة الكسر والخلع إلى منزله، وسرقوا مبلغ 500 يورو و300 دولار أميركي، إضافة إلى بعض الحلي من الذهب قدرها بما يزيد على ستة ملايين ليرة لبنانية. حضرت إلى منزل المذكور الأدلة الجنائية، ورفّعت البصمات تمهيداً لتحديد هوية الفاعل.

(الأخبار)

النقيب والمحامي المعتدى عليه (الأخبار)



قصة كرسي موظف القلم

التحقيق ما زال مستمراً، والمحاميان، وزيراً الداخلية والعدل، زياد بارود وإبراهيم نجار، فضلاً أمس عدم التعليق حتى صدور النتائج. «الأخبار» علمت من مسؤول قضائي رفيع أن المعلومات الأولية التي جمعت حتى الآن عن أسباب المشكلة التي وقعت في قصر عدل طرابلس أمس، تشير إلى تلاسن وقع بين موظف في قلم دائرة السير وأحد المحامين. شرح المسؤول أن المحامي كان قد جلس على كرسي الموظف، ورفض إعادته عندما طلب منه ذلك، ما استدعى تدخل رئيس القلم، الذي طلب من قوى الأمن التدخل. وبديل أن تعمل قوى الأمن على حل المشكلة بهدوء، وبسبب تجمع عدد من المحامين للدفاع عن زميلهم، ارتفعت نسبة التوتر، وتعرّض بعض المحامين والعسكريين للتدافع والخشونة.

النقيب: اعترضونا ووعدونا نفذ الوعد عبر ضرب المحامين

حشد من المحامين، حيث أعلن في مستهله «الإضراب لمدة ثلاثة أيام قابلة للتجديد»، فيما شهدت أروقة النقابة اعتصاماً للمحامين، الذين عبّروا عن غضبهم حيال تصرفات القوى الأمنية معهم، ما أدى إلى توقيف امتحانات التدرج، التي كانت تجري في النقابة. وطالب عيروت الرؤساء الثلاثة «بالتدخل السريع، ووزير العدل ووزير الداخلية باتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع المعتدين»، مؤكداً أن النقابة «لن ترضى بتوقيف المعتدين، بل تطالب بطردهم من سلك قوى الأمن الداخلي، وذلك حفاظاً عليها، وعلى الأمن في البلد».

وتابع النقيب «اعترضونا في السابق فتساهلنا لمصلحة البلد ولمصلحة المهنة، ولمصلحة النقابة. اعترضونا ووعدونا، واليوم (أمس) نفذ الوعد،

وتحقّقون معهم؟ سوف نوصل الموضوع إلى أعلى المراجع المختصة».

إضراب وتوقيف الامتحانات

وكان النقيب عيروت قد عقد فور وصوله مؤتمراً صحافياً في قاعة المحاضرات الكبرى في النقابة، بحضور

محاكم

تبرئة شخصين من تهمة تعاطي المخدرات والدعارة

رضوان مرتضى

أثناء مرور سيارة جيب على حاجز لقوى الأمن الداخلي في محلة أدونيس، جرى تفتيشها، فعُثر في داخلها على مظهرين ورقبين صغيرين يحتويان على مادة الكوكايين. أوقف راكب السيارة وهما إيلي ف. وأنطوان ب. ولدى توقيفهما ورّد انصال هاتفي إلى رقم إيلي ف. تبين أنه من طانيوس أ. الموجود في أحد الفنادق، حيث يتعاطى المخدرات. انتقلت الدورية إلى الفندق، حيث أوقفته برفقة صديقه نتالي س. وشابّين كانا برفقته في الغرفة

هما سعد الدين ك. ويوسف ق. بدأ التحقيق، فأجريت التحاليل المخبرية للموقوفين المذكورين، وقد جاءت النتائج إيجابية لجهة تعاطيهم مادة الكوكايين. اعترف يوسف ق. في التحقيقات الأولية بأنه كان يحتسي الكحول داخل الغرفة العائدة إلى صديقه سعد الدين ك. وبرفقتهما نتالي، لكنه ذكر أنه لا يتعاطى المخدرات، ولا يروجها. كما استغرب يوسف كيف جاءت نتيجة الفحص المخبري إيجابية، مؤكداً أنه لا يتعاطى المخدرات، ومرجحاً أن يكون أحدهم قد وضع الكوكايين داخل الويسكي. كذلك أضاف أنه لم يشاهد أحداً يتعاطى المخدرات في الغرفة، وإن صديقه سعد الدين لا يتعاطى المخدرات. وفي التحقيقات الاستنطاقية، كرّر يوسف

أحدهم وضع مادة الكوكايين داخل الويسكي

أقواله السابقة، مضيقاً بأنه عندما شرب الويسكي أحس بدوار شديد، وأنكر إقدامه على تعاطي المخدرات. بدوره نفى سعد الدين ك. خلال التحقيقات الأولية تعاطي المخدرات أو ترويجها، مرجحاً أن تكون نتالي أو طوني قد أقدما على وضع المخدرات في كأس الويسكي. وفي التحقيق الاستنطاقي، كرّر الظنين أقواله السابقة، مضيقاً بأنه عندما شرب الويسكي أحس بدوار شديد.

أمّا طانيوس أ.، فاعترف بأنه يتعاطى المخدرات من نوع الكوكايين، مشيراً إلى أنه يستحصل عليها من المدعو يوسف على طريق شليفا، لقاء مبلغ خمسين دولاراً أميركياً للغرام الواحد، كما ذكر أنه يتعاطى المخدرات مع إيلي ف. من جهة أخرى، صرّح يوسف ق. بأنه لم

بشاهد أحداً يتعاطى المخدرات، كما ذكر أنه لم يوفر لهما المخدرات، منكرًا بذلك إقدامه على ترويج المخدرات أو الاتجار بها، لكنه اعترف بتعاطي مادة الكوكايين. اعترفت الفتاة الموقوفة نتالي س. في التحقيقات الأولية، بأنها تمارس الدعارة، لكنها ذكرت أن صديقها طانيوس أ. لا يسهّل لها الدعارة، لافتة إلى أن المدعو بطرس أ. هو الذي يوفر لها الزبائن. واعترفت نتالي بأنها تتعاطى مادة الكوكايين، مشيرة إلى أن ميلاد م. علمها تعاطي المخدرات، حيث كان طانيوس أ. يحضر الكوكايين وتتعاطاها برفقته. وأضافت الموقوفة إنها لم تمارس الدعارة مع يوسف وسعد الدين، وصرّحت بأنها لم تتعاطى معهما المخدرات، ولم تشاهدهما يتعاطيانها، لكنها ذكرت أنها كانت تتعاطى المخدرات مع كل شخص تمارس معه الجنس.

قضت محكمة الجنايات في جبل لبنان، برئاسة القاضي فيصل حيدر وعضوية المستشارين ناظم الخوري وساندرا القسيس، بتبرئة يوسف ق. وسعد الدين ك. وبإدانة المدعى عليهم أنطوان ب. وطانيوس أ. وإيلي ف. وإنزال عقوبة الحبس بحق كل منهم لمدة سنة مع غرامة 3 ملايين ليرة لبنانية. كما تقرّر إدانة المدعى عليها نتالي س. بجنحة المادة 127 من قانون المخدرات، وإحالة أوراقتها على المحكمة الابتدائية النازرة في قضايا جنائيات الأحداث.

تقرير

بيّنت دراسة أولية أن 65% من فاتورة الخلوي التي يدفعها المشتركون هي أكلاف ضريبية، بحسب ما أعلنه وزير الاتصالات شربل نحاس، الذي وعد بالعمل في هذه المرحلة على فصل الشق الضريبي عن الشق التجاري، وذلك تمهيداً لوضع الاقتراحات العملية من أجل خفض الكلفة وإعادة توزيعها بطريقة مدروسة

65% من فاتورة الخلوي ضرائب

نحاس يضم معالم إعادة الهيكلة التزاماً بالبيان الوزاري

رشا ابو زكي

دخل قطاع الاتصالات مرحلته الثالثة، ففي المرحلة الأولى تمّ تكريس الاقتطاع الضريبي ودمجه ضمن الكلفة للتعمية عليه، وفي المرحلة الثانية، كسرت اللعبة المغلقة من خلال الإجراءات التي اتخذها وزير الاتصالات السابق جبران باسيل، ولا سيما لجهة مضاعفة الاستثمارات 3 مرّات وخفض التعريفات والإشتراكات جزئياً. وأمس أعلن وزير الاتصالات شربل نحاس بدء المرحلة الثالثة وعنوانها سيكون فصل الاقتطاع الضريبي في مجال كلفة الاتصالات عن الشق التجاري، كاشفاً عن تقدير أولي أجراه يبين أن

65% من العائدات الإجمالية للخلوي تتمثل مجموع الضرائب والوفورات الحجمية والمكاسب الإنتاجية المحولة إلى ريع سيادي، أو بمعنى آخر تتمثل مكونات ضريبية وشبه ضريبية، فيما 10% تمثل خدمات غير مفوترة. ويبقى 25% منها فقط تتصل بالعمل التشغيلي والتجاري ... ومن هنا يستنتج نحاس أن ثلثي مكونات فاتورة الخلوي هي ضريبية يسدها المشترك للدولة فوق الكلفة الفعلية لاستخداماته الهاتفية. ويرى نحاس أن خفض الكلفة على المشتركين يجب أن ينطلق من الاعتراف بأن الشق الضريبي هو الطاعى، وبالتالي من المستحسن ألا يلقي هذا العبء على الاتصالات،

لكن يجب توزيعه على مطارح أخرى، كالأرباح العقارية مثلاً، عندها يمكن إزالة هذا الشق الضريبي كله، ويكون الخفض نظرياً بقيمة 60 أو 65%، لا 10% فقط!

تمديد العقدين

ويقول نحاس إن الخطوة الأولى في هذه المرحلة بدأها عبر المفاوضات التي قامت بها الوزارة مع شركتي «زين» و «أوراسكوم» من أجل تمديد عقدي الإدارة وفق شروط جديدة تؤمّن القاعدة الضرورية للبحث في كيفية إعادة هيكلة القطاع والوصول إلى خفض الكلفة، مشيراً إلى أن هذه الخطوة، وما سيليه، تنطلق مما ورد في البيان الوزاري، لجهة «هيكلة

قطاع الاتصالات وتحريره»، ومن الأهداف المحددة للفترة القصيرة المقبلة، وأبرزها:

1- ضبط الخدمة وترشيدها بما يحقق التوازن بين النوعية ومتوجّبات تعزيز النمو والتشغيل والتطوير، مع الاستمرار في المحافظة على مداخل الخزينة، ولا سيما في ظل بعض الأعطال الجسيمة التي أصابت الشبكتين خلال الأسابيع الأخيرة.

2- الاستحصال على المعطيات التشغيلية والمالية والتجارية وتحليلها، بما يفسح في المجال لفهم أدق لمكونات العائدات والأكلاف وعوامل العرض والطلب وتنوعها بين مختلف الفئات الاقتصادية والخدمات. وعلى هذا الأساس، دُعيت الشركتان المديرتان لشبكتي الخلوي إلى بحث شروط تمديد العقد الجاري مع كل منهما بحيث يتحقق الهدفان المذكوران أعلاه في مدة ستة أشهر، مع إمكان تمديد لمدة قصيرة ريثما

تتبلور الخيارات البنوية للسياسة القطاعية. وبعد جولات مكثفة، وافقت شركة أوراسكوم التي تدير الشبكة الأولى على تمديد العقد، وذلك باحتساب كلفة الإدارة خلال هذه الفترة على أساس الدمج بين مبلغ مقطوع (2,5 مليون دولار شهرياً) ونسبة من عائدات الشبكة (8,5% من هذه العائدات) تحتسب شهرياً، علماً بأن القسم الثاني المتحرك يمثل ثلثي البذل الإجمالي.

أما شركة أم تي سي التي تدير الشبكة الثانية فأتت، وفق نحاس، باقتراح يرتّب زيادة كبيرة في كلفة التشغيل قياساً على كلفة التشغيل المدفوعة فعلياً خلال السنة الأولى من العقد، لا بل تفوق بنسبة كبيرة الكلفة المترتبة فيما لو احتسبت على أساس آخر شهر من العقد الجاري. الوزارة رفضت الاقتراح، وجّهزت نفسها لإدارة الشبكة بنفسها، إلى أن وافقت شركة أم تي سي قبل بضع ساعات من انعقاد جلسة مجلس الوزراء... وبذلك حقق العقدان المجددان مع شركتي

الآفاق المستقبلية

أعلن وزير الاتصالات شربل نحاس أنه وضع الأهداف التمهيدية التالية لإعادة هيكلة القطاع:

- 1- تحديد حجم الأعمال التجارية في القطاع.
- 2- تحديد الصيغة المناسبة لإشراك القطاع الخاص في تأدية هذه الخدمات.
- 3- تحديد السبل الكفيلة بدعوة المواطنين والمؤسسات المالية والصناديق الأخرية إلى التوظيف في قطاع الاتصالات.
- 4- تحديد الشكل الأقل عبئاً للاقتطاع الضريبي، سواء كان هذا الاقتطاع من ضمن القطاع أو من أماكن أخرى بديلة، بما يلبي هم استقرار أوضاع المالية العامة.



قطاعات

عقارات

تحرير عقود الإيجار: مشروع تشريد

طرابلس ـ عبد الكافي الصمد

بدأت الأصوات المعارضة للقانون المقترح لتحرير عقود الإيجارات تعلو، إذ عُدّ المشروع ملائماً للمالكين، لكنه يشردّ المستأجرين ولا يمكن أن يُطبّق، فضلاً عن أن السياسات الاقتصادية المتبعة أدّت إلى نشوء مافيا عقارية تتحكم

بالأسعار. هذا الكلام جاء في مؤتمر صحافي عقده أمس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في طرابلس، فأكد رئيسه، شعبان بدر، «تضامنه مع فقراء الوطن في مواجهة الصيغة الجديدة لقانون الإيجارات الجائر الذي يسعى نواب الأمة إلى إقراره، وهم الذين ينبغي أن يكونوا إلى جانبنا»، مشيراً إلى أن «صيغة تحرير عقود الإيجارات القديمة التي يجري تداولها تتلاءم مع مصالح المالكين، فيما لا يجب أن يتمّ الأمر على حساب الفقراء الذين سيُلقي بهم في الشارع لأنهم غير قادرين على تسديد قيمة الإيجارات الجديدة».

والمقلق بالنسبة إلى العمال، هو أن نهج الدولة كان يهدف دائماً إلى دعم الأثرياء وتكديس أرباح أصحاب المصارف ومافيات المال، «غير عابئة بالكوارث التي تصيب الفقراء، وهذه ميزة الاقتصاد الريعي»، فقد تراقق هذا الأمر «مع نشوء مافيا عقارية تتحكّم بالأسعار بلا رقيب». من جهته، رفض رئيس تجمع المستأجرين، نبيل عرجة، رفضاً تاماً ومطلقاً تحرير عقود الإيجارات، «لكونه فعلاً جائراً له انعكاسات كارثية على المستأجرين وعلى كامل الوطن، حيث سيعمّ التهجير والتشريد والفوضى»، مشيراً إلى أن الغالبية الساحقة من المستأجرين القدامى لن يستطيعوا الاستفادة من القروض التي يروّج لها للحل، بسبب تدني مداخيلهم». والحل، بحسب العرجا أن تبني الدولة وحدات سكنية وتملكها عبر الإيجار التملكي المدعوم بما يتناسب مع المداخل المحدودة للمواطنين، مع إقرار تعويض للمستأجر لا تقل قيمته عن 40% من ثمن المأجور.

انتخب مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير رئيساً للغرفة، في جلسة عقدها ظهر اليوم. انتُخب خلالها هيئة مكتب الغرفة لولاية تمتد أربع سنوات، وجاءت هيئة المكتب كالآتي: محمد شقير رئيساً، محمد لمع نائباً للرئيس، غابي تامر نائباً للرئيس ونبيل فهد أميناً للمال. ويأتي هذا الأمر بعدما اكتمل عدد أعضاء الغرفة مع تعيين مجلس الوزراء 8 أعضاء من أصل 24 عضواً (تنتخب الجمعية العامة 16 عضواً ويعيّن مجلس الوزراء 8 أعضاء)، هم: وسام العريس، رؤوف أبو زكي، جاك حكيم، ماري ميشال شماس، أنطونيوس غريب، روفائيل دبانة، محمود مطر، وبهيج أبو حمزة. وكانت الجمعية العمومية قد انتُخبت 16 عضواً هم: محمد شقير، محمد لمع، غابي تامر، نبيل فهد، غسان بلبل، شكيب شهاب، تانيا عيد، أحمد حطيط، ربيع أفرام، سوسن الوزان جبري، جومانا باسيل شلالا، فيكتور نجاريان، هشام عيتاني، صلاح عسيان، ناجي

هيئات اقتصادية

هيئة جديدة لغرفة تجارة بيروت

مزن وزينب حمام حرب. وقال شقير خلال تسلمه رئاسة المجلس، إن برنامج «اقتصادنا ضماننا» هو برنامج الغرفة، «وبالتالي، علينا أن نحقق كل ما طرحناه في مشروعنا الاقتصادي، وبلورته في خدمة الاقتصاد اللبناني»، مشيراً إلى أن الغرفة «على مسافة واحدة من مختلف القطاعات، وتؤدي دور الحكم خلال تضارب المصالح والصراعات القطاعية والفقوية»، لافتاً إلى أهمية هذا الدور «عندما نعي أن المصالح المتناقضة، والخلافات في وجهات النظر، تعوق عمل الحكومة». وشدد على متابعة ممارسة الضغط اللازم لتحديد وتنفيذ الأولويات التي تكسر الحلقة المفرغة الناتجة من تباين قدرات الشباب وفرص العمل المتوافرة، معتبراً أن أبرز الإجراءات الممكنة تتعلق بدعم القطاعات الإنتاجية وتعزيز المنافسة وتحرير الاتصالات وتحسين المناخ الاستثماري.

(الأخبار)

متابعة

غصن يخوض معركة قاسية في السودان

ليبيا تمارس ضغوطاً كبيرة لانتخاب مرشحها في الاتحاد الدولي للعمال العرب

الحقدان الجديدان مع شركتي الخلوي حققا وفضراً تشغيلياً يفوق 15 مليون دولار

مكوناً ضريبياً، وفق نحاس، وإلا يكون المؤدى الفعلي نقل احتكار عام إلى احتكار خاص، فيما يكون للعبء الضريبي أثر اجتماعي واقتصادي يؤثر على أنماط الاستهلاك، وهذا النقاش بقي مغنياً حتى اليوم بسبب الدمج بين الضريبي والتشغيلي... أما أسباب هذا التغييب فتعود إلى «زيادة الغلة وزيادة الحاجة»، بعدما تبين أن قطاع الخلوي يوفر إمكانات استثنائية لحماية وفيرة وسهلة، فجرى تباعاً فرض رسم على التخابر، ثم التفاضي عن حصة الإيرادات العائدة إلى الدولة Revenue Sharing، وهي ليست إلا ضريبة على المبيعات، ونسبتها تحت عقدي التشغيل (BOT) السابق كانت 20%، وكان ملحوظاً أن ترتفع إلى 40%، كما جرى التفاضي عن الزيادة الإنتاجية في هذا القطاع، حيث تدنت كلفة التجهيزات الإلكترونية بنسب كبيرة منذ منتصف التسعينيات. إضافة إلى ذلك، تم التفاضي عن تحميل الخلوي كلفة استخدامه للشبكة الثابتة وللترددات، وكذلك ضمّ عوائد الخلوية إلى إيرادات الخلوي، فباتت العائدات تقارب 1,5 مليار دولار.

وبالتالي، فإن شكوى المواطنين من ارتفاع أسعار هذه الخدمة، ومن احتساب التخابر على أساس الدقيقة لا على أساس مدتها الفعلية، تعكس، بحسب تعبير نحاس، تحويل هذه الخدمة إلى أداة للجبابة، وهي جباية تمتاز بسهولةها، إذ إن المواطنين لا يرون الشق الضريبي ويسددون بدل الخدمة مع الضريبة، إما ألياً من خلال الاقتطاع من حساباتهم المصرفية، وإما مسبقاً من خلال البطاقات المسبقة الدفع.

الخلوي، كما يقول نحاس، وفضراً يفوق 15 مليون دولار قياساً على بدلات آخر شهر من العقد القديم.

لا خصخصة من دون الفصل!

وقال نحاس في مؤتمر صحفي عقده أمس، إنه سيقدم اقتراحات محددة إلى مجلس الوزراء لإعادة هيكلة القطاع، تسمح بإشراك القطاع الخاص بما يعزز فرص استثمار مدّخرات اللبنانيين وخلق فرص عمل بصيغ تعاون مع مؤسسات عالمية إذا أتت بقيمة مضافة. كما سيقدم اقتراحات لمعالجة الشق الضريبي، فهل يجدر أن يكون هذا العبء الضريبي ملقى على قطاع الاتصالات؟ أم يفترض أن يوزع على أماكن أخرى من الاقتطاع، سواء كانت من بنود الاستهلاك أو على الدخل أو أشكال أخرى؟ والقسم الذي يلقي على قطاع الاتصالات كيف يجب أن يوزع؟ إذ لا يجوز أن تشمل الخصخصة أي مجموعة من الأنشطة تتضمن

محمد وهبة

بخوض رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان غسان غصن معركة قاسية في انتخابات الانحاد الدولي لنقابات العمال العرب، في مواجهة نائب الأمين العام السابق للاتحاد الدولي، الليبي رجب معتوق، إذ قال نقابيون يشاركون في وفد «العمالي» إلى السودان، حيث يعقد الاتحاد مؤتمره، إن هناك إغراءات مالية كبيرة وضغوطاً سياسية وطائفية تسوق لدى الاتحادات المشاركة التي قررت أن تساند غصن في معركته. ومن المفترض أن تحسم بعد ظهر اليوم نتيجة الانتخابات التي يخوضها غصن في مواجهة معتوق، إلا أن المعلومات التي توافرت من السودان تشير إلى وجود اقتراح جديد طرح من أكثر من جهة، في ظل الانقسام الحاصل بين الاتحادات النقابية العربية، بقضي بأن يُجدد للأمين العام السابق، حسن جمام، الذي انتهت مدة ولايته منذ فترة، بعدما قضى أكثر من 10 سنوات في هذا المنصب. لكن حتى مساء أمس لم يكن هذا الموضوع قد حُسم، فيما كانت الاستعدادات للانتخابات متواصلة، وسط مفاوضات صعبة بين الاتحادات، بدأت تنتج تغيرات

متابعة

دعوات لإجهاض محاولة رفع الـ«TVA»

انضمّ المزيد من الهيئات العمالية والنقابية إلى الحملة ضد زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 15%، لما لها من تأثير سلبي على الشرائح الاجتماعية الفقيرة، التي تعاني من استحالة مداخليلها، من خلال استسهال التركيز على الضرائب غير المباشرة، فدعا اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية إلى توحيد الصفوف لمواجهة النهج الضرائبي المتبع، فيما أعلنت نقابة العمال الزراعيين أن الضريبة الحالية (10%) تزيد الأعباء المعيشية على المواطنين، فكيف مع زيادتها 5 نقاط مئوية.

ففي بيان أصدره أمس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري، جرى تأكيد رفض «رفع النسبة المئوية

في مواقف الاتحادات النقابية ستنعكس على خريطة التحالفات والأصوات التي سينالها كل من غصن ومعتوق، إذ يحتاج غصن إلى 84 صوتاً على الأقل من أصل 163 صوتاً تمثل الاتحادات العربية المنتسبة إلى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب. ويُعرف عن غالبية هذه الاتحادات أنها تمثل مواقف حكوماتها، كونها ترتبط بها من خلال شبكة دعم مالي وسياسي تتلقاه سنوياً.

تأثير دولي

في الواقع، هناك أكثر من دولة مؤثرة في الانتخابات، أبرزها دولة المقر، أي سوريا، التي تستضيف مقر الأمانة العامة للاتحاد الدولي لاتحادات العمال العرب، وهناك تونس والجزائر اللتان تمثلان نسبة كبيرة من أصوات اتحاد العمال المغربي، الذي انسحبت ليبيا منه بسبب موقف تونس والجزائر الداعم لغصن. وهناك مصر التي لديها عدد كبير من الأصوات في الاتحاد الدولي، ويدور عدد من الدول الأخرى في فلكها مثل السودان الذي يحمل أيضاً عدداً كبيراً من الأصوات والأردن وفلسطين.

وبشير النقابيون إلى أن غصن كان قد نال تأييداً واضحاً من اتحادات الدول

الآتية: سوريا، تونس، الجزائر، البحرين، الكويت، موريتانيا. وفي المقابل، حصل معتوق على تأييد كل من: العراق، جيبوتي، المغرب، الأردن، الصومال، اليمن. وبالتالي، تتوقف نتائج المعركة الانتخابية على مواقف الاتحادات الأكثر تأثيراً، أي تلك التي تحمل العدد الأكبر من الأصوات مثل مصر والسودان.

الموقف المصري

وتقول المعلومات إن الموقف المصري لا يزال غير واضح، على الرغم من أن لقاءاتهم مع قيادة الاتحاد العمالي في لبنان كانت قد أفضت إلى تأييد مبدئي لغصن، لكن الاتجاه تغير خلال افتتاح المؤتمر منذ يومين، إذ تبين أن الاتحاد الليبي يمارس ضغطاً على الاتحاد المصري لجهة العمالة المصرية في ليبيا. أما السودان، البلد الذي ينعقد فيه المؤتمر، فهو تلقف حملة طائفية «خبئية» تقوم على أن انتخاب غصن (المسيحي) من قبل دول لديها تمثيل لنحو 300 مليون مسلم، سيكون مجحفاً. وحتى مساء أمس كانت الضغوط لا تزال تستخدم لتبديل موقف الوفدين العراقي والموريتاني، وتستخدم جميع الأدوات المتاحة في هذا الإطار.

تفرض الظلم «إلى توحيد صفوفها وتنظيم مواجهة ديموقراطية عبر روزنامة احتجاجية للتصدي لنهج وسياسات كهذه، أوصلتنا إلى هذه الحالة من الجوع والفقر والبطالة والهجرة، ورهنت البلاد عبر المديونية القاتلة».

في السياق نفسه، حدّرت نقابة العمال الزراعيين في بيان أصدرته أمس «من رفع نسبة الضريبة على القيمة المضافة»، لافتة إلى أن «الضريبة الحالية كبيرة جداً، وسبّبت زيادة الأعباء المعيشية على العمال»، داعية «الاتحادات والنقابات العمالية في لبنان إلى التلاقي واستنفار قواها، وتوحيد طاقاتها لمنع إقرار هذا المشروع الضريبي».

(الأخبار)

لضريبة (TVA) من 10% إلى 15%، لكون ذلك يزيد من الظلم الاجتماعي، ومن تحميل العمال والسائقين أصحاب الدخل المحدود أعباءً إضافية، وهم السواد الأعظم من الشعب اللبناني»، وجدد البيان رفض «السياسات الظالمة المستمرة للسلطة، التي لا هم لها إلا زيادة ضرائب جديدة، وتحميل الأعباء التي تترتب على هذه السياسات، للناس، وذلك من دون أي إجراءات إصلاحية توفر القضاء على منظومة الفساد والهدر والسرقة للمال العام»، ورأى أن تركيز هذه السياسات هو باتجاه «الإصرار على الاستمرار في الاقتصاد الريعي لمصلحة حيطان المال».

توحيد الصفوف

ولذلك دعا الاتحاد، كل القوى التي

باختصار

بالقائم بالأعمال في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية مير مسعود حسينيان. وعن وجود مبادرة إيرانية تجاه المصانع المتضررة في حرب تموز 2006، قال حسينيان إنها أمر «جدير بأن يدرس وأن يُنعم النظر فيه من الهيئة الإيرانية للإعمار وإعادة البناء».

تعاون مرفأ بيروت مع وزارة الزراعة يُثمّر مختبراً

وفقاً لما أعلنه نائب رئيس نقابة الوكلاء البحرين في لبنان روجيه مرقده، موضحاً أنّ «من المقرر أن تقدّم إدارة المرفأ قطعة أرض للوزارة بغية تشييد مبنى مركب للمختبر لإخضاع الأصناف الزراعية والحيوانية للفحوص اللازمة، على أن تقدّم نقابات المستوردين المعدات اللازمة لتشغيل هذا المختبر بحسب المواصفات التي تفرضها وزارة الزراعة. على أعلى مستوى ممكن لمراقبة الاستيراد بأقصى فعالية». ورأى مرقده أنّ «من شأن هذا الإنجاز تقليص المدة اللازمة لتخليص جميع البضائع، مثبناً على «جهود التعاون والتنسيق ما بين وزارة الزراعة ومرفأ بيروت».

(الأخبار، وطنية، المركزية)

اللاتينية. وفي هذه المناطق الثلاث تبين أنّ العطل يمسّ السيارات الآتية: «Avalon» طرازات بين 2005 و2010، و«Sequoia» طرازات بين 2009 و2010.

إجراء صيانة دورية على نظام الإنارة

اقترح قدّمه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل (الصورة) لوزير النقل غازي العريضي والداخلية زياد بارود في كتابين منفصلين. واقترح باسيل أيضاً تركيب أجهزة جديدة للتحكم.

وتحت عنوان «ترشيد الإنفاق في الإنارة العامة»، اقترح باسيل في الرسائل: 1 - إجراء صيانة دورية لكل أجهزة التحكم بالإنارة العامة، بما فيها اللواظ (Sensors). 2 - تركيب أجهزة جديدة للتحكم بالإنارة العامة حيث تدعو الحاجة. 3 - العمل على الانتقال التدريجي نحو استعمال لمبات للإنارة العامة أكثر توفيراً من تلك المعتمدة حالياً.

تفعيل الاتفاقات الاقتصادية بين لبنان وإيران

هو محور اللقاء الذي جمع وزير الصناعة ابراهيم دده يان



بلديات

قضية

هل «أقيل» رئيس بلدية رويسة النعمان؟

هي قرية صغيرة في قضاء عاليه، والمشكلة التي تواجهها قد لا تهم إلا المعنيين بها، لكنها تشير إلى الذهنية المتحكمة في عقول كثيرين بعيدين عن مفهوم العمل البلدي. في بلدية صغيرة مؤلفة من 9 أعضاء خلاف يدور منذ سنوات حول منصب رئيس البلدية: من أقاله ومن عين آخر مكانه

عامر ملاعب

بدأت القصة باتصال هاتفي من رئيس بلدية رويسة النعمان (السابق؟) منصور غانم، قال إن ظلماً لحق به، جعلت منه رئيساً سابقاً للبلدية «بقرار إحالة من وزير الداخلية»؛ غانم طلب موعداً لكي يوضح مشكلته، لكنه لم يأت، فذهبت «الأخبار» إلى البلدة

«الداخلية» ليست طرفاً

أكدت مصادر في وزارة الداخلية عدم وجود موقف مسبق من أي طرف في التعامل مع هذه القضية، وهي أبدت تجاوباً كاملاً لإرسال كل المراسلات والمستندات التي تخص هذه القضية في حال استكمال جمعها إلى «الأخبار»، لأن ذلك لم يكن ممكناً قبل نشر التحقيق لضيق الوقت.

المصادر إذ تصف القضية بـ«الإدارية القانونية»، تجزم بعدم وجود أي تدخل سياسي فيها لأنها مجرد خلاف بين الأفرقاء، لم تتدخل فيه الوزارة لمصلحة أحد. كما تحرص على التوضيح بأن اللجنة الوزارية التي كلفت التحقيق لم تتخذ أي قرار يعتبر الجلسة قانونية أو غير قانونية، «بل هي تبلغت نتيجة محضر الجلسة بالتسلسل الإداري لا أكثر ولا أقل»، مشيرة إلى أن القضية لا تزال موضع مراجعات قضائية، في انتظار الحكم

مستطلعة المشكلة.

يتنهد أحد أعضاء المجلس البلدي لدى سؤاله عمياً هو حاصل في البلدة، يقول بداية «ما بقا إلي خلق على مناقشة قصة بلديتنا. فالج لا تعالج». يضيف الرجل الذي يتحفظ عن ذكر اسمه «بس إذا احتجتم إلي لكي أشهد على ما حدث، فانا جاهز».

شهادة؟ لماذا؟ ما هي المشكلة. تتقاطع رواية رئيس البلدية السابق منصور غانم، التي يدعمها بالوثائق، مع رواية شخصين، يعودان بنا إلى الانتخابات البلدية الأخيرة. يومها شهدت البلدة معركة قاسية، كما خرجت النتائج الرسمية باخطاء عاد مجلس شورى الدولة وصحّحها. وقد اتسمت السنوات الثلاث الأولى من العمل البلدي بمشادات عديدة على خلفية ما شهدته الانتخابات.

وبعد مرور 3 سنوات، حان موعد إعادة تجديد الثقة برئيس البلدية، فدعا الأخير أعضاء المجلس ثلاث مرات إلى جلسة الثقة، رفض عدد منهم توقيع تبليغ الدعوة، ولم يحضر في المرات الثلاث إلا ثلاثة أعضاء. بناءً على ذلك راجع غانم قائمقام عاليه منصور ضو، وأبلغه ما حصل، فأصدر الأخير قراراً يرى فيه أن جلسات الثقة الواجب عقدها قد انقضت، وتالياً، تبقى البلدية في صيغتها القائمة، وخصوصاً

مع وجود شهادات ووثائق تؤكد أن غانم دعا إلى الجلسات، «والتبليغات موثقة بتسجيلات صوتية، وصور عن التبليغات لصقاً، وإفادة الشرطي في البلدية»، يقول.

بتاريخ 22 آب 2008، دعا غانم إلى جلسة لمناقشة الموازنة تعقد في 30 من الشهر نفسه، أبلغ الجميع وحضروا، غير أن بعض الأعضاء اعترض على جدول أعمالها، وطالب باعتبار الجلسة معقودة «ل طرح الثقة بالرئيس». لم يتجاوب غانم، ف وقعت مشادة كلامية بينه وبين الأعضاء المعارضين له، وحصل تدافع وتمزقت صفحات المحاضر، وانتهت الجلسة بـ«طرد» الرئيس من المبنى، وفق رواية المقربين منه. وبقي عدد من الأعضاء في البلدية، وانتخبوا سعيد نعمة، رئيساً جديداً للبلدية؛

رُفع الأمر إلى المحافظ ووزير الداخلية، الذي كلف لجنة تحقيق النظر في الأمر، كما قدم غانم شكوى ضد الأعضاء الذين اعتدوا عليه، وأدعت عليهم النيابة العامة بجنابة السرقة والتزوير الجنائي، وبجنح التهديد والقدح والذم والتشهير، وأحيل الملف على قاضي التحقيق في جبل لبنان.

اللجنة المكلفة من الوزارة لم تستدع رئيس البلدية «حسب الأصول الرسمية لذلك»، يقول غانم، مؤكداً

أن أحداً لم يستمع إلى إفادته. رغم ذلك عدت اللجنة الجلسة قانونية، بما فيها قرار انتخاب الرئيس الجديد سعيد نعمة، «علماً أن هناك دعوى جزائية بحق».

هذه الرواية يرفضها رفضاً قاطعاً الرئيس الحالي للبلدية سعيد

نعمة، وهو يضعها في إطار «إصرار السيد منصور غانم على رفضه التنازل عن رئاسة البلدية لأنه عرف أن الثقة لن تكون لمصلحته». واتهم نعمة الرئيس السابق بـ«التقصير في عمل البلدية خلال فترة السنوات الثلاث، حتى إنه لم يدع إلى اجتماع

السابق سليم سعادة. بقيت غير مرشح حتى آخر لحظة قبل انتهاء مهلة الترشيحات. لكن قناعة سادات لدى مختلف التيارات بأني سألقى قبولاً من الجميع، ما يجنب أميون معركة ضمن الصف الواحد. بقيت مصراً على الرفض وعدم الترشح، إلى أن جاء القرار السياسي من النائب السابق سليم سعادة، الذي ألزمني الترشح للرئاسة، فوافقت مشروطاً بعدم التخلي عن عملي، وإعطاء صلاحياتي إلى نائب الرئيس الذي يكون هو الفاعل على الأرض بالتنسيق معي. وهذا ما حصل. التقيت النائب السابق سعادة وغسان كرم واتفقنا على السير قدماً بالبلدية نحو الأمام».

اليوم، وعلى أبواب المعركة الانتخابية، هل سيستمر الوضع على حاله؟ يجزم سعادة بأن البلدة ستبقى محافظة على خطها السياسي «وإذا بقينا بدأ واحدة نستطيع إبطال بلدية متجانسة»، لكنه يؤكد أيضاً أنه غير مرشح لرئاسة البلدية. يقول: «ليس من منطلق الرفض أو التكبر على أهالي بلديتي، لكن ظروف عملي لا تسمح لي بالعودة مجدداً

إلى الرئاسة. لست مستعداً لأن أكرّر التجربة الحالية. لا يجوز أن نحرّم أميون من رئيس بلدية يبقى فيها على مدار الساعة، وخصوصاً أنها تزخر بالمتقنين والناشطين، ويجب التوصل إلى رئيس يلقى قبولاً من الأطراف كلها». يضيف: «لن نرضى أن يفرض على أميون رئيس بلدية لا تريده، لذلك سنستمرج آراء الناس ونرى الأفضل، هناك أكثر من مرشح يتحضر الآن، لكن ليس هناك شيء جدي حتى اللحظة». ويعتبر سعادة أن التجربة البلدية في أميون كانت ناجحة «لكننا نتطلع نحو الأفضل لبلدتنا على الرغم من التقنين الحاصل في الأموال العائدة إلينا. وإذا ما تحسنت إيرادات البلدية من الصندوق البلدي المستقل فسيتحسن الوضع الإنمائي أكثر لأن الأموال هي التي تحرك العمل البلدي، كذلك تقسيم اللجان وإنشاؤها في البلديات يحرك العمل البلدي ويفعله. نجرّد الإشارة إلى أن البلدية تحصل أحياناً على هبات من أهل البلدة وتأتي هذه الأموال في إطار دعم مشروع معين أو وضعها بتصرف البلدية لتستعملها في المكان المناسب».

أميون - فريد بو فرنسيس

يتابع رئيس بلدية أميون، عبد الله سعادة (الصورة)، بدقة تفاصيل عمل المجلس البلدي والقرارات الصادرة عنه. وعلى الرغم من غيابه المتكرر عن البلدية إلا أن هذا لا يعني أنه غير مهتم، كما يقول، بل على العكس، فقد أوكل مهمات الرئاسة إلى نائبه، غسان كرم، الذي يثق به كثيراً: «غيابي عن الحضور كرئيس بلدية هو بسبب ظروف عملي، وهذا ما حذرت منه عندما اخترت للرئاسة لأن وقتي ضيق. لذلك نسقت أنا ونائب الرئيس، بموافقة الأعضاء، على توليه مهمات الرئيس، وأعطيته صلاحياتي لتسيير العمل وهو أمر نجح فيه. التنسيق كامل وقام بيننا، نحن على اتصال يومي، وقد استطاع كرم أن يغطي هذا الغياب ويحل مكاني بنجاح».

هذه الإجابات لا تلغي السؤال عن سبب عدم اختيار أميون رئيساً يعطيها وقته الكامل، ويكون حضوره فيها دائماً وفاعلاً. يجيب سعادة: «أنا ممن عملوا على تأليف مجلس بلدي بالتنسيق مع النائب

تقرير



عبد الله سعادة
الغائب الحاضر



شارع جديد في البلدة

أميون تبحث عن رئيس بلدية جديد

بلبلّة حول نفايات بلديات الشقيف

البلبلّة - كاهل جابر

يتناقل عدد من رؤساء البلديات المنصوية في اتحاد بلديات الشقيف، أن أزمة النفايات في منطقة النبطية ربما تعود إلى الواجهة بسبب «تمنّع الشركة التي رسا عليها العرض القيام بمهامها، ضمن المبلغ الذي أعلنت هي التزامها به، وهو مليار و530 مليون ليرة لبنانية».

توضح المصادر أن سبب تراجع الشركة المتعهدة يعود إلى كونها تفاجأت بأن بلدية كفرتين، المالكة للمكب المستخدم من جانب الشركة، رفعت مبلغ استثمار الأرض أضعافاً مضاعفة، من مبلغ 140 مليون ليرة لبنانية في السنة، إلى نحو 500 مليون ليرة... ويمكن أن تخفضه إلى نحو 400 مليون. وتالياً، إن الشركة تصبح متضررة من ارتفاع المبلغ، الذي سيجعل الشركة أمام معضلة تنفيذ الشروط المفروضة عليها بمبلغ مليار ومئة مليون ليرة لبنانية. وهذا ما تؤكد عليه مصادر في الشركة، مضيفة أنها لم تتخذ أي موقف بعد في انتظار المفاوضات الجارية بينها وبين بلدية كفرتين.

مصدر في رئاسة الاتحاد أوضح أن شروط المناقصة تلزم الشركة المتعهدة بتأمين المكب. وتالياً، إن هذه المشكلة مشكلتها، وكان يجب أن تنتبه لها قبل الإقدام على المناقصة. أما وأن المناقصة قد رست عليها، فيجب أن تتحمل المسؤوليات المترتبة، قانونية ومعنوية، وإلا فإن الاتحاد سيلجأ إلى الأطر القانونية، ومنها استخدام مبلغ التأمين المفترض بعد التصديق على المناقصة من جانب وزارة الداخلية والبلديات، إلى حين إجراء مناقصة جديدة، أو تفويض كل بلدية على حدة، أن تتولى هي عملية التخلص من نفاياتها وعلى نفقتها. وكان الاتحاد قد أرسل التصديق إلى الوزارة بتاريخ 16 كانون الثاني الفائت، ويتخوف عدد من رؤساء البلديات في الاتحاد من لجوء الشركة إلى التسويف والمماطلة والعمل بسياسة لي الأذرع «كأن يلجأ إلى وقف العمل بجمع النفايات تحت ذريعة أن لا شيء قانونياً حتى الآن، يلزمها بتنفيذ الالتزام ضمن الشروط المحددة سلفاً».

يضاف إلى ذلك تخوفات من أن الروتين الإداري المتبع في البلديات لا يبشر بموافقة وزارة الداخلية على التصديق والالتزام في الفترة القريبة. ويروي متابعون أن هناك سابقة في هذا الإطار. ففي عام 2008 قدّم الاتحاد التصديق بتاريخ 2008/1/12 وجاءت الموافقة عليه في الشهر الأخير من العام نفسه. وبالتالي يرى مصدر في الاتحاد أن الشركة الملتزمة قد تستطيع التنصل من تعهداتها، وإلغاء العقد الأولي من جهتها.

في هذا الإطار، ثمة من بدأ يطرح في الاتحاد، ومنهم رؤساء بلديات، أن يتولى الاتحاد إعادة التلزم ضمن المبلغ المعمول به سابقاً، في عامي 2008 و2009، أي مليار و870 مليون ليرة، كتسوية للأمر بين الاتحاد والشركة على قاعدة «لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم».

تفتح «بلديات» الباب أمام المواطنين والمهتمين بالشأن البلدي لنشر ملاحظاتهم وآرائهم وذلك من خلال مراسلة «الأخبار» مباشرة أو عبر البريد الإلكتروني:

baladiyat@al-akhbar.com

الثقة قد حصل بناءً على مناقشة عريضة موقعة من ربيع الأعضاء، فإن قانونية قرار نزع الثقة تتوقف على اعتبار هذه الجلسة بمثابة الجلسة الأولى. وإن كان للقائمقام اجتهد خاص مفاده أن التبليغ تحت عنوان طرح الثقة 3 مرات، كافٍ لاعتبار الجلسة قد عُقدت، إذ لا يجوز أن يبقى طرح الثقة سيقاً مصلتاً حتى اليوم الأخير، و«الحجتان قويتان راجحتان».

لكن إسماعيل يضيف إن نزع الثقة من الرئيس لا يبيح للمجلس البلدي أن ينتخب رئيساً آخر في الجلسة نفسها، إذ إنه في غياب النص الخاص، الذي يحدد كيفية انتخاب الرئيس بعد نزع الثقة، يجب تطبيق النص العام المتعلق بانتخاب رئيس البلدية ونائبه، وهو نص المادة 11 من قانون البلديات، الذي ينيط بالحفاظ أو الفائقمقام تعيين أعضاء المجلس البلدي، وتبليغهم موعد انتخاب رئيس ونائب رئيس البلدية ومكانه.

أما في حال مخالفة المجلس البلدي لهذا النص، وإقدامه في الجلسة نفسها لنزع الثقة من الرئيس على انتخاب خلفاً له، فإن جلسة الانتخاب تكون غير شرعية، وتبطل كل المقررات التي تنتج منها، وإن تصديق وزير الداخلية على محضر الانتخاب لا يزيل العيوب الجسيمة التي تعترية، ولا تجعل من الانتخاب قانونياً، وذلك سنداً لقاعدة عدم جواز تصديق عمل مخالف للقانون، وقاعدة لا وصاية إلا بنص، إذ لا يوجد نص في قانون البلديات يمنح وزير الداخلية صلاحية تصديق محضر انتخاب رئيس البلدية أو إقراره.

اللجنة الوزارية اتخذت قرارها من دون الاستماع إلى رئيس البلدية السابق

لا نص في القانون يمنح الوزير صلاحية تصديق أو إقرار محضر انتخاب الرئيس

على أستاذ القانون الدستوري في الجامعة اللبنانية، الدكتور عصام إسماعيل، الذي أضاء على الموضوع من خلال المعطيات المتوافرة لنا، من دون أن نتبينها. فوافق بداية على وجود مشكلة قانونية في القضية، وأوضح في ما يخص جلسة طرح الثقة، أن الفقرة 5 من المادة 9 من قانون البلديات وضعت شرطين لنزع الثقة من رئيس البلدية أو نائبه، الشرط الأول أن تجري عملية نزع الثقة في أول جلسة يعقدها المجلس بعد العام الثالث على ولايته، والشرط الثاني أن يجري التصويت على نزع الثقة بناءً على عريضة يوقعها ربع الأعضاء. لذلك فإن الإشكالية التي تفتح باب الاجتهاد تدور حول صحة توجيه رئيس البلدية الدعوة إلى الأعضاء ثلاث مرات لجلسة مخصصة لنزع الثقة، من دون أن يستجيب الأعضاء لهذه الدعاوات، وعدم عقد هذه الجلسة لثلاث مرات على التوالي، ثم إقدامهم في أول جلسة انعقاد فعلية للمجلس البلدي، ومخصصة لمناقشة الموازنة على نزع الثقة من الرئيس، فإذا كان نزع



أخرجه فخرج». ورأى أن «كل ما حيك بعد ذلك من أخبار، غير واقعي ولم تحصل أي أمور غير طبيعية». وعن الشكاوى المقدمة بحقه، أجاب «الأمر عند وزارة الداخلية وهي تقرر الفصل في كل الأمور».

«الأخبار» عرضت هذه الوقائع

للبلدية لفترة طويلة، وهو يرى الأمور تحدياً شخصياً بعدما فقد الإجماع في المجلس البلدي». كما نفى نعمة أن «تكون الجلسة التي عقدت في 30 آب 2008، قد شهدت تهديداً شخصياً للرئيس غانم، ولكن الضغط الذي مارسه الأعضاء

تقرير

بر الياس: أعباء كبيرة تفوق الإمكانيات

البقاع - نقولا ابو رجيلي

لم يتمكّن المجلس البلدي في بر الياس من تنفيذ جميع المشاريع التي تحتاج إليها البلدة. وما أنجز خلال 11 عاماً، لم يأت على مستوى طموحات الأهالي من معارضين وموالين للسياسات المتبعة في إدارة شؤون البلدة.

وبر الياس من أكبر بلدات البقاع الأوسط لجهة المساحة وعدد السكان. يقم فيها نحو 33 ألف نسمة، 13 ألفاً هم من أبنائها المسجلين في قيودها، يضاف إليهم نحو 20 ألفاً، هم في غالبيتهم من عائلات اللاجئين الفلسطينيين، ومواطنون لبنانيون من مناطق مختلفة وآخرون يحملون الجنسية السورية.

من هذه النقطة ينطلق رئيس البلدية، مؤسس عراجي، ليعرض الأسباب التي أثرت سلباً على عمل البلدية، أبرزها تدني نسبة جباية الضريبة عن القيمة التاجيرية التي لا تتجاوز الـ 20%، من مبالغ تقدر بنحو 180 مليون ليرة سنوياً، تثبتتها التقارير التي خلصت إليها لجان التخمين المشتركة بين البلدية ووزارة المالية.

سبب آخر هو عدم حصول البلدية على كامل مخصصاتها من الصندوق البلدي في وزارة الداخلية والبلديات وعدم مراعاة الكثافة السكانية، «تدفع المخصصات وفقاً لعدد أبنائها المسجلين بمعدل وسطي هو 3 أشخاص لكل عائلة، من دون احتساب عدد السكان الإجمالي». لذلك، راوحت المبالغ السنوية التي تلقتها البلدية خلال الأعوام الأربعة الماضية، ما بين 325 و726 مليون ليرة، «فيما تبين الدراسات أن حاجة البلدية من هذه المخصصات تفوق 800 مليون ليرة سنوياً»، يقول.

يضيف عراجي أسباباً أخرى تعيق العمل البلدي، منها المؤسسات الرسمية، التي يتحكم فيها الروتين الإداري، سائلاً: «كيف يمكن بت معاملات مئات المجالس المحلية من محافظ واحد يتولى إدارة أكبر منطقتين في لبنان، هي البقاع وجبل لبنان؟».

قبل الحديث عن الإنجازات والمشاريع، يثني عراجي على دور المجلس البلدي السابق لما حققه من إنجازات، ويعدد بعض المشاريع التي نفذت طيلة 10 سنوات مضت بنفقات بلغت

نحو 5 مليارات ليرة أهمها، تمديد شبكة الصرف الصحي تغطي نسبة 90% من مساحات الوحدات السكنية. لكن المشكلة أن مياهها تصب في نهر الغزير، وذلك لعدم وجود محطة تكرير، مؤكداً أن إنشاء هذه المحطة سيكون من أولويات المشاريع في المستقبل. كما ينوي إنشاء حديقة عامة، إكمال شبكة الصرف الصحي، ترقيت الطرق الزراعية، تمديد شبكة مياه للوحدات السكنية المنتشرة في محيط البلدة بطول 62 كلم، خلال فترة ستمتد لسنتين، بتمويل من البنك الدولي للإنشاء والتعمير.

أما ما يطالب به عراجي، فهو إيجاد حلول جذرية لانبعاث الروائح من مجرى نهر اللبثاني الذي يعبر البلدة من الناحية الغربية. كما طالب مصلحة مياه نبع شمسين، بالعمل على صيانة شبكة مياه الشفة، التي تكثرت البلدية بنفقات تصليح أعطالها مبالغ وصلت إلى 7 ملايين ليرة. تبقى مشكلة مكب نفايات البلدة، هي الأبرز على الصعيد الصحي والبيئي في بر الياس والقرى المجاورة. فهي تعاني منذ سنوات، من تصاعد دخان حريق مكوناته باستمرار، ناهيك عما تخلفه

الروائح المنبعثة من بقايا الحيوانات النافقة، من أمراض مختلفة. عن هذا الموضوع، يقول عراجي إن إمكانات البلدية المادية لا تسمح بتغطية نفقات نقل النفايات إلى المطمر الصحي في زحلة، التي تصل إلى 200 ألف دولار سنوياً مقابل نقل نحو 900 طن من النفايات شهرياً، ويرى أن الحل الوحيد هو إنشاء معمل لفرز النفايات، مبدئياً استعداده لتخصيص قطعة أرض على حساب البلدية من أجل هذه الغاية.

أما بالنسبة إلى الأهالي، فيمكن الحديث عن مطالب أخرى مثل «تنشيط السوق التجاري الممتد على جانبي الطريق الدولية بين شتورا والمصنع» بقول سعد الدين ميتا، الذي يلاحظ أن غياب البلدية وعدم وجود لجنة تجار، أدباً إلى حالة ركود سيطرت على حركة السوق في السنوات الأخيرة. ومن منطلق اهتمامه بالشؤون الرياضية، بلفت ميتا إلى حاجة البلدة إلى إقامة ملاعب رياضية، كون البلدة تضم فريقين يمارسان هذه اللعبة صفّاً درجة ثانية على مستوى الفرق الرياضية في لبنان.

مسرح

جلال خوري.. رحلة العودة إلى الذات

إنه أحد روّاد العصر الذهبي للمسرح اللبناني... ترك بريخت خلفه، واختار دخول المختبر بحثاً عن لغات وأشكال جديدة. «رحلة مختار إلى شري نغار» هو عنوان عمله الجديد الذي ينطلق غداً الخميس على خشبة «مسرح مونو»

بيسان طي

كلما انتهى من تقديم مسرحية، يقرر جلال خوري (1934) ألا يعيد الكرّة... لكنه لا يعرف كيف يتوب! تمر الأيام وتدور العجلة، فإذا به يجد نفسه مجدداً على خشبة المسرح. الموعد عند العاشرة، تجده بقامته الطويلة في انتظارك، يدور بك في الكواليس، يحمل اكسسوارات، يسحب جزءاً من الديكورات، ويستفيض في الكلام. لكنه كلام رجل خبر المسرح وعرف أسرارهِ، ويعرف كيف يتمنع - كما شهزّاد - عن استكمال الحكاية ليزيد التشويق... فيضرب لك موعداً الخميس لبيلة العرض الأول لـ«رحلة مختار إلى شري نغار» على خشبة «مسرح مونو» في بيروت. إنها قصة «رجل يُشاجر ظله»، مسكون بهواجس الغربة، يطرح الأسئلة عن مقام قديس في مدينة شري نغار (عاصمة إقليم كشمير) فيقرّر الذهاب إليها. لكن هذه الهواجس ستصطدم أولاً بأسئلة زوجته،

البحث مستمر

«شئنا أو أبينا، أخذنا النموذج الأول من الغرب، مشينا به وعددناه النموذج الأوحد ذات البعد الكوني»، يقول جلال خوري. بعد تصفية حساب مع المسرح الغربي في «رزق الله يا بيروت»، انشدّ خوري إلى الشرق. غاص في مسارح وفنون الفرجة فيه، درسها ودرسها. يقول: «اختبرت نماذج جديدة وامارس تقنيات مرتبطة بتقنيات شرقية». بعد قراءة المسرح الغربي ثم مسارح الشرق، يعود خوري ليؤكد أنه «في هذه الفسحة الحضارية المفصليّة (أي منطقنا)، لا نزال نبحت عن شكل جمالي يختصر نظرتنا إلى الأشياء. كل ما أنجزناه يبقى مجرد تجارب، بعضها جريء، وبعضها الآخر مبتدع، لكنها في معظمها انحصرت بمحاولات ناسخة لا ابتكارات الآخرين».

ومعارضتها للرحلة. وخصوصاً أن هذا الإقليم يعيش النزاعات بين الهند وباكستان. لاءات الزوجة سيخطاها الرجل بأسلوب طريف، ثم يشدّ الرجال إلى حيث الإجابات المفترضة، فهو مسكون بمقام ذلك القديس الـ«ملتبس الهوية» الذي توفي منذ زمن يزيد على 120 عاماً. بالنسبة إلى جلال خوري، فإن «رحلة مختار إلى شري نغار» هي مسرحيّة عن «العودة إلى الذات». هذا المسرحي الذي يُعدّ من رموز نهضة الستينيات في بيروت، ينحو اليوم بمختبره إلى منطقة جديدة، بعدما كانت بداياته مع المسرح البريختي، أي الغربي، ثم مسارح الشرق. كتابة النص الذي يقدمه هذه المرة استغرقته عاماً من العمل: «النماذج التي يكتشفها المرء بتجاربه تصبح غير سارية المفعول كلما انطلق في عمل جديد. لا يبقى من الخبرة ما يمكن الاعتماد عليه سوى

الاحاسيس التي تنمو مع التجربة، وتقي الفنان الوقوع في مطبات كلما دخل تجربة جديدة تتخطى المألوف». أما الشكل الجديد للعمل، وتقنياته، ولغته البصرية، والسينوغرافيا، فكلها أمور «فرضتها طبيعة الموضوع. هو دقيق بالنسبة إلى وقعه على أذهان الناس». لذا يلجأ صاحب «جحا في القرى الأماميّة» إلى حيل فنية للتمكن من إيصال القصة التي يرويها من دون أن «تسبب مشكلة لي ولا للمتلقي». لكننا نسال مجدداً، ما هي القصة حقاً؟ فيتحدث خوري عن الرجل الذي يتشاجر مع ظله: إنها قصّة الإنسان، قصة دون كيخوته لكن بمفاهيم ذات طابع «روحاني»... يترثّ قليلاً: «قد لا تكون هذه الكلمة دقيقة، لكنني لا أجد تعبيراً آخر». يحكي جلال خوري عن مسرحيته، ثم يمتنع عن الغوص في التفاصيل، تاركاً لنا أن نلتقط بعض الخيوط.

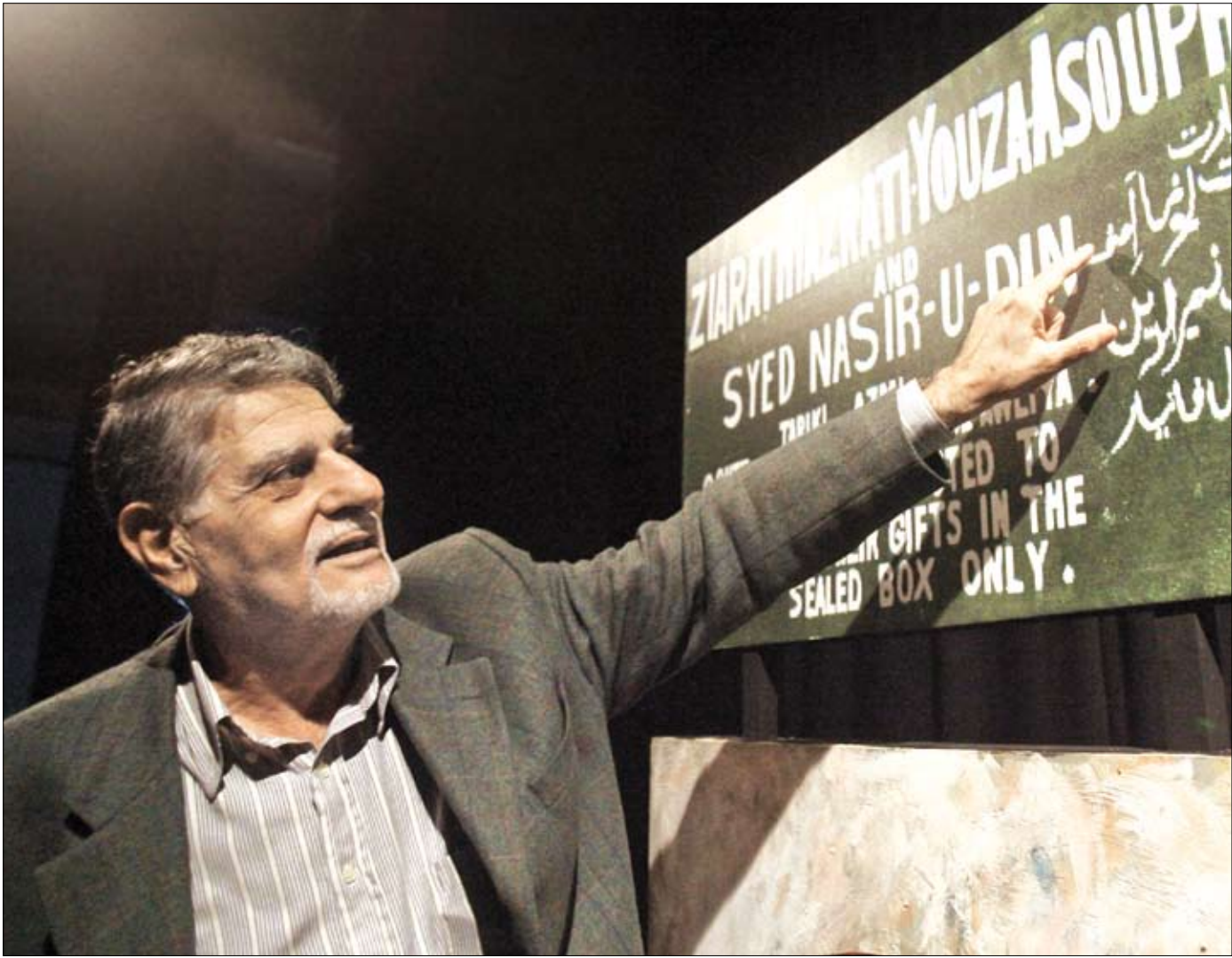
في هذا العمل، نحن على موعد، على ما يبدو، مع أشكال مختلفة من «الفرجة». صحيح أن المخرج البارز هجر مسارح الشرق والغرب، إلا أنه ينهل من تقنياتها ولغاتها المختلفة. أربعة ممثلين يشاركون في مسرحيّة جلال خوري الجديدة: شادي الزين، وسيلين سرسق، وجوزيف ساسين، وهادي دميان. وتشارك رنين الشغار أيضاً في إنشاد حي، فيما تحتل

التمثيلك هو ركيزة العمل. ويختصر النص تجربة جلال خوري في الكتابة

فرقة عازفين يمين الخشبة بقيادة سامي حواط. التمثيل هو ركيزة العمل، ويحمل النص خلاصة تجارب جلال خوري في الكتابة. أما المنشدة، فتؤدي دوراً أساسياً في نية الاحتفال. ويهمس لنا أننا على موعد مع مفردات حركيّة مختلفة، منها أشكال رقص من الشرق... ينبغي علينا أن «رحلة مختار إلى شري نغار» هي محاولة قد تبدو «خارجة عن المألوف. غايتها الغوص في منعطفات الوعي والذاكرة، في سعي حلوليّ إلى تجاوز القائم والمعترف به إن على صعيد الشكل، أو الاقتناعات، أو المفاهيم». ثم يزيد: «الهاجس هو تقديم إضافة نوعية، فحسانا وفقنا في ذلك».

8:30 مساءً الخميس حتى 21 شباط (فبراير) - «مسرح مونو» - للاستعلام: 01/202422

(مروان طحطح)



نقد

همام حوت... «كوميديان» آخر زمن

دهشش... وسام كنعان

إذا أردت أن تحضر عرضاً مسرحياً لهما م حوت، فعليك أن تحجز تذكرة قبل ثلاثة أسابيع على الأقل. هذا المهندس الحلبي تحوّل إلى ظاهرة حقيقية جعلته النجم المسرحي الأكثر جماهيرية في سوريا بلا منازع. مثلاً، عرضه الحالي «فساد أكاديمي»، الذي أخرجه ويؤدّي بطولته مع فرقته «أسرة المهندسين المتحدّين»، سيستمرّ يوماً لمدة لن تقل عن أربعة شهور، يعجّ خلالها «مسرح راميتا» في دمشق بالحضور... فيما هجر الجمهور عروض المسرح القومي. طالما عرف همام حوت كيف يستقطب الجمهور، ضمن مسرح يُطلق عليه

كليشيهات جاهزة ونكات مبتذلة ونقد للحكومة

السوري ونجم المسرح السياسي دريد لحام، الذي كان يسجّل حضوراً لافتاً أيام نهاد قلعي ومحمد الماغوط. لكن رغم المحاولات اليائسة لفرقة «أسرة المهندسين المتحدّين» للوصول إلى مستوى دريد لحام، فإن همام حوت هو الوحيد الذي خلف لحام في جماهيريته فقط. ورغم تحقيق بعض العروض المسرحية كـ«تكتيك»

الصغيرة، ثم تتناول مشاكل العالم العربي، التي تطالعنا بها نشرات الأخبار التلفزيونية، وتنتهي بسطوة أميركا على العالم... كل شيء مباح في «مسرح» الحوت، باستثناء أن ترقص فتاة على الخشبة، على اعتبار أن ذلك قلة حياء لا تتناسب مع ما يقدمه! في «فساد أكاديمي»، نتعدم الطقوس التي ترافق عادة حضور عرض مسرحي معيّن. هكذا، سنرى الجمهور في أقصى درجات الفوضى يأكل ويشرب، طالما أن العرض الذي يستمر ثلاث ساعات، يعمل جاهداً على إفساد الذوق العام، والتعدي على فن المسرح بانعدام أي لغة قائمة على الرمز والدلالة. يحاول همام حوت جاهداً تقليد «الكوميديان»

اسم «مسرح الساعة العشرة» أو «الكباريه السياسي» لكنه في حقيقة الأمر، لا يعدو كونه مسرحاً تجارياً يأخذ على عاتقه تقديم كليشيهات جاهزة، ومجموعة نكات مبتذلة يتداولها رواد المقاهي يومياً، مع جرعة نقد مباشرة للحكومة السورية وعدد من الوزراء. منذ سنوات، اعتمد همام الحوت المباشرة في مخاطبة الجمهور. وهي مسيرة بدأها منذ مطلع القرن الحالي، مع مسرحيات تناولت المواضيع نفسها، ولو اختلفت أسماؤها («طاب الموت يا عرب» و«ضد الحكومة». و«ليلة سقوط بغداد»، و«عربي وشوية كرامة» و«غفواً أمريكا»). تميز مسرحياته على أحوال المواطنين المعيشية وقضاياهم

لعبد المنعم عماري، و«تيامو» لرعدة الشعراني جماهيرية كبيرة، فإنها لم تستمرّ أكثر من عشرة أيام، فيما يواصل همام حوت وفرقته جولة حول المحافظات السورية، تستمر أكثر من عام بعروض شبه يومية. في «فساد أكاديمي»، ينتقد همام حوت بعض الظواهر، ويقف حائراً أمام إعجاب الجماهير بمطربة الملاهي سارية السواس، والمسلسلات التركية، ومسلسل «باب الحارة». لكن همام نفسه لا يلقي بالاً إلى أنه تحول هو أيضاً إلى ظاهرة حقيقية تشبه تماماً السواس والمسلسلات المبلجة و«باب الحارة». بعد كل هذا، ألا يحقّ لنا أن نحار في جماهيرية همام، ونعجب لذوق الجمهور الغريب فعلاً؟

موعد

المسرحي العراقي المقيم في لبنان يمسرح شعر محمود درويش في احتفال طقوسي بعنوان «لماذا تركت الحصان وحيداً». ابتداءً من الغد في «مسرح بابل»...

جواد الأسدي في جحيم القصيدة

سناء الخوري

يعتني جواد الأسدي بالتفاصيل. لا تحتاج إلى معرفة عميقة بالمسرحي العراقي لملاحظة ذلك. حين يلاقي ممثليه إلى البروفة، يمتعض لأنهم لم يتبعوا مراحل التحمية ومراجعة النص كما أملاها عليهم. في «مسرح بابل» يضع اللمسات الأخيرة على «لماذا تركت الحصان وحيداً». احتفال شعري يمسرح أرادته استعادة للراحل محمود درويش، وتحية إبداعية - ولو متأخرة في بيروت - لشاعر وصديق. أراد قبل كل ذلك قراءة لعلاقة القصيدة الدرويشية الجدلة بالموث والحياة والألم الفلسطيني المزمّن. ابتداءً من الغد، على امتداد أربع أمسيات، سيتلو بسام أبو دياب وعبدو شاهين ونسرين حميدان مقاطع من «الجداريّة» و«لماذا تركت الحصان وحيداً». ومسرحة الشعر في قاموس الأسدي، صياغة جديدة للنص. إنها حياكة بصرية متقنة لأطر سينوغرافية وأدائية تعطي للشعر فضاء جديداً. يلتقط صاحب «حمام بغدادي» نرف القصيدة الداخلي، نارها، ونسوة الموت فيها، ويعيد تشكيلها أدائياً من خلال أجساد ترتعش وغناء صارخ في القفار. يحول الأسدي فضاء الخشبة إلى مثلث مفتوح. وفي خلفيته طريق يصعد إلى الأعلى كأنه جبل. وسط الأسود الطاغي، تنفتح شبابيك في الزوايا بعنف، ويحمل رجلان تابوتييهما كضابئين بحميّ، ويرتميان على «الجبل». لعلها استعادة غير مباشرة لأسطورة سيزيف. الصوت يعيق بالطقوسيّة: ترانيم وتجويد قرآني بصوت نسرين حميدان الدافئ، وضجة «جارقة وخطيرة» من أعمال الموسيقى البولوني كريستوف بندريتسكي. النص من جهته، مقاطع «ذات طاقة دراميّة هائلة، تحمل العذاب الأبدي للشخصية الفلسطينية المرمية في العراء، وسط قلق وجودي ومكاني وميتولوجي دائم»، يشرح المخرج. النتيجة احتفال يجمع بين كربلائيّة الأسدي، ودرب الجلجلة الفلسطينية كما تجلت في مسيرة درويش. إنه الجحيم عند ذروة القسوة.

8:00 مساء الغد حتّى 7 شباط (فبراير)
- «مسرح بابل» (الحمراء) - للاستعلام:
01/744033

مسرح القسوة

يكتب جواد الأسدي (الصورة) نصوصه عادةً، من «المصطبّة» (1997) إلى «حمام بغدادي» (2005) العمل الذي صوّر الجحيم العراقي الراهن من خلال معاناة شخصيتين هامشيتين (تمثيل فايز قزق ونضال سيجري). وإذا كان يخوض للمرّة الأولى مسرحية الشعر، فقد نقل إلى الخشبة نصوصاً لسعد الله ونوس: «رأس المملوك جابر» (1984) و«الاعتصاب»، وجان جينييه: «الخدمتان»، وإستيفان أوركنيني: «العائلة طوط» (1983)... كذلك استوحى على طريقته نصوصاً لأنطون تشيخوف في «تقاسيم على العنبر» (1993)، ووليم شكسبير في «ماكبث» (1993)، وفيدريكو غارسيا لوركا في «سناء السكسو..فون» (2007). المخرج الحائز جائزة «الأمير كلاوس» الهولندية عام 2004، يشتغل أساساً على تقنيّات مسرح القسوة.

سينوغرافيا وأداء
يمنحان القصيدة
فضاء جديداً



نسرين حميدان وبسام أبو دياب وعبدو شاهين خلال التمارين (بلال جاويش)

بيروت/ «بابل»

صيف 2006. في المدينة الخارجة من دوامة الحرب الإسرائيلية، على خطوات من شارع الحمراء، وجد جواد الأسدي ملجأ. بعدما تحطمت أحلامه العراقيّة في دوامة العنف. بعد سنوات النفي الطويلة، بين مدن أوروبية وعربيّة شتّى، كان يحلم بالعودة إلى بغداد لتأسيس مسرح بابل... وإذا بالحلم ينتقل إلى سينما «مارينيان» المهجورة في بيروت. خلال الأعوام الماضية، صارت أنشطة «بابل» محطة ثابتة على الروزنامة الثقافيّة للعاصمة اللبنانية: عروض مسرحيّة، أمسيات رمضانية، ورشات عمل، توجّها لقاء «جان جينييه يعيّن عربيّة» الخريف الماضي. وفي هذا الإطار أعاد تقديم مسرحية «الخدمتان» مع كارول عبود وندي بو فرحات. هكذا استعادت بيروت المسرحي الذي اكتشفت في «الاعتصاب» (1993- ونوس)، ثم كرّسته مع «خادمتي» جان جينييه (1995).

زيكو هاوس مسرحنا في كتاب

أن تقع على عمل مسرحي لبناني في مكتبة، فرصة نادرة. مسرحيات لرفيق علي أحمد («جرصة»، و«قطع وصل» و«المفتاح» و«الجرس»)، وجمال خوري (شاهين وطنسا) وريمون جبارة (ذكر النحل)، ستصبح في متناول القراء ابتداءً من الأسبوع المقبل، بمبادرة من «زيكو هاوس». سيوقع المسرحيون الثلاثة كتبهم عند الساعة من مساء الثلاثاء 9 شباط (فبراير) المقبل في «مسرح بيروت» (عين المريسة)، وهي بواكير «مجموعة مسرحنا» التي يصدرها «زيكو» بالتعاون مع «بيروت عاصمة عالمية للكتاب».

تندرج هذه المبادرة ضمن مشروع «الموسم 2010» في دورته الرابعة، وهي خطوة أولى صوب توثيق إبداعات المسرح اللبناني كتابياً. إبداعات بقي معظمها شفاهياً، وبعيداً عن متناول القارئ، أمام طغيان مسرح الفرجة وأجواء الحكواتي على تجربة الجيل الذهبي من يعقوب الشدراوي ومنير أبو دبس وروجيه عساف وجمال خوري وريمون جبارة... إلى جانب الإصدارات الجديدة، سيشمل «الموسم 2010» بازاراً مسرحياً، بهدف إلى كسر مركزيّة النشاط المسرحي البيروتي. هكذا، سيستقبل المنظمون ممثلين عن بلديات من الأطراف، لمشاهدة أعمال مسرحيين شباب، يختارون منها ما يعرضونه في مناطقهم. سيمتد «البازار» على يومين، والبداية في 9 الحالي على خشبة «مسرح المدينة» (الحمرا) مع «كيف نحب الكتب» لعبد الرحيم العوي، و«زازان» لنعمة نعمة، و«مثلثا» لمتك» للوسيان بو رجيلي. وفي 16 الحالي، سيحتضن «مسرح بيروت» (عين المريسة) أعمال «لما الكاتب يكرّج» لمحمود الحوراني، «عربيتنا» لمجموعة كهريا، «صفحة 7» لفادي أبو سمرا وعصام بو خالد. تجربة «البازار» هي خلاصة تجارب «الموسم» منذ انطلاقتها عام 2004 كرد فعل على إقفال معظم المسارح في العاصمة. التظاهرة التي ينظّمها «زيكو هاوس» مرة كل عامين، اشتملت أنشطتها على إعادة افتتاح مسرحي «الإسترال» و«مارينيان» («بابل» حالياً) لفترات قصيرة. في عام 2008، توجه «الموسم» إلى بلدات وقرى في الأطراف، وأقام ورشات عمل نتجت منها أعمال مسرحيّة عرضت محلياً. واليوم، يقوم المنظمون بالرحلة المعاكسة، على أمل ألا يبقى تعميم المسرح مبادرة موسميّة.

ريمون جبارة
وجلاك خوري
ورفيق
علي احمد
يوقعون
مسرحياتهم
المطبوعة
ضمن سلسلة
«مجموعة
مسرحنا»

سناء...

2 /9 - 15:00 «البازار المسرحي» (مسرح المدينة). 19:00، توقيع «مجموعة مسرحنا» (مسرح بيروت). 2 /16 - 15:00 - «البازار المسرحي» (مسرح بيروت). للاستعلام: 03/614355

فلاش

■ «لوحتي تجسّد علاقتي مع العالم، عالم المادة والتحوّلات» هكذا يعرّف جوزف حرب فنّه. التشكيلي اللبناني (1964) المقيم في بوسطن، ويعمل اختصاصياً في ترميم الأعمال الفنيّة. يفتتح اليوم معرضه To Look Behind الذي يستمر حتى 27 الحالي في «غاليري جانين ربيز» (الروشة - بيروت). للاستعلام: 01/868290

■ في مؤتمر صحافي عُقد منذ يومين، أطلقت «هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث» و«مسرح كركلا» العروض اللبنانيّة لـ «زائد والحلم». العمل الراقص الذي سيقدّم في «فوروم دو بيروت» ابتداءً من 12 شباط (فبراير) الحالي، عرض في أبو ظبي خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) 2008. في مناسبة العيد الوطني في الإمارات. وقد أشرف على العمل عبد الحليم كركلا، وحمل تصميم الرقص توقيع اليسار كركلا، فيما تولى إيفان كركلا عملية الإخراج.

■ تضمّن العدد الجديد (38) من مجلّة «أبائيل»، التي يصدرها الشاعر عماد الدين موسى، ملفاً خاصاً بتركة أرتور رامبو (الصورة) الشعرية. كذلك اشتمل العدد على حوار مع الشاعر جاسم محمد، ومقتطفات من أنطولوجيا الشعر السويدي، وملف عن شعر الألم الزنجي (الأفريقي) بعنوان «أسود مثل ليل غاب عنه القمر»، ترجمه وقَدّم له المبارك الغروسي، وغيرها من المواضيع.

■ «الحبّ كلّ» الليلة في «دينمو» (الحمرا - بيروت)، إذ تستيق الحانة «سان فالتناين» وتحتضن اليوم أمسية يقدّم خلالها عدد من الشعراء قصائد خاصّة بالحبّ. للاستعلام: 03/819397

■ سكاكين حادة النصل، وجماجم مربوطة بإحكام، وأسماك غير محايدة... عناصر اعتدناها في لوحات يوسف عبدلكي (الصورة). «غاليري كلود ليمان» الباريسية تحتضن الأعمال الجديدة للتشكيلي السوري ضمن معرض يُفتتح يوم الجمعة ويستمر حتى 20 شباط (فبراير). للاستعلام: +33145451966

■ «نحن الديموقراطيين اللبنانيين، نعلن تضامننا مع حركة الشعب الإيراني طلباً للحرية والديموقراطية والتعدد». الجملة من بيان يتشارك موقعوه مع «انتفاضة إيران الخضراء (...)». في جرح وفي حلم وفي طلب العدالة التي تجتمع للغات كلها على طلبها». ويمضي هؤلاء: «إننا اليوم نصغي إلى طهران ونفهم لغتها في الحرّيّة كما نشعر بجرحها النازف النبيل

مسلسل

معاوية بن أبي سفيان يحتك قصر بيت الدين

العراقيل التي يواجهها «الأسباط» لم تؤثر على مخرج المسلسل الذي يروي سيرة الخليفة الأموي ومنتجيه. إنهما يستبعدان تدخل رجال الدين، والديكورات في طريقها الى الاكتمال. وقريباً ينطلق التصوير بين الأردن ولبنان

باسم الحكيم

لم تنته العراقيل التي تواجه مسلسل «الأسباط»، الذي يروي سيرة الإمامين الحسن والحسين. إذ إن العمل يتناول فترة حرجة من التاريخ الإسلامي «شهدت انقسام الأمة» كما يقول المعارضون، ويضيفون إن «تجسيد الإمامين وأهل البيت وأمّهات المؤمنين في الدراما التلفزيونية مسألة ممنوعة إسلامياً».

هذه العراقيل التي تواجه «الأسباط» لم تمنع «المركز العربي للإنتاج الإعلامي» (طلال عواملة) من بدء الإعداد لمسلسل إشكالي آخر يروي سيرة الخليفة معاوية بن أبي سفيان. العمل كتبه محمد البطوش (مؤلف مسلسل «الأمين والمأمون» و«أبو جعفر المنصور») ويخرجه أحمد دعبيس. وحتى الساعة، لم تتعاقد الجهة المنتجة على عرضه مع أي فضائية عربية.

يرصد المسلسل سيرة الخليفة الأموي، الذي شهدت فترة حكمه نقطة تحول في تاريخ الأمة الإسلامية، وخصوصاً إثر موقعة صفين بين جيشه وجيش الإمام علي بن أبي طالب.

لا يبدو صنّاع العمل متخوفين من عراقيل محتملة، ورغم أن التصوير لن يبدأ قبل الأول من آذار (مارس) المقبل، لا تتوقع الشركة المنتجة، اعتراض المراجع الدينية التي أعاققت سابقاً تصوير أكثر من عمل. يقول مدير إدارة الإنتاج في «المركز العربي للإنتاج الإعلامي» صلاح أبو هنود: «نحاول جاهدين البحث عن أفضل القصص، لأن الأمة التي كانت القصص إحدى وسائل وحي نبّيها، جذيرة بأن تقدّم إليها أفضل الأعمال الفنيّة التي تعالج قضاياها بأدوات العصر». ويتابع: «نحن نعيش في عصر المعلومات وديموقراطية المعرفة، والمنع لم يعد أسلوباً يليق بأمة بُنيت رسالتها على حرية الاختيار والتعبير». ورداً على أي اعتراض قد

يصدر إزاء العمل، يعلن أبو هنود أنّ «المركز العربي» لا يتعمّد تناول أعمال، يعدها بعض ضيّقي الأفق، إشكالية بقصد الإثارة، بل يبحث عمّا يقدّم المعرفة والمعلومة التي تخدم قضايا الأمة، سواء أكان المسلسل تاريخياً أم اجتماعياً أم سياسياً». وفي انتظار استكمال التجهيزات، يتواصل بناء الديكورات الخاصة بالعمل. ويكشف المخرج أحمد دعبيس أن «الشركة المنتجة بنت ديكورات في أغوار الأردن وصحراء الأزرق مشابهة للمدينة المنورة ومكة وجزء من الكوفة. وسيجري التصوير في مدينة انطاكيا، وتحديدأ في المناطق المحاذية للحدود السورية، حيث توجد القلاع»، ويرجّح دعبيس تصوير «جزء كبير من الأحداث في «قصر بيت الدين» إذا استقرّت الشركة المنتجة على اعتماده بلاطاً للخليفة معاوية، حيث تصوّر نسبة 40% من مجمل أحداث العمل». وستتوزّع الأدوار التمثيلية بحسب المخرج بين حشد من الممثلين الأردنيين والعرب،

ويُرشّح روجي الصفدي لشخصيّة معاوية بن أبي سفيان. كما سيشترك كل من عيبر عيسى، ونبيل المشيني، ورشيد ملحس، وأحمد العمري، وهشام هنيدي، ومحمد العبادي، وداوود جلال، ومحمد القباني، وعمر قفاف، وإبراهيم أبو الخير، وعثمان الشميلة، ومحمد الإبراهيمي، وشعبان حميد، وخليل شحادة والفنانة الفلسطينية

بناء ديكورات في أغوار الأردن مشابهة للمدينة المنورة ومكة وجزء من الكوفة

سحر بشارة... وسيظهر في المسلسل أيضاً كل من سبطي الرسول الحسن والحسين وعمار بن ياسر وزياد بن أبيه... ويستبعد المخرج اعتراض المراجع الدينية «لأن العمل يتناول فترة انتقال الحكم الإسلامي من المدينة المنورة إلى دمشق».

وعما إذا كانت شخصيّة الإمام علي مرشحة للظهور في العمل، يؤكد «أننا سنعتمد على ما دار من أحاديث في هذه الفترة، عوضاً عن تصوير شخصيّة الإمام. كما سنتناول الموضوع من زاوية سياسية لا دينيّة».

يدرك المخرج حساسيّة تناول سيرة صاحبي في عمل درامي «لكننا نعتمد على السيناريست والمؤرّخ محمد البطوش، الذي يتعامل مع النصّ بذكاء، وهو كاتب متمرّس». ويرجّح المخرج، صاحب مسلسلات تناولت التاريخ الإسلامي والحديث، بينها «القدس أولى القبلتين»، و«المعصم» و«آخر أيام اليمامة»، عدم مواجهة عمله أيّ مشكلة مع المراجع الدينية.

لكن هل ستخلّ الشركة المنتجة مطمئنة حين تعرف أنّ الأزهر سيعقد مؤتمراً دينياً لبحث موضوع ظهور الشخصيات الدينية في الدراما في غضون أيّام؟ صحيح أن «المركز العربي للإنتاج الإعلامي» حقق نجاحاً في الدراما التاريخية مع «أبو جعفر المنصور» و«الحجاج» و«أبناء الرشيد»، ونال جائزة «إيمي أوورد» عن «الاجتياح» للمخرج شوقي الماجري، وجائزة أفضل عمل تاريخي 2009 عن «بليقيس» للمخرج باسل الخطيب في «مهرجان القاهرة للإعلام العربي».. إلّا أنه لم يحتك فعلياً بالمراجع الدينية مع شخصيات بوزن الإمامين الحسن والحسين ومعاوية. ويبقى السؤال هل ستسمح المراجع بظهور هذه الشخصيات في عمل عن حياة الخليفة الأموي؟ وإذا كانت الجهة المنتجة قد حرصت على عدم إظهار الإمام علي في الصورة، فهل تمر بقية الشخصيات بهدوء، أم سيواجه العمل ما يواجهه «الأسباط»؟



أعمال بالجملة

بعد فترة من الانقطاع، يعود «المركز العربي للإنتاج الإعلامي» (طلال عواملة - الصورة) إلى الدراما الاجتماعية، وفي جعبته مسلسلا «دقاتر الطوفان»، و«بوابات الأمل». غير أن مدير إدارة الإنتاج في الشركة صلاح أبو هنود لا يحدد الفضائيات التي ستعرض العملين حتى إنجاز الخطة التسويقية. لكنه يؤكد مرور النصّين في مرحلة ما قبل الإنتاج كاملة، وهما جاهزان للبدء بالتنفيذ. وفي جعبة المركز للموسم المقبل أيضا الدراما التاريخية «شجرة الدر» و«السند»، ثم الدراما التاريخية الحديثة «الملك فيصل بن الحسين» و«ثورة عبد الجليل» و«أيام شرع الملك طلال»، والبدوية «كـ الخيل والرماح».



يجسد روجي الصفدي شخصية الخليفة الأموي في المسلسل

ريموت كونترول							
غادة عبد الرزاق «بدون رقابة» LBC الفضائية 20:30 ■	احذروا السكري «الآن» 11:15 ■	عرب في هايتي «أبو ظلي الأولى» 19:00 ■	الفساد everywhere «الجزيرة» 21:05 ■	صفقات من لحم ودم LBC 21:45 ■	تسونامي عربي؟ OTV 20:45 ■	هل فعلاً هناك خطر من زلزال أو تسونامي على المنطقة؟ ما هي صكّة المخاوف الإسرائيلية من الأمر والاستعدادات للطوارئ؟ ماذا يقول الخبراء والمعتنّون في لبنان؟ تطرح ماغي فرح هذه الأسئلة على ضيوفها في حلقة الليلة من برنامج «الحق يقال».	يفتح مالك مكتبي الليلة في «أحمر بالخط العريض» على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال» موضوع الإتجار بالبشر والأعضاء. ويعرض حالات مختلفة عن أشخاص باعوا أعضاءهم مقابل مبلغ من المال كما يستعرض الأسباب التي دفعتهم إلى ذلك والتبعات القانونية لهذه الصفقات».
تحلّ الممثّلة المصريّة غادة عبد الرزاق (الصورة) ضيفة على وفاء الكيلاني في حلقة الليلة من برنامج «بدون رقابة». وتتناول عبد الرزاق آخر أنوارها التمثيلية، وتحدّث عن جرأتها في الموافقة على تمثيل شخصيّات وأدوار أدّت إلى ردود أفعال وجدل كبير من حولها .	تستقبل مونيك باسبيل زعرور في «صحي وسريع» اختصاصي أمراض الغدد والسكري يوسف عبيد الذي يتحدث عن أهمية الحفاظ على مخزون سكري منخفض في الجسم وعلاقة مرض السكري بأمراض العين والقلب. كما تضيّ زعرور على الهرم الغذائي.	يبحث البرنامج الطبي الحواري «حكمة نساء» موضوع المتطوعين من العالم العربي، الذين توجهوا إلى هايتي لمساعدة ضحايا الزلزال. وتقدم الحلقة مجموعة من النصائح التي ينبغي للمتطوعين اتباعها بهدف الوقاية من الأوبئة.	يستضيف أحمد منصور في «بلا حدود» مساعد الأمين العام لـ«الأمم المتحدة» لمكافحة الفساد والجريمة أنطونيو ماريا ليتحدث عن أسباب تفشي الفساد لدى الحكام والحكومات، ومسؤولية المنظمة الدولية عن ملاحقة الفاسدين.	يستعرض أحمد منصور في «بلا حدود» مساعد الأمين العام لـ«الأمم المتحدة» لمكافحة الفساد والجريمة أنطونيو ماريا ليتحدث عن أسباب تفشي الفساد لدى الحكام والحكومات، ومسؤولية المنظمة الدولية عن ملاحقة الفاسدين.	يستعرض أحمد منصور في «بلا حدود» مساعد الأمين العام لـ«الأمم المتحدة» لمكافحة الفساد والجريمة أنطونيو ماريا ليتحدث عن أسباب تفشي الفساد لدى الحكام والحكومات، ومسؤولية المنظمة الدولية عن ملاحقة الفاسدين.	يستعرض أحمد منصور في «بلا حدود» مساعد الأمين العام لـ«الأمم المتحدة» لمكافحة الفساد والجريمة أنطونيو ماريا ليتحدث عن أسباب تفشي الفساد لدى الحكام والحكومات، ومسؤولية المنظمة الدولية عن ملاحقة الفاسدين.	يستعرض أحمد منصور في «بلا حدود» مساعد الأمين العام لـ«الأمم المتحدة» لمكافحة الفساد والجريمة أنطونيو ماريا ليتحدث عن أسباب تفشي الفساد لدى الحكام والحكومات، ومسؤولية المنظمة الدولية عن ملاحقة الفاسدين.

مقابلة

ميسم نحاس: أنا وخطيبي... والفت تالتنا

بعد فسخ عقدها مع «روتانا»، ها هي تتخطى مشاكلها السابقة وتعود إلى الضوء في أغنية «بحبك» التي كتبها ولحنها خطيبها مجد معوض

هناء جلاّد

عاد اسم ميسم نحاس إلى التداول في سوق الإصدارات الفنية مع بدء الإذاعات ببث أغنياتها المنفردة «بحبك» (توزيع باسم رزق وتسجيل استوديو جو باروجيان). هذه الأغنية التي كتبها ولحنها مجد معوض، خطيب المغنية اللبنانية، «كانت الهدية التي طالما تمنى تقديمها لي لولا محاذير فرضتها سياسة «روتانا»، تقول ميسم نحاس. لكن ما هي هذه المحاذير؟ تجيب بصراحة «تضع الشركة السعودية (فيتو) على بعض الأسماء من ملحنين وشعراء وموزعين على اعتبار أنهم من خارج اللائحة المعتمدة في شبكة المتعاونين معها. لذا رفضت تبني «بحبك» رغم أنّ رغبة مجد كانت تنحصر في تقديم هذه الأغنية لي». وتؤكد أنّ إلمام خطيبها بالموسيقى «لم يأت من فراغ، لأنه تلميذ سابق في الكونسرفاتوار وعازف غيتار...».

ولعل هذه الأغنية كانت الردّ الأوضح على كل الشائعات التي جرى تداولها، ومفادها أنّ نحاس اعتزلت الغناء لمصلحة الحب والارتباط. لكن المغنية الشابة تؤكد أنّ غيابها عن الساحة الفنية يأتي بسبب فسخ عقدها مع «روتانا»، رغم أنه بقي لي اليوم



في ذمة الشركة وفق شروط العقد الموقع بيننا». وتضيف «اعتبرت أسلوب انفصالي عن «روتانا» ودياً، واحترمت النجاحات التي حققناها معاً في «بونيتا» و«مهبوم» و«كذاب كبير». أما العمل الأخير لنحاس مع الشركة، فكان «حبيب الروح»، الذي ترافق مع ظهور بؤادر انتهاء العلاقة بين الطرفين. «الحصريّة التي اعتمدها «روتانا» قضت على العمل، لأنني أؤمن بتشعب أذواق الجمهور من حيث اختياراته لمحطاته الفضائية المفضلة، وبسبب الاحتكار، بات لا يشاهد أعمالني سوى شريحة

صغيرة من محبي القنوات الموسيقية، المنقسمين أيضاً على محطات عدة. هذا إضافة إلى أنهم طلبوا مني الانتظار لفترة طويلة كي ننتج عملاً جديداً بسبب الأزمة المالية الخائفة». وبعدها أعلن المدير العام لـ «روتانا للصوتيات» سالم الهندي أنّ الشركة تخلت عن العرض الحصري لإنتاجاتها على قنواتها الفضائية الخاصة، نفت نحاس أي شعور بالندم، بسبب ما لمست من تمييز بين الفنانين في الشركة. تقول «لقد عزوا غياب كليباتي عن شاشتي «المؤسسة اللبنانية للإرسال» و mbc إلى مشاكل

احتكار «روتانا» قضى على عملي... والفنان ليس مصنوعاً من كريستال

عالقة بين «روتانا» وهاتين المحطتين، فيما كانت أعمال غيري فوق هذه الاعتبارات».

وعن تمكّن الفنان من الاستمرار في ظل الأزمة المالية وانحسار عدد الحفلات العامة، تجيب «عملنا أصبح عبارة عن غناء «لو كس»، لأن أسعار بطاقات الحفلات باتت باهظة ولا يمكن مختلف فئات الجمهور أن تحضرها. وهو ما يدفعنا إلى البحث عن أساليب جديدة في الترويج للغناء الحي من دون المساس بالمكانة التي وصلنا إليها». وتتابع أنّ «الساحة الفنية باتت جامدة اليوم، لم يبرز فيها أي اسم جديد، فيما اكتفى النجوم الحاليون بالمرتبة التي بلغوها من دون أي محاولة لتجاوز أنفسهم».

وبعدما مرّت بطروف نفسية صعبة، أبرزها طلاقها، تؤكد نحاس أنها تخطت هذه المرحلة بعدما ابتعدت فترة طويلة عن الإعلام. واكتشفت أنّ البشر صنفان: «أصحاب الضمير الحي، وآخرون دفنوا ضميرهم من أجل طموحاتهم ورغباتهم، من دون الأخذ في الاعتبار أنّ الفنان إنسان أولاً يحتاج إلى الحب الحقيقي كي يتمكن من تخطي الأزمات. وتحديداً على الصعيد الشخصي، حيث يُفرض علينا أن نكون بلا قلب، كأننا صُنعنا من الخزف أو الكريستال».

بدأ المخرج الفلسطيني باسل الخطيب الإعداد لـ «سقوط الخلافة»، الذي يتناول نهاية الإمبراطورية العثمانية. ويبدأ هذا المسلسل التاريخي منذ عهد السلطان عبد الحميد الثاني، حتى انتهاء الحرب العالمية الأولى. وسيكون إنتاج العمل ق طرياً - عراقياً بإشراف المنتج العراقي المقيم في قطر محسن العلي، أمّا النص، فسيكون للكاتب المصري يسري الجندي، الذي لم ينته بعد من كتابته، على أن يجري التصوير في مصر وسوريا وتركيا. وذكرت صحيفة «العرب اليوم» أنّ هناك تخوفاً لدى البعض من تنفيذ هذا المسلسل، وخصوصاً لجهة مواقف السلطان عبد الحميد من القضية الفلسطينية، ورفضه منح اليهود حق إقامة دولتهم في فلسطين، إلى جانب تطرّق العمل إلى الفساد الداخلي في الإمبراطورية العثمانية.

يعقد رئيس «الإعلام الخارجي الفرنسي» آلان دو بوزياك، والمشرقة على القسم العربي في إذاعة «مونتي



كارلو الدولية» ومحطة «فرنس 24» ناهدة نكد (الصورة)، مؤتمراً صحافياً عند الثالثة من بعد ظهر اليوم في «نادي متروبوليتان» (الأشرقية - بيروت) وذلك لإطلاق دورة برامج «مونتي كارلو الدولية» الجديدة.

ذكرت صحيفة «الخليج» الإماراتية أن محكمة استئناف دبي المدنية أصدرت قراراً بتأييد حكم محكمة أول درجة، القاضي بتغريم قناة «العربية» مئة ألف درهم لأحد الأمراء السعوديين من العائلة المالكة بسبب تقاعسها عن بث مقابلة أجرتها معه لبرنامج «إضاءات»، بعدما أعلنت للجمهور موعداً لبثها.



أحمد عدنان *

يسقط التضامن الإسلامي

قد ينتقد البعض، عن حق، النبذة الشعاراتية الطاغية

على النصف الأول من عنوان المقال، ولكن القصد من استعارة هذه

النبذة التي تجاوزها الزمن ويرفضها المنطق، هو التذكير بمقال كتبه

الناشر هشام علي حافظ ـ رحمه الله ـ في صحيفة (الشرق الأوسط)

قبل ثلاثة عقود تقريباً تحت عنوان «تسقط القومية العربية»، لعله

يكون هناك رابط ما بين أسعى إليه اليوم وبين ما سعى إليه

الناشر الرائد في ذلك الوقت

العسكري في توحيد البلاد، وانتهى الأمر إلى المطالبة بالحكم كله، لكن المؤسس الأول والمصلح الأهم حسم الأمر عسكرياً وسياسياً لمصلحته.

الاعتماد على منهج الفتوى لحسم صراع الحكم بين سعود وفیصل، بعد منهج المؤتمر الشعبي (منهج المواطن بلغة ذلك الزمان) الذي رسخه الملك عبد العزيز حين اعتمد تسمية المملكة العربية السعودية في المؤتمر الشعبي 1932م، قلب مفهوم الشرعية في عقل الدولة من شرعية المواطنة إلى شرعية الأيديولوجيا، وهذا سحب مفهوم الدولة بالضرورة من مظهر المعاصرة إلى مظهر البدائية، أي إلى لحظة الدولة الأولى، كما أن جر العلماء كممثلين للدين إلى صراع السياسة بين ممثلي الحكم، استدعى لاحقاً وبالتدرج ثمناً سياسياً متنامياً إزاء هذا الدور وما تلاه، تفاعلاً مع تطورات السياسة في الداخل والخارج، أي التدخل في شؤون الدولة وقراراتها عبر الوصاية الاجتماعية والثقافية واحتكار الخطاب الديني، ولم يُنتخبه جدياً لخطورة هذا الوضع إلا بعد أحداث سبتمبر 2001م.

من جهة أخرى، جاء تبني سياسة التضامن الإسلامي، ليزاوج بين خطاب الدولة وخطاب الإسلام السياسي، ليس في السعودية وحدها، بل في العالم العربي برمته في ما بعد بحكم التطورات السياسية، وتحول الصراع بين الدولة المدنية (بالمعنى الضيق أو النسبي في أغلب الأحيان) التي مثلتها الأنظمة وبين الدولة الدينية التي مثلتها جماعات الإسلام السياسي إلى تنافس على المضمون: أي الخطابين يمثل الإسلام ويستحق لقب الدولة الدينية؟! فتقلب مقاعد الشرعية مرة أخرى، فتصبح السلطة خارجة عن الشرعية (الدين هذه المرة) نظراً لابتعاد عن المثال الذي تمتطيه جماعات الإسلام السياسي، وبناء على ذلك تبنت الأنظمة لغة تزايد على الإسلامية وتكرّمها في الوقت نفسه، وهكذا نستطيع أن نضع تصريح تركي الحمد في برنامج (المقال) على قناة دبي في 27 يونيو 2004 ضمن سياقهِ حين قال: «المطرّفون والدولة السعودية ينتميان إلى الخطاب نفسه حتى لو توازنت الدولة وتطرف المتطرفون، ولكنهما في النهاية ينتميان إلى خطاب واحد، المتطرفون يقولون إنهم ينتمون إلى الخطاب النقي والصحيح، والدولة تذهب إلى القول نفسه، وبالتالي فإن الدولة والمتطرفين يتنافسان في حلبة المجتمع على التفسير الأصح للخطاب الديني، وتبدو الدولة إجمالاً وكأنها تواجه نفسها».

بالعودة إلى ميثاق رابطة العالم الإسلامي، إحدى المؤسسات التي نتجت من سياسة التضامن، سنفهم المشروعية التي تمتعت بها جماعات الإسلام السياسي بفضل الأنظمة، لاحظوا ميثاق الرابطة: «أن نُؤدي فريضة الله علينا بتبليغ رسالته ونشرها في جميع أنحاء العالم، وأن نُؤكّد من جديد إيماننا بأنه لا سلام للعالم إلا بتطبيق القواعد التي أرساها الإسلام .. أن نذلل العقبات التي تعترض إنشاء جامعة العالم الإسلامي .. أن نطرح كل دعوى جاهلية قديمة منها وحديثة». ومن وسائل ذلك حسب الميثاق: «الدعوة إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية على مستوى الأفراد والجماعات والدول .. إنشاء مكاتب ومراكز إسلامية تنشط لخدمة الأهداف الإسلامية.. تقديم الإغاثة العاجلة للمسلمين المتضررين من الحروب والكوارث الطبيعية. المساهمة في تفعيل نشاط المساجد وعمارتها».

من حيث المضمون، نلاحظ تداخلاً واضحاً

لو عدنا إلى لحظة التأسيس الأولى للدولة السعودية الثالثة، فنستلاحظ أن الملك عبد العزيز أعاد توحيد البلاد تحت شعار واضح، استعادة الدولة، أو بلغة ذلك الزمن، استعادة ملك الآباء والأجداد، على عكس منهج التأسيس في الدولة الأولى (1744 - 1818) الذي اعتمد على تبني منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكان واضحاً في عهد عبد العزيز عدم حضور الفتوى كعامل معيق، ففي سنة 1924م تسامح الملك المؤسس لمصلحة مستوردي التبغ المكين أمام الموقف المتعنت لأمير مكة حينها خالد بن لؤي، إضافة إلى القصة المعروفة عن الاعتراض الديني على الهاتف واللاسلكي ومعالجتها بدعوة المعترضين لقراءة القرآن في الهاتف واللاسلكي للتأكد من أن هذه الاختراعات ليست من عمل الشيطان، يعزز هذا التحليل بوضوح تبني الملك سعود لاحقاً حق تعليم البنات الذي واجهه معارضة دينية واجتماعية محافظة.

سطوة الفتوى في الدولة السعودية الثالثة بدأت منذ تكفير القوميين وحسم الصراع بين سعود وفیصل

بدأت الفتوى في الحضور السياسي الداخلي، منذ حسم الصراع بين سعود وفیصل، وتحديداً في 29 مارس 1964 ـ والنص هنا واحد في مصادر متعددة ـ حين أصدر العلماء فتوى بزعامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة، عن تسليم السلطة بأكملها لفیصل على أن يبقى سعود ملكاً بالاسم فقط، ولاحقاً، في 28 تشرين الأول (أكتوبر) 1964م اجتمع علماء الدين في منزل مفتي المملكة، وقتها، محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأفتوا بعزل سعود ومبايعة فیصل، ثم عقدوا اجتماعاً آخر مع الأمراء في فندي (صحاري) بالرياض، حيث بلغ عدد المشاركين في الاجتماعين ـ كما يذكر دي غوري ـ زهاء مئة أمير و65 عالماً، وفي 2 نوفمبر 1964، صادق مجلس الوزراء على قراراتين: فتوى العلماء بمبايعة فیصل ملكاً، ورسالة وقعها جميع أفراد الأسرة المالكة بتابع فیصل ملكاً وتدين له بالولاء؛ كما بايع الملك الجديد أعضاء مجلس الشورى وأعضاء مجلس الوزراء (في أول وآخر اجتماع مشترك بينهما في تاريخ المملكة) وممثلو أهم المحافظات. وفي كانون الثاني (يناير) 1965م غادر سعود البلاد.

ووفق مقتضيات المرحلة، وبعد تمهيد أو مواكبة الفتاوى بتكفير القوميين العرب منذ نهاية الخمسينيات، أي بداية حضور الفتوى في السياسة الخارجية، أعلن الملك فیصل عن سياسة التضامن الإسلامي في مواجهة القومية العربية والرئيس جمال عبد الناصر، فوقع الخلل الأكبر الذي حرص الملك المؤسس على تلافيه في 30 مارس 1929 بمعركة (السبلة) في مواجهة الإخوان، خلاصة المعركة، أنها مواجهة بين خطاب الدولة وخطاب الإسلام السياسي، فالإخوان طالبوا بنفوذ سياسي أكبر بحجة ابتعاد الملك المؤسس ـ من وجهة نظرهم ـ عن الإسلام وتعاليمه، إضافة إلى مكافاة دورهم

طفله الخطيئة

وانك عبد الفتاح

هل قتلت مصر المبحوح؟ سؤال أجابت عنه المصادر المصرية بأكثر من طريقة. النفي العادي. والاستنكار المتعالي. وتسريب خبر منقول عن وكالة أنباء تابعة لمنظمة «فتح» يقول إن المبحوح كشف بعد تسجيل برنامج في قناة «الجزيرة».

لا بد من خيانة. وهي مثل الكرة يتقاذفها الأشقاء والحلفاء، وفي النهاية يغلق الملف على لغز جديد يضاف إلى مئات الألغاز ووعود انتقام تصطاد مزيد من القتلى والضحايا.

لن يعلن أحد مسؤوليته عن الخيانة. ولن يتبنّى أحد طفل الخطيئة. فالسياسة في العالم العربي تسير على الصراط. ابنة المثال الجاهز، والنصر المدعوم بعناية إلهية. لا يخطئ السياسة طريق الزعماء الملهمين بالحق والحكمة، ويأتيهم الصواب من خلفهم وأمامهم.

هذه أوعية جاهزة يملأها الحكام وأتباعهم بالنبيذ المغشوش. الشعوب ليست ذواقه، وتكتفي بالأشكال واللافئات: «مش مهم الوصول لكأس العالم... المهم شكلنا قدام العالم». هذه لافتة رفعت في مصر بعد الخروج من سباق المونديال، ومعها سلسلة من إنجازات نظام يحافظ على «الشكل» و«الصورة». ولا يسأل أحد عن أي شكل؟ ولا عن أي صورة؟ وإلى أي نموذج يرنو السياسي العربي إذا كانت كل أفعاله تسير عكس اتجاهات «شكله» و«صورته».

نظام مبارك غير محترف في التصفیات. وغالباً هو خارج الاتهام. لا لأنه «مخلص» للقضية، لكن لأن ثمن اغتيال المبحوح لا يحتاج إليه. أنظمة أخرى «مخلصة» للقضية وقدمت خدمات لاغتيال مقاومين كبار في مقابل الحصول على مكافآت لن تستطيع الإفصاح عنها.

مصر لا تحب «حماس»، لكنها غالباً لا تحتاج إلى عمليات سرية مع إسرائيل. و«حماس» لن تقنع مصر بالعكس بمجرد تهنئة بالمعجزة الكروية.

النظام المصري مخلص للقضية كما يقدّم نفسه، وجمهوره يحاسبه على إخلاص مثالي مطلق. وهذا سر من أسرار تخلف السياسة ورجوعها دائماً إلى الربع صفر. السياسي لا يستطيع إعلان نيّاته ولو كانت خطأ. والسياسة هي فعل الضحك على الجمهور بـ«شكل» و«صورة»، بينما الفعل

بعيد ومفارق وسريّ.

التحولات والانتقالات خطيئة في السياسة العربية، مثل الثبات على السياسة الواحدة ولو كانت خطأ، أو الهوية الواحدة ولو كانت قاتلة.

لهذا تحتاج السياسة في العالم العربي إلى كرة القدم. لأن الوقت الأصلي لأساطيرها القديمة انتهى وتحتاج إلى أشواط إضافية من أساطير اللعبة. السياسي لم يعد ساحراً أو نجماً شعبياً، ولكنه قائد ديني أو زعيم تلهمه السماء لا يلهم هو الأرض، بينما اللاعب ساحر أرضي يهرب إليه الجمهور من كوارثه اليومية وصدماته في تحولات السياسيين.

جمهور غرّة خرج في تظاهرات احتفال بالنصر المصري. «الفراعة» مسحوا ما فعله النظام السياسي بأهالي القطاع، رغم أنهم دخلوا الكادر وأمسكوا بطرف الكأس وتركوا طرفه الآخر للرئيس وابنيه وحاشيته.

هذه الانتقالات بين سحر مستعار من خارج السياسة والتعامل مع السياسة على أنها مطلق مسيّر لأقدار ومصائر لا يمكن الاقتراب منها، هو انتقال من موت سريري إلى موت فعلي. وموت السياسة يحتاج إلى الاعتراف بالخطيئة وطفلها. والبداية دائماً من حيث ينتهي الفعل لا الموديل الأبدي أو الشعار الذي لا حياد عنه.

الهويات الجديدة التي تتكون من خلطة أساطير أرضية لا تقنع الحكام ولا معارضيتهم. يسعون إلى منحها صفات علوية. يردد نظام مبارك مقولة من مقولات الفاشية الكبيرة «مصر فوق الجميع»، ويريد اللاعبون ومدريهم وجمهورهم اختصار المعجزة في توفيق السماء.

الدين في الرياضة والسجدة سر اللعبة. هذا هو التفسير الشعبوي لرغبة أعلى في صنع أسطورة سياسية من نصر كروي. الرغبة في رفع مستوى الحاكم إلى مصاف وسيط المعجزة. اللاعبون هم أبناء الرئيس والقضية لم تعد تحرير فلسطين أو الحفاظ على سيادة الحدود، ولكن الانتقام من «العدو» الجزائري.

وبين الانتقام والخيانة فسحة لأنظمة لا تريد أن تعود السياسة إلى الحياة لتظل ساكنة في علباء القيم العليا، بينما تمارس خطيئتها في السر.

أولاد خطيئة الأنظمة هم كهنة سياستها الميتة، بينما الحلّ في أطفال خطيئة يعترفون بها وبأن السياسة فعل حياة وليست سر كهنة.

النوع الأخير يمكن تغييره، لكن النوع الموجود والدائم يدفعنا إلى عبادته وهو يعلن الحرب أو يجنح إلى السلم أو يتسلم بدلاً من الفريق كأس البطولة. ساعتها لن يحتاج العرب إلى تبادل قذف كرة الخيانة.

الخبـار

تأسست عام 1953

تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلافكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/ 61115 03 / 252224 ■ التوزيع شركة الاوانك 03 / 828381-01/666314-15

رئيس التحرير المؤسس جوزف سماحة (2007-2006)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

التحرر من ضرائب منتهية الصلاحية!



الملك فيصل بن عبد العزيز (أرشيف - أ ف ب)



الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر (أرشيف)

بين ميثاق الرابطة وخطاب تنظيم القاعدة أو جماعة التكفير والهجرة وغيرها من جماعات الإسلام السياسي المتأثرة بأفكار سيد قطب أو أبو الأعلى المودودي من حيث لفظ الآخر ومعاداته لولا الابتعاد عن العنف المادي، فرفض الدعاوى الجاهلية على سبيل المثال فيه من الميوعة بحيث يمكن أن يشمل كل تيار وكل فكرة، كما أن النزعة الماضوية في الميثاق لا تفتح الباب لأي أفق عصري ومنتج، فالإشارة إلى تفعيل دور المسجد يقفز بنا إلى بدايات الدولة الإسلامية حين كان المسجد مركز الدولة ورمزها، وكان الأجدى الدعوة إلى استكمال بناء الدولة المدنية العادلة وإلى تفعيل دور المجتمع المدني والمؤسسات وإلى أمن المواطن وحرية، كما أن البند الأول، أي تطبيق أحكام الشريعة على مستوى الأفراد والجماعات والدول تعتمد عليه كل الجماعات المتطرفة في تشريع عنفها وإرهابها.. إضافة إلى أنه يتنافى مع بند صريح في ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، المنظمة الأم للرابطة، يمنع التدخل في السياسات الداخلية للدول، واعتبار الإسلام خياراً من أجل خلاص العالم مثل الأحادية التي ينطلق منها التطرف وفي سبيلها يعمل، أما حين قرأت تذليل العقبات أمام إنشاء جامعة العالم الإسلامي، فتساءلت: أما زالت تعيش الرابطة في النصف الأول من القرن الماضي؟! والأهم من كل هذا، أليس من حق (القاعدة) وغيرها من جماعات الإسلام السياسي بدءاً من الإخوان المسلمين اتهام الدول «المتضامنة» بالتراخي في تطبيق المنهج القويم؟!

بعد ترسيخ مبدأ التضامن الإسلامي منذ قمة الرباط 1969 بحضور الرئيس عبد الناصر، تنامي نفوذ جماعات الإسلام السياسي تنامياً شريعياً وبديهيّاً خارج السعودية، لتبدأ أزمة حقيقية في العقل السياسي العربي تظهر في تحول الشعارات السياسية، وأصبحت اللغة تتحرك إلى تطبيق أحكام الشرع بدلاً من تحقيق لمواثيق الشعب (حالة جعفر النميري في سبتمبر 1983 بالسودان حين أصدر مراسيم تطبيق الشريعة)، وحلت فكرة مجاهدة الكفار محل فكرة التحرر من الاستعمار (تجربة الجهاد الأفغاني التي باركتها الأنظمة العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة بالشراكة مع الفقهاء مقابل نفوذ سياسي واجتماعي مرة أخرى بالضرورة)، والحديث عن العدالة الاجتماعية لم يبق إلا في أدبيات يسار هش خارج المملكة، واستذكروه السعوديون بعد مبادرة مكافحة الفقر للملك عبد الله عام 2003 حين كان ولياً للعهد، أما الحديث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة والإصلاح السياسي بصفة عامة فقد اندثر حتى تمددت مفاعيل أحداث سبتمبر 2001 في الشرق الأوسط.

السعودية، دفعت ثمناً باهظاً نتيجة صراعات المرحلة، فمواجهة المد القومي، دفعته إلى استضافة أبناء الإخوان المسلمين وغيرها من الفصائل الإسلامية من العالم العربي ودمجها في نسيج البلاد الداخلي، فشحن المجتمع بخطاب ديني مؤدلج ومسيب عبر التعليم والإعلام مؤسساً لقاعدة عريضة تتعاطف مع الخطاب الإسلامي المتطرف، مما دفع الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية للتصريح في صحيفة (السياسة الكويتية) عام 2002: «من دون تردد أقولها إن مشكلاتنا وإفرازاتنا كلها جاءت من الإخوان المسلمين.. بحكم مسؤوليتي أقول إن الإخوان لما اشتدت عليهم الأمور، وعلقت لهم المشائق في دولهم، لجأوا إلى المملكة فتحملتهم وصانتهم.. وإخواننا في الدول العربية الأخرى قبلوا بهذا الوضع، وقالوا إنه يجب ألا يتحركوا من المملكة، لكن بعد بقائهم سنوات بين ظهرائنا، وجدنا أنهم يطلبون العمل، فأوجدنا لهم السبل، ففيهم مدرسون وعلماء، فتحنا أمامهم أبواب المدارس والجامعات، لكن للأسف لم ينسوا ارتباطاتهم السابقة، فأخذوا يجندون الناس، وينشئون التيارات، وأصبحوا ضد المملكة.. لقد أساءوا للمملكة كثيراً، وسببوا لها مشاكل كثيرة، لقد تحملنا منهم الكثير، ولسنا وحدنا الذي تحمل، إنهم سبب المشاكل في العالم العربي وربما الإسلامي»، وفي هذا التصريح، إذا لم نأخذ الهجوم على الإخوان المسلمين كرمزية

للانتفاض على كل تيارات الإسلام السياسي، نتفهم إعفاء النظام والداخل من أي مسؤولية بحكم صدور التصريح عن مسؤول بارز، لكن لا بد من أن نؤكد على جذور الخطاب الديني المسيس محلياً من الأصل منذ ابن بجاد والدويش، ثم فتاوى العلماء بتكفير القوميين وعزل سعود، ثم تجربة الجهاد الأفغاني وتداعيات حادثة جهيمان في الحرم المكي 1979، وكل ما سبق يفسر بداهة، سقوط تيار الحداثة في الثمانينيات في مواجهة الصحوة الإسلامية ثم شكوى التيار الليبرالي من تكالب الظروف عليه، وحاجة النظام في الماضي أحياناً وفي الحاضر بدرجة أقل إلى الفتوى من أجل تمرير بعض القرارات وإلا فإن مصيرها التعطيل أو التشويش، مثلاً: القرار المعطل عن وزارة العمل ومجلس الوزراء في 2004 بتأنيث متاجر الملابس الداخلية النسائية، قرار تدريس اللغة الإنكليزية في المدارس الابتدائية الصادر عن مجلس الوزراء السعودي عام 2003، وأخيراً الإنارة التي واكبت افتتاح جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية والتي دلت، في الوقت نفسه، على أن النظام لن يقف وحيداً إذا انحاز إلى التنوير وتخلّى عن بعض مواقف التيار الديني التقليدية.. حتى أن بعض الفقهاء تجرأوا وأعلنوا موقفهم المتسامح والمتصالح مع الاختلاط حين وجدوا النظام يقف معهم على الرأي نفسه.

وبالنظر إلى المعطيات السابقة، إضافة إلى إرهابات وتداعيات الثورة الإسلامية في إيران (1979) وحرب الخليج الثانية (1990) وسقوط الاتحاد السوفياتي (1991)، شهد المشهد السياسي السعودي تحولاً خطيراً: إزاحة التيارات القومية واليسارية التي سادت في الخمسينيات والستينيات كمثثلة للخط السياسي المستقل أحياناً، والمعارض أحياناً أخرى، لمصلحة الحضور السلفي أو الإسلامي، بدءاً من الصحوة الإسلامية في الثمانينيات مروراً بذاكرة النصيحة (1992) ولجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية (1993)، ليمتد السياق بكل انسيابية إلى تنظيم القاعدة منذ 2003، وازى ذلك حضور نخبوي للتيار الليبرالي تمثل في مطالبات رفعت لأصحاب القرار أو بالمشاركات الإعلامية والصحافية، وشمل هذا التحول الطائفة الشيعية التي تصدر رجالاتها في الخمسينيات والستينيات الصفوف اليسارية ليطلق على مشهدها الحضور الديني منذ 1400 هـ بإعلان تنظيم «الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية» بقيادة الشيخ حسن الصفار الذي تحول مسماه لاحقاً إلى «الحركة الإصلاحية» ثم حل بعودة أفرادها إلى المملكة بعد المصالحة مع النظام إثر حرب الخليج الثانية، وهذا يعني أن المشهد السياسي السعودي في مجمله، إذا استثنينا مواقع النظام، انقسم إلى 3 محاور رئيسية:

الأول، تنظيم القاعدة وحلفاؤه الذين يصنفون النظام كخارج عن الدين، ولا مفر من هدمه واستبداله، ومع أن هذا المحور، ينتمي إلى الأقلية، ولكنه للأسف، شديد الفعالية بسبب طبيعة المحور الثاني. الثاني، التيار الإسلامي الموالي للنظام، ولكنه في الوقت نفسه، يطالب بتطبيق المشروع الثقافي والاجتماعي لتنظيم القاعدة وطالبان! الثالث، كل ما عدا ذلك، ويطلق عليه من باب المجاز، التيار الليبرالي، وهو نسيج متنوع وواسع وفي الوقت نفسه محدود التأثير والفعالية بسبب البنية السياسية وجذورها

التاريخية، يتبلور من: الليبراليين، العلمانيين، اليسار والقومية العربية، الوسط ومجتمعات المدن، والإسلاميين الذي يميلون للانفتاح والاعتدال والسلفية المستنيرة. وقد نجح هذا النسيج في استقطاب تيارات دينية خالصة، وأقصدها، الشيعة والإسماعيلية والمتصوفة، ويتصدر هذا التيار ما بقي من رجالات التيارات القومية واليسارية في الستينيات، وبعض أقطاب الحداثة في الثمانينيات، وهذا المحور، الذي يضم شرائح متناقضة ومتباعدة، يجتمع على الإيمان بالوحدة الوطنية ومناهضة المحوريين السابقين بالدرجة الأولى، وبدرجة أقل يطالب بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية تقود إلى دولة المؤسسات والديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان.

وهنا، من الواجب استذكارات تصنيف د. عبد الله الغدامي في كتاب (الموقف من الحداثة) الصادر عام 1987 عن دار (البلاد): العموديون (ويقصد بهم الشريحة المحافظة ومن أبرز مظاهرها وقتها الصحوة الإسلامية)، الألسنيون (ويقصد بهم النقد الجديد القائم على النظرية وأبرز مظاهرهم وقتها تيار الحداثة)، والانطباعيون (وهو مسمى أطلقه بعض اليساريين على أنفسهم من باب التهمية السياسية). وبالنظر إلى التقسيمين السابقين، نلاحظ بوضوح: تراجع الخطاب السياسي المدني لمصلحة الإسلامية السياسية، وهذا يعني في المحصلة، سطوة خطاب التخلف والتطرف، يعود هذا التراجع بالدرجة الأولى إلى عدم مواكبة النهضة الاقتصادية والعمرانية بإصلاحات سياسية تعزز الطبقة الوسطى وثقافة التنوع في ظل ترسيخ أحادية الخطاب الديني حتى محاولة التملص منها بعد أحداث سبتمبر كما نلاحظ في الخطاب الإعلامي والثقافي الذي شجعه النظام في معارك: إصلاح المناهج التعليمية والحرب على الإرهاب.

وبين التقسيمين أيضاً تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة، تتمثل في نتائج اندثار اليسار السعودي الذي أربك المشهد السعودي بصورة لافتة، فبعدما كان هناك يسار صريح ويمين صريح، أمكن تمييز الوسط بينهما، لكن بعد غياب اليسار، أصبح المشهد السعودي يبدأ من اليمين، ثم الأكثر يمينية، وأصبح الوسط مغيباً عن الصورة ولو كان حاضراً في المشهد! إن إثارة هذا التاريخ، الذي يمتد إلى الحاضر ويطعم في المستقبل، لا يقصد الإساءة إلى شخص أو نظام، بل إدانة الظروف ونقد بعض السلوكيات والقرارات التي فرضتها عن رضى أو إكراه أو سهو، وإذا كان التحرر من خطاب الإسلاموية المتطرفة يبدأ بنقض الأساس النظري لسياسة التضامن الإسلامي.. وإشاعة التنوع، يبقى التخلص من شرعية الأيديولوجيا وسطوة الفتوى على المشهد السياسي. شرعية الأيديولوجيا، تعني تعالي النظام على

الشعب، فالشعب ينظر إليه على أنه «رعية»، والرعية دائماً قاصرة وبحاجة إلى رعاية، وفي مقابل حق الرعاية، يلتزم الشعب بواجبات لا حصر لها دون رأي أو قرار، في المقابل نجد شرعية المواطن، ونلاحظ أن المواطن فرد، أي وحدة عضوية مستقلة ومتكاملة لا تكتسب قيمتها بالانتماء إلى قبيلة أو حزب أو جماعة أو جهة أو مؤسسة، هو قيمة مضافة بحد ذاته، تتجسد هذه القيمة في «الرضى» و«المشاركة»، هذا الرضى هو أساس النظام ودرعه الحصينة، أما المشاركة، فهي آلية تطوير النظام وحيويته وضمانه بقاءه، وفي ظل هذه الشرعية يتحرر النظام من عوائق الأيديولوجيا المكبلة ببرنامج ملزم بغض النظر عن حاجة الواقع وتطوراته، وجماعات منتفعة تحدد درجة الرضى وتمتلك المشاركة، وفي المقابل .. يتمتع كل المواطنين، وأعضاء النظام منهم وليسوا فوقهم، بحقوق وواجبات متساوية، والقانون هو المعيار بين النظام والمواطن، وبين المواطنين أنفسهم، وإنني لا أشك لحظة، في أن المشروع الإصلاحي للملك عبد الله وإنجازاته تتجه لاستعادة هذه الشرعية المطلوبة استكمالاً لمسيرة سائقيه.

لا تبني الأوطان بالفتاوى، بل بالقانون، والقانون في مجمله هو مجموعة من القواعد التي تحكم وتنظم سلوك الأفراد في الجماعة وتوفق بين مصالحهم ويجب أن يخضع الجميع لها بدون استثناء، أما الفتوى فهي «تبيين الحكم الشرعي عن دليل لمن سأله عنه»، القانون يصوغه المشرع نيابة عن المجتمع، والفتوى كما يقول ابن الصلاح «توقيع عن الله تبارك وتعالى» وهذا الادعاء بحد ذاته يشير إلى مبدأ احتكار الإسلام الذي رفضه الإسلام، والمشكلة أننا نستطيع أن نعرف رأي المجتمع عبر الانتخابات أو استطلاعات الرأي أو الدراسات الإحصائية ويمكن تصحيح خطأ المشرع بقانون جديد وفق آليات النظام أو انتخابات جديدة، ولكن إذا أخطأ الفقيه في توقيعه عن الله فيصعب اكتشاف الخطأ ما لم يكن هناك نص قرآني يحكم أو حديث متواتر، وحتى يكتشف الخطأ يخسر المواطن وقتاً فادحاً لملاحقة العصر وتطوراته (مثلاً: موقف الخطاب الديني السعودي من حقوق الإنسان حتى إعلان الملك فهد عن موافقته على قيام جمعية حقوق الإنسان الأهلية ثم الحكومية عام 2004، والموقف من الانتخابات حتى إعلان النظام عن تفعيل الانتخابات البلدية في ديسمبر 2004)، كما أننا على الأرجح حين نتحدث عن موضوع معين فنحن نتحدث عن قانون واحد بعد المناقشة والصياغة والإقرار، أما لو انتقلنا إلى الفتوى، فلكل موضوع ألف فتوى، وبالتالي من الأصل، فإن القانون له طابع الإلزام وصفة المساواة وغاية العدل، أما الفتوى فإنها تفتح أبواب التخيير والتنوع والاحتجاء لغاية التعلم أو التعبد، وإذا كان هذا ينطبق على منطق الفرد العادي، فإنه يجب ألا يسري على منطق الدولة، ومن منظور التفاؤل يمكن الإشادة بـ«وعي سعودي» بدأ يلاحظ أهمية الفرق بين «الفتوى» و«القانون» ويحاول السير في الاتجاه الصحيح، وخاصة على مستوى النخب.

ليس هناك شك في استحقاق الملك فيصل لللقب المؤسس الثاني للبلاد بعد الملك عبد العزيز، وهذا اللقب جاء استناداً إلى جهد دؤوب ومثابر بذله الفيصل في ترسيخ الاستقرار ووحدته الكيان والتصدي للعواصف الإقليمية والدولية، ولكن هذا الجهد، تأثر بصراعاته مع سابقة الملك سعود ومع خصمه الرئيس جمال عبد الناصر، ونتيجة هذه الصراعات، دفعت المملكة أثماناً باهظة ولازمة في سبيل إعادة التأسيس، والمطلوب بعد هذه السنوات، التمسك بإنجازات الفيصل والتحرر من ضرائب التأسيس الثاني التي أوجزتها في إحلال شرعية الأيديولوجيا محل شرعية المواطن.. وسطوة قيمة (الفتوى) على قيمة (القانون).. واشتراك النظام مع جماعات الإسلام السياسي في جذر واحد، ولا شك بأن تحقيق هذا المطلب يقع على عاتق المؤسس الثالث للدولة السعودية

الثالثة!

* صحفي سعودي

تضحية

الانقلابات ليست غريبة أبداً عن التاريخ العراقي، لا بل إنها من أبرز المحطات التي كتبت سطورهِ. اليوم، يتباهى حكام البلد المحتل، بأنهم أرسوا نظاماً ديموقراطياً يستحيل معه حصول انقلاب جديد. لكن اليوميات العراقية تكذب هذا الكلام، إذ يعرف العراقيون أن الانقلاب أسهل ما يكون، شرط نيله موافقة أميركية، مباشرة أو غير مباشرة

الانقلابات في العراق رياضة وطنية برعاية أجنبية

بغداد - **زيد الزبيدي**

تطمئن أوساط سياسية وقيادات أمنية وعسكرية عراقية إلى عدم إمكان حدوث انقلاب عسكري في البلاد. تسوق في سبيل ذلك مجموعة من المعطيات: النظام اليوم «ديموقراطي»، و«الشعب هو الذي يحكم عبر الانتخابات»، كذلك فإنّ «الجيش الحالي مبني على أسس مهنية، وليس كالسابق». حتى إن وزير الداخلية جواد البولاني أكد أن قوات وزارته قادرة على سحق أي محاولة انقلابية، فيما «تحدّى» رئيس الحكومة نوري المالكي البعثيين بتنفيذ انقلاب، وكان البعثيين هم الوحيدون في الساحة.

واللافت أنّ جميع هذه الطمأنات تنفّادي الإشارة إلى أنّ مصدر الأمان الأهم الذي يحول دون قدرة أحد على تنفيذ انقلاب عسكري، هو الولايات المتحدة، لكونها حامية النظام الحالي، وقوة احتلال، أو على الأقل قوة حماية أجنبية بموجب الاتفاقية الأمنية الموقعة بين واشنطن وبغداد في 2008، وهي التي تمتلك القدرة على الأرض لإمرار انقلاب عسكري، أو لقمع أي ثورة أو محاولة انقلابية.

وبحسب مراقبين سياسيين، فإنّ طمأنات حكام بغداد ليست أكثر من مبالغات، لأن نظام الحكم الحالي ليس أقوى من أي نظام سابق، بل هو الأضعف من كل الأنظمة التي عرفها العراق منذ تأسيسه. ويتذكر العراقيون أحداثاً ليست بعيدة، منها أنّ النظام الملكي كان معتدّاً بقوته الداخلية، وبقوة علاقاته مع الغرب ومتانتها، وخصوصاً بسبب عضويته في حلف بغداد «السنّتو»، ما دفع رئيس الوزراء آنذاك، نوري السعيد، إلى ترديد أهزجته الشهيرة «دار السيد مأمونة»، التي أعقبتها ثورة 14 تموز 1958، وقيام النظام الجمهوري. ويدرك من عاصر تلك الفترة، أو حتى

قرأ عنها، أنّ القوة العسكرية التي قامت بالثورة في تلك الحقبة، لم تكن كبيرة، ولا تسليحها كان جيداً. حتى إن بعض وحداتها التي دخلت بغداد، كانت تفتقر إلى العتاد، ما اضطرها إلى الاستعانة بقوة «الشرطة السيارة» لتزويدها الذخيرة.

ورغم التأييد الشعبي لحكم عبد الكريم قاسم، والدعم السوفياتي له، إلا أنّ نظامه سرعان ما عانى جملة مشاكل، أبرزها الخلاف بينه وبين الحزب الشيوعي، ما دفع بقاسم إلى توجيه ضربات قوية للشيوعيين وأنصارهم. وتهميش القوى التقدمية عسكرياً. وجاء انقلاب 8 شباط، المدعوم أميركياً،



قائد لواء بغداد في الجيش العراقي الجنرال احمد هاشم (احمد الربيعي - أ ف ب)

المسكر والاجتثاث

أفادت مصادر سياسية عراقية بأنّ تأخير تطبيق قانون «المساءلة والعدالة»، البديل لقانون «اجتثاث البعث» الذي أقرّ قبل نحو 3 سنوات، يرجع إلى خلافات بشأن تطبيقه، وخصوصاً ما يتعلق بشمول العسكريين وقوات الصحوات، حيث عمل الجانب الأميركي على ضمّ العديد من العسكريين في الجيش السابق إلى الجيش الحالي. وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد أصدر أمراً بتجريد الضباط من حملة شارة الأركان، الذين لم يتخرجوا من كلية الأركان، من تلك الشارة، لأن العراق لم تنشأ فيه مثل تلك الكلية بعد الاحتلال. ويفسر المراقبون تخوف بعض السياسيين، وتصريحاتهم عن احتمال الانقلاب العسكري، بوجود هذه الأعداد الكبيرة نسبياً من القادة العسكريين وضباط الأركان «القادة» من الجيش السابق، في الجيش الحالي.

السودان

دارفور: تتعدّد الأسباب والموت واحد

جعانة فرحات

ولّد النزاع في دارفور مُناقشات جوهرية عن أعداد الموت ونسبه وسط اتهامات بتسييس الأرقام لاستقدام التدخلات الخارجية. لكن الحقيقة المؤكدة هي وجود ضحايا مدنيّين قتلوا من دون ذنب، إمّا بسبب العمليات العسكرية المباشرة والعنف الذي رافقها، وإمّا بسبب الأمراض المنتشرة في الإقليم، الذي عانى خلال سنوات عديدة أوضاعاً صحّية متدهية، انعكست سلباً على الظروف المعيشية والصّحية لسكانه. وأعدّات دراسة جديدة نشرت في مجلة «لانسيت» الطيّبة البريطانية الجدل في أرقام الوفيات في الإقليم، الذي يشهد منذ عام 2003 نزاعاً مسلحاً، بعدما أشار معدّا الدراسة، أوليفيه ديغوم وديباراتي غوها سابير، من مركز أبحاث الأمراض الوبائية الناجمة من الكوارث في بروسكل، إلى أنّ «أكثر من 80 في المئة من الوفيات لم تكن بسبب العنف»، بل سببها أمراض مثل الإسهال.

ووفقاً للدراسة، فإن المشكلة الأساسية في تقويم عدد الوفيات في دارفور، والاختلاف في الأرقام، كانت بسبب التركيز على إحصاء الوفيات، لا أسبابها ونمطها. وتلفت الدراسة إلى أنّ معدلات الوفيات بلغت الذروة مع اقتراب نهاية عام 2003 وحتى وقت مبكر من عام 2004، وهي المرحلة الأولى والأشدّ ضراوة في النزاع. ووفقاً للأرقام التي أظهرتها الدراسة، فقد بلغ معدّل الوفيات في تلك الفترة من ثماني إلى عشر مرات أعلى من المتوقع في حالات الحروب، وتقريباً أربع مرات أعلى من المستوى الطارئ بمعدل وفاة واحدة لكل 10 آلاف شخص في اليوم. لكن دخول النزاع في دارفور بعد ذلك في مرحلة من الاستقرار، لم يسهم في عودة معدل الوفيات إلى طبيعته. وتنمّاهي الدراسة مع الأرقام المعطاة دولياً لعدد ضحايا النزاع، واعتبار أنّ المجموع العام قد بلغ نحو 300 ألف حالة، يُضاف إليها 90 ألفاً آخرون في حال شمول الوفيات اللاجئين في المخيمات التشادية، إلا أنها دحضت الإحصاءات

التي تتحدث عن العنف سبباً أوّلياً للوفاة في الإقليم. وشدّدت الدراسة على أن الأسباب الرئيسية للوفيات أثناء فترة الهدوء في العمليات العسكرية كانت بسبب الأمراض، وفي مقدمتها الإسهال، مميرةً بين السكان الذين بقوا في قراهم، والذين اضطروا إلى النزوح، حيث كان معدل الوفيات بينهم أعلى. واللافت في الدراسة الجديدة، ليس فقط إلقاء اللوم على النزاع ومحدوديّة المناطق التي كان من الممكن الدخول إليها لتقديم المساعدات، بل توجيه أصابع الاتهام إلى منظمة الغذاء العالمي بأنها السبب غير المباشر في حصول العديد من الوفيات بسبب خفض مساعداتها الغذائية بنسبة 50 في المئة في عام 2006. ووفقاً للدراسة، برزت فجوات كبيرة في قطاعات الصّحة والمياه والصرف الصحي، بقيت المنظمة الدولية عاجزة عن توفيرها. ومن هذا المنطلق، خلص التقرير إلى توقع الأسوأ في ظل مواصلة الحكومة السودانية طرد المنظمات الإغاثية. وأسهمت الدراسة الجديدة في فتح باب

النقاش من جديد في مدى صحة حصول إبادة جماعية في دارفور، وخصوصاً أنّ التشكيك في هذه الأرقام لطالما كان محط حديث السلطات السودانية، التي تصر على مقتل عشرات الآلاف، لا مئات الآلاف. تشكيك حاول الإضاعة عليه عدد من الباحثين العرب والأجانب وسط تضارب الأرقام وغياب أي تقويم موضوعي لضحايا النزاع، والحديث عن دور اللوبي الصهيوني في تضخيم المشكلة. دور يرى البعض أنّه يتجسد في «تحالف إنقاذ دارفور»، الذي تعمل تحت لوائه أكثر من 150 منظمة تروج لحصول إبادة في دارفور، وتتبنّى وجود أكثر من 400 ألف قتيل جراء النزاع.

واللافت أيضاً أن صدور الدراسة جاء بالتزامن مع قرب إصدار المحكمة الجنائية الدولية، قرارها في الاستئناف المقدم من المدعي العام للمحكمة الجنائية لويس مورينو أوكاميو لنقض قرار قضاة المحكمة البدائية المتعلق بذاكرة التوقيف بحق الرئيس السوداني عمر البشير، الذي لم يتضمن تهمة الإبادة الجماعية.

ما قل ودل

استغرب مرصد الحقوق والحرّيات الدستورية العراقي قرار المفوضية العليا المستقلة للانتخابات طباعة 26 مليون ورقة اقتراع للناخبين، في الوقت الذي تُشير فيه إحصائية وزارة التجارة إلى أنّ عدد الناخبين الذين تحق لهم المشاركة بالانتخابات يبلغ نحو 18,7 مليون ناخب. وحذر المرصد، في بيان، من «احتمال استغلال طباعة أكثر من 7 ملايين ورقة اقتراع إضافية لأغراض أخرى، تعوق المسيرة الانتخابية، فضلاً عن أنّها تمثل هدراً للمال العام، الذي ينطوي على سلوك يمكن أن يصنّف ضمن ملفات الفساد المالي والإداري».

(الأخبار)

عربيات دوليات

الأسد يقدم لياريس «رؤية منهجية لعملية السلام»

تلقّى الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة)، أمس، رسالة من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي تتناول العلاقات الثنائية، نقلها إليه عضو مجلس الشيوخ الفرنسي فيليب ماريني. ووفقاً لبيان رئاسي سوري، فقد بحث الأسد مع ماريني «تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، وخصوصاً على الساحة الفلسطينية». وقدم الرئيس



السوري رؤية «منهجية لعملية السلام وأهمية الدور التركي في هذه العملية»، مشدداً على «أهمية وجود دور فرنسي مكمل للدور التركي». ونقل البيان عن ماريني قوله أن الحصار المفروض على قطاع غزة يجب ألا يستمر. وعن فحوى الرسالة، قال ماريني للصحافيين إنها «تقنية للغاية لأنها تندرج ضمن الإعداد لزيارة رئيس الوزراء الفرنسي فرنسوا فييون إلى سوريا نهاية الشهر الجاري»، لافتاً إلى أنه في نهاية اللقاء مع الأسد جرى التطرق للوضع في لبنان.

(يو بي آي)

الحرس القديم يحاصر سيف الإسلام القذافي

يعوق الحرس القديم القوي في ليبيا، في ما يبدو، تعيين نجل الزعيم الليبي معمر القذافي للقيام بدور حكومي بارز. فسيف الإسلام لم يتقلد بعد مهاماته الجديدة، منسقاً للقيادة الشعبية الاجتماعية. ولم تطرح القضية للنقاش الشهر الماضي في مؤتمر الشعب العام أكبر جهاز استشاري في ليبيا، على الرغم من تسمية القذافي لنجله منسقاً، ما يسمح له ببدء الإدارة اليومية للشؤون الداخلية للبلاد. (رويترز)

الحوثيون يعرضون تبادلاً للأسرى مع السعودية

أعرب زعيم الحوثيين، عبد الملك الحوثي، في بيان نشر على الإنترنت، قبوله تبادل الأسرى مع السعودية إذا التزمت السلام. كذلك جدد الحوثيون قبولهم بشرط الحكومة اليمنية الداعي إلى إيقاف هجمات المتمردين على الأراضي السعودية كأحد شروط إيقاف الحرب معهم. إلى ذلك، اتهمت السلطات اليمنية «القاعدة» و«انفصاليين» تابعين للحراك الجنوبي في لحج الجنوبية بمهاجمة محال تجارية ومواطنين من المحافظات الشمالية. (يو بي آي، أ ف ب، رويترز)

دعمت واشنطن انقلاب 1963 و 1968 وحالت دونه قبل احتلال العراق في 2003

12 من أصل 14 من قادة فرق الجيش ووزراء الدفاع والداخلية والأمن مشمولون بقرارات الاجتثاث

آخرها قبل الغزو عام 2003، عندما أبلغ (الرئيس الحالي) جلال الطالباني ضباطاً كانوا يحاولون تنفيذ الانقلاب، بأن القوات الأميركية ستقصف أي قوة تتحرك باتجاه بغداد، ما يؤكد أن الولايات المتحدة لم تكن تريد الانقلاب على حكم صدام حسين، بل احتلال البلاد خصوصاً.

وفي السياق، يرى كثير أن الذين يقولون باستحالة قيام انقلاب في العراق حالياً، بحجة قوة ميليشياتهم المسلحة، سيجدون هذه الميليشيات «تبخّر» بمجرد إعلان الاستيلاء على المنطقة الخضراء، عندما تغض الإدارة الأميركية نظرها. وأثبتت التفجيرات التي تضرب وسط بغداد ومحيط المنطقة الخضراء أن هذه المهمة ليست مستحيلة أمام أي قوة عسكرية لها تأثير على حراس البوابات الرئيسية، لأنه عندها، سيكون سلاح الميليشيات منتشراً في الشوارع.

وما يثير شك المراقبين في هذا السياق أنه سبق للقوات الأميركية أن تحدثت عن وجود أنفاق سرية، أنشأها صدام حسين، وتؤدي إلى المنطقة الخضراء، لكنها غيّبت هذا الموضوع في ما بعد. أما الحديث عن وجود دستور ينظم «الحياة الديمقراطية»، فهو بنظر معظم العراقيين حديث غير جدي، لكونه يُنتهك يوماً من كافة الجهات، كذلك فإنه مشروط بإجراء تعديلات عليه لم تتم حتى اليوم. أما «الديموقراطية»، فأصبحت بمثابة مزحة سمجة، فيما قد تدعي الولايات المتحدة، لو كان حدوث

رقعة القاعدة اليسارية في العراق. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أن واشنطن أعطت الضوء الأخضر للبعثيين والناصريين، ثم أعطت زمام الأمور للبعثيين وحرسهم القومي. وعندما شعرت بالحاجة إلى التهدة، أخرجت البعثيين، وسلّمت مقاليد الأمور للقوميين المدعومين من مصر، بمقبة خيوط اللعبة بين يديها. وبعد احتلال العراق عام 2003، منحت الولايات المتحدة الضوء الأخضر للبيرانيين والإسلاميين هذه المرة، ثم أعطت زمام الأمور للإسلاميين وميليشياتهم. ومن مفارقات الحركات الانقلاية العراقية، أن حركة «رئيس العرفاء»، حسن سريع، كانت قاب قوسين أو أدنى من النصر في محاولة انقلاب عام 1963، وهو لم يكن ضابطاً في الجيش، بينما فشلت الحركة الانقلابية التي قادها عارف عبد الرزاق في أيلول 1965، رغم أنه كان رئيساً للجمهورية بالوكالة «لسفر الرئيس عبد السلام عارف إلى المغرب»، ورئيساً للوزراء، ووزيراً للدفاع، وقائداً للقوة الجوية.

ويرى مراقبون أن سبب فشل عارف عبد الرزاق يعود إلى أن مصر - جمال عبد الناصر، أرادت أن تختز بعض خيوط اللعبة في العراق من يد السيد الأميركي الذي تعاونت معه في انقلاب 8 شباط. إلا أن عارف عبد الرزاق، الذي كان يتولى كل المناصب الرئيسية، لم يجد حوله من يخالف قواعد اللعبة، فهرب بطارته إلى مصر، بمجرد عودة عبد السلام عارف إلى بلاد الرافدين.

ولعل ما يثير الاستغراب أن يحصل بعد ذلك انقلاب 1968، الذي أعاد البعثيين إلى الحكم، من دون مقاومة. ولم يكن لدى جناح «البكر - صدام» سوى 76 عضواً، فيما انضوت غالبية البعثيين تحت قيادة الجناح السوري، وخصوصاً بعدما قررت القيادة القومية عام 1963 حل القيادة القطرية في العراق، والإشراف على التنظيم مباشرة.

ورغم القبضة الحديدية التي استخدمها صدام حسين، حصلت محاولات عدة للانقلاب عليه، من داخل حزبه وخارجه، معظمها أجهض بوشايات من أجهزة استخبارات عربية وغربية، وكان



ليطيح نظامه. ولم تجد المقاومة الشعبية العزلاء من السلاح آنذاك، أمام قوة الطيران والدروع والمشاة المسلحين من جهات خارجية، وكان ما كان من مجازر.

الأهم في الموضوع هو أن الدعم الخارجي، الأميركي والعربي، أطفا الضوء الأخضر الذي فتحه لانقلابي 8 شباط، وسلمه لعبد السلام عارف والقوميين المدعومين من مصر، التي أصبحت اللاعب الرئيسي في العراق في تلك الحقبة، إلى أن استجدت ظروف ضُغف معها نظام الحكم، وكان لا بد من استبداله خشية سقوطه بيد اليسار، وخصوصاً بعد هزيمة 1967، واتساع

العراق

واشنطن تتمسك بحل أزمة المستبَعدين قبل الانتخابات

بغداد. واشنطن ـ الأخبار

بحث نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي مع الرئيس الأميركي باراك أوباما ونائبه جو بايدن أمس العلاقات الثنائية بين البلدين والعملية السياسية الجارية، ومسألة تصويت العراقيين في الولايات المتحدة.

وقال بيان للمكتب الإعلامي للهاشمي إنه تلقى تأكيداً من الإدارة الأميركية بأنها «ستركز على أبرز مضامين اتفاقية الإطار التي تشمل المجالات الإنسانية والاقتصادية والتعليمية والتكنولوجية، فضلاً عن سعي واشنطن إلى سحب قطعاتها على أساس الجدول الزمني الذي نصت عليه الاتفاقية الأمنية».

بدوره، قال الناطق باسم إدارة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأميركية جونسون سوليفان إن المحادثات التي يجريها المسؤولون الأميركيون مع الهاشمي تركز على التطورات السياسية والاقتصادية في العراق، بما فيها الانتخابات المقبلة. وأضاف: «إننا نؤكد

حل مشكلة المستبَعدين عن الترشح قبل موعد الانتخابات بطريقة تضمن التمسك بحكم القانون وتحمي حقوق المواطنين بوصفهم ناخبين ومرشحين ليمتكنوا من المشاركة في الانتخابات».

في المقابل، قررت المفوضية العليا



استمرار تدفق المواكب الحسينية على كربلاء (محمد أمين - رويترز)

المستقلة للانتخابات حذف اسم النائب ظافر العاني من قوائم المرشحين. وطالب العاني الهيئة بضرورة إرسال ملفات المستبَعدين من الانتخابات إلى الهيئة التمييزية كي تصدر الحكم القضائي فيها.

وفي الإطار نفسه، تبادل رئيس الجمهورية جلال الطالباني ورئيس الحركة الوطنية العراقية إياد علاوي الآراء بشأن القضايا المفصلة المطروحة في الساحة السياسية. ونقل عن الطالباني تأكيده ضرورة «ضمان مشاركة جميع العراقيين في الانتخابات». فيما قال المتحدث الرسمي لائتلاف «العراقية» حيدر الملا «إن الساحة السياسية تشهد شبه إجماع على أن إجراءات هيئة المساءلة والعدالة لا يمكن أن تستمر».

من جهة ثانية، وصفت الكتلة الصدرية اتهام النائب سامي العسكري لها بأنها تجمع بين العمل السياسي والمسلح بأنه «افتراء». فيما رأى النائب عن الفضيلة كريم يعقوبي أن تصريحات العسكري جاءت تحقيقاً لأغراض انتخابية.

إسرائيل

أشكيناوي يعدّ جنوده للحرب: التدهور قد يكون في فترة خدمتكم

مهدي السيد

وصف رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غابي أشكيناوي، الهدوء السائد على الحدود مع قطاع غزة بـ«الهدوء» وتطرق أشكيناوي، خلال مشاهدته التدريب العسكري المتعدد الأذرع في قاعدة «شيزافون» جنوب فلسطين المحتلة أمس، إلى احتمال حصول تصعيد في الأوضاع بين إسرائيل وجيرانها، قائلاً إنه «يسود الآن هدوء على طول الحدود نتيجة لنشاط ضروري وجيد على كل الجبهات»، لكنه وجه كلامه إلى عدد من الضباط، مشيراً إلى أن من المحتمل «الانجرار نحو التدهور، وهذا سيكون في فترتكم». وتابع أشكيناوي أنه «قد نواجه نوعاً من التدهور الذي سنضطر فيه إلى ممارسة القوة، وسيكون هذا في فترتكم وستتعلمون على تشغيل ما ترونه هنا في التدريب بأنفسكم وتطبيقه في الميدان». وقال إنه «يجب أن تعدوا جنودكم لتنفيذ ذلك بصورة مهنية ومن خلال التمسك بتنفيذ المهمة وصّد العقبان التي يضعها العدو في الجنوب والشمال (أي الحدود مع لبنان وسوريا)

وفي ميدان القتال وفي المناطق المأهولة». وشدد أشكيناوي على أن الجيش الإسرائيلي «يتطور ويزيد قوته، ولدينا قدرات على القتال هي الأفضل من نوعها في العالم، لكن كل هذا سيكون كومة حديد إذا لم نعرف استخدامه».

وبحسب الموقع الإلكتروني لـ«يديعوت أحرونوت»، فقد وصل أشكيناوي إلى القاعدة العسكرية لمشاهدة سلسلة معارك مشتركة بين سلاح البر، شاركت فيها

حزب الله يواصل تعزيز قوته في عمق لبنان، والتسلح بوسائل قتالية بعيدة المدى وأكثر دقة

وحدات من سلاح المدرعات، والمدفعية والهندسة وجمع المعلومات الحربية وسلاح المشاة، حيث نفذت مناورات تدمج بين التقنيات القتالية المختلفة والمتنوعة. وفي السياق، قال نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء بيني غينتس، خلال حديث له مع المراسلين عن إجمال مجريات عام 2009، إن السنة الماضية كانت هادئة جداً بصورة نسبية. وأشار إلى أنه «يمكن الفرح، لكن محظور الاعتماد على الهدوء».

خبيرا متفجرات اسرانييليان يتفحصان الشاطئ في مدينة عسقلان (تسافير ابايوف - ا ب)



تقرير

«كيسونغ» يجمع الكوريتين

مصالح مشتركة لبیونگ یانگ و سیول تُبقي نافذة التعاون الاقتصادي

حبيب الياس

عادت الكوريتان، أمس، إلى طاولة المحادثات، لكن هذه المرة كان الهدف اقتصادياً، أدى إلى موافقة بيونغ يانغ على حل القضايا المطروحة من الجانب الجنوبي في ما يخصّ مجمّع كيسونغ بين البلدين.

موافقة تعدّ تغييراً في الموقف الكوري الشمالي، وإشارة إلى السعي لتحسين العلاقات مع كوريا الجنوبية، ولا سيما أنه يتزامن مع تآزم الأوضاع على الحدود البحرية بين الطرفين. ويطالب الجانب الجنوبي بمناقشة قضايا متعلقة بعبور العمال الكوريين للحدود والجمارك والاتصالات وبناء مساكن العمال في المقام الأول، إلا أن الجانب الشمالي أصرّ على إدراج مسألة زيادة رواتب العمال الكوريين الشماليين مع هذه القضايا المطروحة من الجنوب. غير أن الضغط الجنوبي والحاجة الماسة إلى الأموال من الجانب الشمالي جعل هذا الأخير يرضى بالقليل، محاولاً استعصال الضغط

العسكري لتقوية موقفه التفاوضي. وهذا ما حصل أول من أمس مع الاتفاق على عقد اجتماع العمل العسكري لمناقشة القضايا المتعلقة بإجراءات عبور العمال الكوريين للحدود والاتصالات والنقل داخل المجمع وخارجه أولاً، ثم مواصلة النقاش بشأن قضية مرافق لإيواء العمال الكوريين الشماليين وأجورهم عبر اجتماع العمل بين الجانبين.

هذا الاتفاق قد يمهد لإعادة انطلاق الأعمال التي كانت قد توقفت أخيراً في مجمّع كيسونغ، الذي يقع داخل حدود كوريا الشمالية، بعدما نفذت الأخيرة «تدابير الأول من كانون الأول» التي

”

كوريا الشمالية تخشى تسلك الفكر الاستهلاكي عبر المجمع

“



في ظلّ تآزم الأوضاع بين الكوريتين وإقفال جميع أبواب المحادثات النووية ومحادثات السلام، يبقى مجمّع كيسونغ الصناعي النافذة الوحيدة المفتوحة الباقية بين الجارين اللدودين



افتتح مجمّع كيسونغ الصناعي في عام 2004، نتيجة للقاء القمة الكوري المشترك في عام 2000 بين الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ إيل (الصورة) ونظيره الجنوبي كيم داي جونج. ويضم المجمع 114 من الشركات الكورية الجنوبية الصغيرة والمتوسطة وغيرها من المصانع التي تقوم على العمالة المكثفة، بينما يبلغ عدد العمال الكوريين الشماليين نحو 40 ألف عامل، ينتجون في الغالب السلع التي تتطلب العمالة المكثفة مثل المنتجات الإلكترونية، الملابس وأدوات المطبخ.

جندي كوري شمالي يراقب الحدود بين الكوريتين في قرية بانمونجوم المنزوعة السلاح (جو يونغ هاك - رويترز)

غزة

«حماس» تهاجم عباس: استثناء شاذ في مسيرة «فتح»

غزة - قيس صفدي

أثارت المواقف الأخيرة للرئيس الفلسطيني محمود عباس حفيظة حركة «حماس»، التي أعلنت رفضها استعداده لاستئناف المفاوضات مع الاحتلال، في مقابل وقف مؤقت للاستيطان، والاعتراف بإسرائيل دولة يهودية في إطار اتفاق سلام شامل. وقالت إن (عباس لم يعد يمثل الشعب الفلسطيني، وهو غير مخول للتعبير عن آمال الفلسطينيين وطموحاتهم»، مشيرة إلى أن تصريحاته تشير إلى «نفسية انهزامية، وتعكس وجهة نظره الشخصية، التي تمثل استثناء شاذاً في مسيرة حركة فتح».

ورأت الحركة الإسلامية أن اقتراح عباس يعتبر «عن رغبة أميركية ومصلحة إسرائيلية للتغطية على استمرار الاستيطان وتهويد القدس»، مضيفة أنه «دليل على مدى قابلية عباس وفريق أوسلو للتنازل للضغط الصهيوي - أميركي».

وانسحب سخط «حماس» على رئيس حكومة الضفة الغربية سلام فياض، لمشاركته في مؤتمر هرتسليا الإسرائيلي. وقال المتحدث باسم الحركة



الحركة تنفي توقف مفاوضات صفقة شاليط بعد اغتيال المبحوح، وتؤكد تعثرها

سامي أبو زهري إن «تعاون سلطة رام الله مع الاحتلال الذي وصل إلى درجة المشاركة في صناعة سياسات هذا الاحتلال، هو إشارة خطيرة على مدى تجرد هذا الفريق من الضوابط الوطنية».

وفي السياق، قالت فصائل المقاومة في غزة، في بيان صدر عقب اجتماع لها، إن عباس «لا يمثل الشعب الفلسطيني، وكل تصريح أو موقف يصدر عنه لا يمثلنا ولا يلزمنا بشيء». واستهجنّت حرصه على «لقاء الإسرائيليين والتفاوض معهم»، واصفة استعداد أبو مازن للاعتراف

بيهودية الكيان بأنه «حماقة سياسية وجريمة وطنية».

من جهة أخرى، نفى القيادي في «حماس» صلاح البردويل ما تناقلته وسائل إعلام عربية ومحلية عن وقف الحركة لمباحثات صفقة تبادل الأسرى، رداً على اغتيال القيادي العسكري البارز في الحركة الإسلامية محمود المبحوح في العشرين من الشهر الماضي، وأكد أن مباحثات صفقة تبادل الأسرى «متعثرة» قبل عملية الاغتيال. وأضاف أن «هذا الهدف الكبير يجعلنا دائماً نفكر في إنجاز الصفقة بما هو مشرف للإفراج عنهم، ولا نستطيع أن نربط ذلك بمقتضى شعورنا بالألم. اغتيال المبحوح له استحقاقات، وحماس تفكر في كيفية الرد، وتبادل الأسرى له استحقاقاته الخاصة».

إلى ذلك، قالت مصادر محلية في «حماس» إن انفجاراً ضخماً وقع في مخيم خان يونس فجر أمس، نجم عن عبوة ناسفة استهدفت سيارة القيادي في الحركة وأحد رجال الإصلاح في المدينة يوسف صرصور. وأضافت أن «صرصور لم يكن في السيارة لحظة وقوع الانفجار»، الذي أدى إلى إصابة طفلين من عائلته بجروح طفيفة جراء الشظايا المتناثرة.

موسى مع التفاوض تحت الفصل السابع

باريس - بسام الطيارة

سعى الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى إلى مواربة الإجابة على موقفه من الجدار الذي تبنيه مصر على حدود غزة. وقال، رداً على سؤال لـ«الأخبار»، «إذا أردت رأيي، فانا أنظر إلى الأمر من عدة زوايا، ذلك أن مسؤوليتنا وعمل الحكومة المصرية يجب أن يضمنا وصول الفلسطينيين من غزة وإليها». وأوضح أن سياسة الحكومة المصرية «هي ضمان العبور الدائم لا المؤقت»، وهو ما فسره المراقبون بأنه نوع من «تخفيف الثقل عن تصرفات حكومة القاهرة»، وخصوصاً أن موسى برر موقف الجامعة قائلاً «لم تطرح أي دولة

عربية هذا السؤال على الجامعة حتى يُعامل معه رسمياً».

وكانت الأكاديمية الدبلوماسية التي يرأسها السفير السابق جان كلود كوسران، قد دعت إلى لقاء مع موسى لتقويم مسار السلام في المنطقة. وأول ما أشار إليه موسى هو التوجه العام لدى المجتمع الدولي في ما يتعلق بملف الصراع العربي - الإسرائيلي، للاكتفاء بـ«إدارة الصراع عوضاً عن إيجاد حل له». ورأى أن «إدارة الأزمة باتت هدفاً بحدّ ذاتها ولم تعد طريقة للتوصل إلى حل».

ودعا موسى إلى «اللجوء إلى مجلس الأمن لاتخاذ قرار تحت الفصل السابع، ينص على فرض مفاوضات فلسطينية إسرائيلية ضمن جدول زمني محدد، هو ثلاثة أشهر على سبيل المثال».

وشرح أنه «من غير الممكن الوصول إلى نتيجة من دون فرض عقوبات». وكشف عن أن «من الممكن أن تتخذ القمة العربية المقبلة في شهر آذار قراراً بشأن مطالبة مجلس الأمن بقرار إلزامي للعودة إلى المسار التفاوضي». وتوقع موسى أن يتبين الخيط الأبيض من الأسود خلال فترة لا تتعدى شهرين، وهو ما فسره البعض بأنه قد يكون نهاية «مطاف الضغوط الأميركية على عباس للقبول بالعودة إلى طاولة المفاوضات». إلا أن موسى أشار إلى أن القمة العربية في آخر آذار «ستكون حبلى بأمر كبير، على اعتبار أن الكثير من الأمور ستتكشف قبل هذا الموعد». وشدد مراراً على أن «أي استئناف للمفاوضات يجب أن يسبقه تجميد كامل للاستيطان يشمل القدس، التي ينبغي أن تكون عاصمة دولة فلسطينية»، وهو ما راه البعض نوعاً من «رسم خيوط للمرحلة المقبلة» التي تُعدّ لها الدوائر الغربية.

وكشف موسى بطريقة غير مباشرة عن «إمكان التوصل إلى مصالحة فلسطينية بين حماس وفتح» قبل شهر حزيران، مضيفاً أنه «لا يعتقد أنها مستحيلة».

ورأى عمرو موسى، خلال مداخلته، أن «المصالحة الفلسطينية هي مدخل كل الحلول»، في إشارة إلى مسالة «معبر رفح».

عربيات دوليات

السفارة التركية في تل أبيب تنفي طلب نقل تشلييك كول



نفّت السفارة التركية في تل أبيب، تقارير ذكرت أمس أن السفير التركي، أحمد أوغوز تشيليك كول (الصورة)، طلب نقله

وتعيينه في دولة أخرى. وذكرت صحيفة «جيروراليم بوست»، أن هذه التقارير جاءت بعد اللقاء الذي جمع السفير التركي بنائب وزير الخارجية الإسرائيلية، داني أyalون، الشهر الماضي والطريقة المهينة التي عامله بها، مشيرة إلى أن تشيليك كول، شعر بأنه «لا سبيل للراجع» عن الإهانة لأنه سيكون من الصعب عليه استعادة الاحترام الذي كان يحظى به وبالتالي سيعجز عن القيام بواجباته بفاعلية. وأعربت مسؤولية في السفارة التركية في تل أبيب، عن «الدهشة» من هذه التقارير، مضيفة أن تشيليك كول لم يطلب تعيينه في مكان آخر.

(يو بي أي)

القاهرة ترفض تعديل الورقة المصرية

أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، حسام زكي، أمس أن القاهرة ترحب بالعذوات المتتالية لقادة «حماس» في شأن الرغبة في تحقيق المصالحة الفلسطينية.

وقال زكي، في بيان، إن «تلك الرغبة كانت مفقودة على مدار الفترة السابقة بسبب اعتذار حركة حماس عن عدم الموافقة على الوثيقة المصرية المقترحة وعن عدم الحضور إلى القاهرة للتوقيع عليها».

وشدد زكي على أنّ من غير الوارد فتح الباب لإدخال تعديلات على الوثيقة، معتبراً أن «هذا الأمر من شأنه تعطيل المصالحة فعلياً إلى أجل غير مسمى».

(أ ف ب)

«حماس» تندّد بسحب الجنسية من فلسطينيين في الأردن

وصفت دائرة شؤون اللاجئين في حركة «حماس»، في بيان أمس، سحب السلطات الأردنية الجنسية الأردنية من 2700 فلسطيني، بأنه «تعدّ صارخ» على حقوق الفلسطينيين الدستورية التي اكتسبوها.

ورفضت «حماس» تبرير الحكومة الأردنية التي أوضحت أن القرار «مجرد تصويب أوضاع» تطبيقاً لقرار فك الارتباط القانوني والسياسي مع الضفة الغربية التي كانت جزءاً من الأردن حتى 1988.

ورأت الحركة أن الخطوة «تسهم في تفريغ الضفة الغربية من سكانها».

(يو بي أي)

تعد اليد العاملة الماهرة والرخصة التي يوفرها المجمع ذات إفادة اقتصادية كبيرة

بعد تجربته النووية التي أجراها في أيار من العام الماضي.

فإضافة إلى تصدير البضائع التي أدخلت إلى بيونغ يانغ ما يقارب 10 ملايين دولار بين عامي 2005 و 2008، فإن كوريا الشمالية تحرص على مصدر عملات أجنبية آخر، عبر مطالبتها، في تموز الماضي، برفع أجور عمال الشمال في المجمع إلى 300 دولار، أي بنسبة 400 في المئة. إلا أنها وافقت في أيلول من العام الماضي على الزيادة بنسبة 5 في المئة لتصل الرواتب إلى 57,88 دولاراً حذاً أدنى. ولم تنطبق إلى مطالبتها برفع الأجور منذ ذلك الوقت.

ففي ظل الحاجة الماسة إلى العملة الأجنبية لكوريا الشمالية، يبقى مجالها للمناورة قليلا من الناحية التفاوضية. إذ إنها تواجه أزمة اقتصادية داخلية، نتجت من تنفيذ إصلاحات نقدية الشهر الماضي أدت إلى انخفاض قيمة العملة وغلاء شديد في الأسعار، ترافقت مع نقمة شعبية وصلت إلى حد مواجهات مع رجال الأمن من قبل «تجار ومواطنين فقدوا ممتلكاتهم». بحسب ما ذكرت صحف كورية جنوبية.

كذلك فإن كوريا الشمالية اعتادت الحصول على 70 مليون دولار سنوياً من الرحلات السياحية الكورية الجنوبية إلى كيسونغ وجبل كوم غانغ وأجور العمال في المجمع كيسونغ الصناعي. وهذا المبلغ بالنسبة إلى الاقتصاد الكوري الشمالي ليس رقماً صغيراً على الإطلاق، إذ إنه يعادل نحو 8 في المئة من إجمالي صادراتها.

وخارجياً، تعاني الدولة الشيوعية المنعزلة من نقص حاد في النقد الأجنبي بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها، إضافة إلى عدم تدفق المساعدات الأميركية والصينية.

حسابات مصلحة للطرفين تساهم في إبقاء نافذة «كيسونغ» مفتوحة على تعاون اقتصادي، تحكمه مخاوف بيونغ يانغ من تسلل الفكر الاستهلاكي إلى هذا المجتمع الشيوعي.

تشمل حظر العبور البري عبر الحدود وإيقافه. إلا أن بيونغ يانغ عدّلت من موقفها، مقترحة إجراء محادثات مع سيول تهدف إلى تحسين العلاقات عبر الحدود. ويقول محللون إن العرض الكوري الشمالي للمحادثات هو جزء من حملة السلام التي تهدف إلى رفع مستوى المعيشة للكوريين الشماليين وتحقيق هدفها المتمثل في «أمة قوية ومزدهرة» بحلول عام 2012.

لكن إلى جانب ذلك، فإن لكل دولة أهدافاً تدفعها إلى إبقاء استمرارية المشروع. فعلى المستوى الكوري الجنوبي، تعد اليد العاملة الماهرة والرخصة التي يوفرها المجمع ذات إفادة اقتصادية كبيرة، وخصوصاً إذا ما قورنت باليد العاملة المتوافرة في دول مثل الصين وفيتنام. فرغم أن اليد العاملة في هذين البلدين تعدّ من الأرخص في العالم، إلا أنها تبقى أعلى من نظيرتها في كوريا الشمالية. هذه اليد العاملة تؤمّن إفادة كبيرة للشركات الكورية الجنوبية العاملة فيه. إلا أن هذه الشركات مستعدة للمغادرة إذا دعت الحاجة. فالتفاؤل بإعادة العمل بالمجمع يقابله غرق الشركات بصعوبات السيطرة على العمالة الكورية الشمالية، وبالقلق من قيام بيونغ يانغ بإقفاله في أي وقت، ما أدى إلى خفض المشتريين لطلبياتهم على البضائع المصنعة في المجمع، مع عدم تعويض الدولة لخسائرهم.

مخاوف الشركات تنبع من التغيير السياسي في كوريا الجنوبية، وتولي الإدارة المحافظة للرئيس لي ميونغ باك، التي تولي أهمية للمبادئ الصارمة وتغيير كوريا الشمالية، على عكس الحكومتين اللبراليّتين السابقتين، اللتين حرصتا على احترام الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في القمتين الكوريتين في 2000 و 2007.

أما من الناحية الشمالية، فيعدّ هذا المشروع الكوري المشترك من أهم مصادر توفير النقد الأجنبي للشمال، الذي يواجه تشديداً لعقوبات الأمم المتحدة

طهران: سيناريو الدرع الصاروخية احتيال سياسي

تكاد مسألة العقوبات على إيران تصبح قاب قوسين أو أدنى من التحقق، لولا المعارضة المفترضة للصين وروسيا. لكن الدرع الصاروخية المحتملة في الخليج قد تكون الوجه الآخر للمعركة



من مراسم نقل أحد رفات ضحايا الحرب العراقية الإيرانية (نبيل الجوراني - أ ب)

أكد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، أمس، أن الغربيين الذين لا يريدون استقرار الأمن في المنطقة، يحاولون باستمرار الإيقاع بين هذه الدول لإضعافها، فيما أعلنت طهران أن الحديث عن إقامة درع صاروخية في الخليج ضرب من «الاحتتيال السياسي الجديد». وأعلن نجاد، لدى استقباله ولي عهد قطر تميم بن حمد آل ثاني في طهران، أن «إيران تثق بصدق المسؤولين القطريين ويقظتهم، حيث إن الغربيين الذين لا يطبقون رؤية إقامة العلاقات الأخوية بين الدول الإسلامية، حاولوا باستمرار الإيقاع بينها لزعزعة الامن والاستقرار فيها». وعما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن إقامة درع

صاروخية أميركية في 4 دول عربية مطلة على الخليج ضد إيران، علق المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، في مؤتمر صحفي، قائلاً «نرى أن مثل هذه الخطوات من جانب دول خارجية في المنطقة غير ناجحة وشهدنا فشلها من قبل». وفي السياق نفسه، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي، علي لاريجاني، أمام البرلمان الإيراني، «من المستغرب أن يُبرّر هذا الإجراء على أنه مضيئاً أن «سيناريو نشر الصواريخ الأميركية في المنطقة بذريعة الحفاظ على الأمن والاستقرار يعد نوعاً من الاحتتيال السياسي الجديد».

في المقابل، نفت سلطنة عُمان أنباءً قالت إنها تلقت عرضاً أميركياً يهدف إلى نشر درع صاروخية في الخليج. وقال الأمين العام لوزارة الخارجية العمانية، بدر بن حمد البوسعيد، إن «موقف سلطنة عمان ثابت ولا يقبل المزائيدات من أحد أو

على أحد أو الدخول في محاور وتحالفات ضد أي دولة». في هذه الأثناء، أعلن مدير مؤسسة الاختفاء الذاتي للقوات البرية لحرس الثورة، العقيد ناصر عرب بيكي، أنه «ينبغي للأعداء أن يدركوا أن طائراتهم «الباتشي»، التي تحلق في العراق وأفغانستان، لن يكون لها نفس تلك الكفاءة إذا ما هاجمت إيران»، مشيراً بذلك إلى تطوير قواته سلاحاً مضاداً بهذا الخصوص. كما صنعت أول مروحية إيرانية من دون طيار.

من جهة أخرى، قال دبلوماسيون لدى الأمم المتحدة في نيويورك إن الولايات المتحدة وثلاث دول أوروبية (بريطانيا وفرنسا وألمانيا)، تأمل وضع المصرف المركزي الإيراني وشركات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، على القائمة السوداء، ضمن جولة جديدة من عقوبات الأمم المتحدة بشأن برنامج طهران النووي. وأضاف الدبلوماسيون إن مسؤولين من

القوى الغربية الأربع سيعقدون مؤتمراً يحتمل أن يكون خلال الأيام القليلة المقبلة، في محاولة للاتفاق على مقترح للعقوبات يقدم إلى موسكو وبكين. وقال دبلوماسيون إن قطاع الطاقة الإيراني قد يكون هدفاً، لكنهم تشككوا في أن روسيا والصين ستدعمان مثل هذا الإجراء.

في السياق، طلبت إسرائيل من إيطاليا المساعدة على حمل الاتحاد الأوروبي على إدراج حرس الثورة الإيراني (الباسدران) على لائحتها السوداء للمنظمات الإرهابية»، حسبما أعلن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، سيلفان شالوم.

في الشأن الإيراني الداخلي، أكد زعيم حزب «درب الأمل الأخضر» المعارض، مير حسين موسوي، أن «جذور الظلم والدكتاتورية لا تزال موجودة» في إيران، معتبراً أن الثورة الإسلامية «لم تحقق أهدافها» بإلغاء «الاستبداد».

(أ ف ب، مهر، أ ب، رويترز، يو بي أي، فارس)

تقرير

مع بداية العام الجديد، بدأ أن تحولات بدأت تظهر في مواقف المعارضة الإيرانية، بها يضمن حصول تسوية تكفل عدم بقاء الأمور على حالها

نحو تسوية إيرانية داخلية تحت عباءة المرشد!

الإعدام. لذلك كان التصريح الأخير لموسوي تأكيداً بأن قادة المعارضة «أوفياء للدستور» ولا يسعون إلى قلب النظام، وإشارة إلى أن إعدامه وكروبي «لن يساهم في تسوية المشكلة». وفي ذلك رد واضح على ما أعلنه رجل الدين المحافظ النافذ، عباس فائز طبسي، من أن قادة المعارضة في إيران «أعداء الله» ويستحقون الموت طبقاً للشريعة. فعلى ما يبدو، أن قادة المعارضة أيقنوا أن استمرار تحركهم لن يصل سوى إلى طريق مسدود، يصب في مضمون ما أعلنه مدعي طهران، عباس جعفري دولت آبادي، من أن «ملاحقة موسوي وكروبي مستمرة لأعتقالهما قريباً»، أو إعدامهما تحت بند «الحرابة». وفي وقت تظهر فيه طهران قوة على مستوى الخارج، حيث تسير قدماً في برنامجها النووي، غير أبهة بالمهل التي تضعها مجموعة الدول الست لها للإيفاء بمطالب الغرب، ترى المعارضة نفسها في موقع المتهم بالمساعدة على قلب النظام بدعم من الخارج، وهي تهمة لا يستطيع رجال عابثوا الثورة منذ بزوغها في عام 1979 تحمّل تبعاتها. هذا الواقع قد يدفع خامنئي إلى مبادرة تجمع الجميع تحت عباءته، كما فعل في أعقاب انتخابات الرئاسة، بعد أن تحصل الحكومة على تنازلات من شأنها تقوية موقف السلطة وتعزيز هيبتها، رغم المعلومات التي جمعتها أجهزة الأمن الإيرانية عن تورط الاستخبارات الغربية في حركة الاحتجاج، ورغم ثبات مدى قوة النظام ووهن المعارضة على مستوى الشارع.

خطوات متبادلة، بدأها الإصلاحيون، يمكنها أن تسهم في ما لو انضم موسوي إلى المعترفين بشرعية نجاد، في تهدئة الأجواء، والسير نحو تسوية محتملة عنوانها الأكبر، «حفظ منجزات الثورة».



مير حسين موسوي (أ ب)

قادة المعارضة أيقنوا أن استمرار تحركهم لن يصل سوى إلى طريق مسدود

معمر عطوي

يبدو أن ملامح حل مرتقب بين السلطة والمعارضة الإصلاحية في إيران، بدأت تظهر في الأفق، ولا سيما منذ عرض زعيم حزب «درب الأمل الأخضر» المعارض، مير حسين موسوي، مبادرة تتضمن خمس نقاط، مضمونها: أن تعلن الحكومة مسؤوليتها، وأن تعمل في إطار القانون، وإعداد قانون للانتخابات يضمن منافسة انتخابية نزيهة وعادلة، والإفراج عن جميع السجناء وإعادة الاعتبار إليهم، وضمان حرية الصحافة والتعبير، والاعتراف بحق الشعب في التجمعات القانونية والسماح للأحزاب بالعمل الحر وفق القانون. مع ذلك، بدا أن موسوي بقي هو الطرف الأضرب في المعادلة، عقب جنوح الرئيس السابق محمد خاتمي إلى السلم، باعترافه أن محمود أحمدي نجاد هو الرئيس الشرعي للبلاد، واعتراف أمين حزب «اعتماد ملي» مهدي كروبي، بدوره، بشرعية الحكومة. لعل هذا المناخ السائد لم يكن ليتعزز بهذا الشكل، لولا تراجع الزعيم الخفي للمعارضة، رئيس مجلس الخبراء، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، منذ الأسابيع الأولى للاضطرابات. فهو، رغم انتقاداته العلنية والمبطنة لأية الله علي خامنئي ولنجاد، حافظ على مسافة من المرشد، مؤكداً ولائه له، بعد أسابيع قليلة من اتهامه بالعمل على محاربة نفوذ الولي الفقيه والعمل على تحديد صلاحياته. ويبدو أن اتهامات السلطة للمعارضة، بالتواطؤ مع الغرب، وتهديدها لقادة التيار الإصلاح، بتوجيه تهمة «الحرابة» لهم، قد جعلتهم يعيدون النظر بما قد يحل بالوضع السائد، وخصوصاً أن هذه التهمة، تعني محاربة الله ورسوله، وعقوبتها

فنزويلا: مطالبة بتنحي تشايفز

بول الأشقر

أصدرت أمس مجموعة تحمل اسم «القطب الدستوري»، وهي مؤلفة من وزراء وحلفاء سابقين لهوغو تشايفز، بينهم وزير خارجية ووزير دفاع وأحد واضعي الدستور وقائدان للجيش وآخرون، بياناً طلبت فيه من الرئيس الفنزويلي «التنحي لأنه فقد الشرعية والقدرة على الحكم».

وورد في النص «نحن الذين أمضينا حياتنا دفاعاً عن الدستور، نطلب منك التنحي بسبب التناقض بينه وبين مشروعك السلطوي والاستبدادي، وبسبب عدم تقديمك حساباً للناس وبسبب اللغة المليئة بالكراهية التي تلجأ إليها».

وتحدث البيان عن «أزمات المياه والطاقة والأمن التي يضاف إليها فساد فضائحي ومركزة غير مسؤولة تبدي نزواتك على حاجات الدولة، ما يثبّت عدم كفاءة تلك للبقاء في الحكم».

وكان تشايفز قد دعا أول من أمس، في برنامجه الأسبوعي «ألو بريزيدنتي»، الطلاب المواليين للنزول إلى الشوارع بكثافة لـ«تشكيل جدار صد» للتظاهرات الطلابية التي وصفها بـ«غير الشعبية والتي تستعيد وسائل انقلاب عام 2002 نفسها»، محذراً من أنه «لن أسمح بحدوث ذلك مجدداً، أقسم بذلك أمام البلد ولجربوني إذا أرادوا».

من جهة أخرى، أعلن تشايفز إنشاء صندوق من مليار دولار «لإسراع في بناء البنى التحتية في مجال الطاقة وتحويل الموارد فوراً لئلا يحصل أي تأخير»، موضحاً أن هذا التمويل مخصص لـ59 مشروع إنتاج وتوزيع الطاقة ولـ50 مشروع صيانة وتشغيل. وفي المجال نفسه، أعلن وزير الطاقة علي رودريغيز أراكي إقرار خطة جديدة للتقنين في العاصمة تستثني التجار الصغار والمنازل والقطاعات الحساسة اجتماعياً، إضافة إلى الخدمات الأساسية من مستشفيات وإطفائية.

وتابع أنه «لا غنى عن فرض التقنين الساري المفعول في المحافظات على العاصمة، لأن مستوى استهلاكها مرتفع جداً، وعليها المساهمة مع الباقي لمعالجة هذه المشكلة التي هي مشكلة كل البلد». وأوضح بأن «خطة التقنين لم توفر أول شهر إلا 4 في المئة من الاستهلاك»، فيما تسعى الحكومة إلى توفير 20 في المئة لحصر آثار الأزمة. وكانت الحكومة قد طبقت في بداية الشهر الماضي خطة تقنين في العاصمة أدت إلى فوضى عارمة - قامت بدور فتيل للاعتراضات - ما أجبر تشايفز على تعليقها 24 ساعة بعد تنفيذها وإقالة الوزير المسؤول عنها. وينسب تشايفز الأزمة إلى أخطاء هيكلية في نظام الإنتاج الموروث من أسلافه وإلى الحفاف الذي أدى إلى انخفاض مستوى المياه في بحيرة «غوري» التي توفر 70 في المئة من استهلاك البلد، فيما تنسب المعارضة الأزمة إلى «ارتجال تشايفز وعدم قيامه بالاستثمارات الضرورية».

anb
arabicnewsbroadcasting

إلى مشاهدي تلفزيون anb الكرام:

يمكنكم التقاط بث القناة على

NILESAT

Atlantic Bird 4 - 7 Degrees West Ku

Dowlink frequency 10873

Polarity: Vertical

S/R 27500

FEC 3/4

حبوب

إعلانات رسمية ▶

طلبات لملء وظيفة كاتب:
- كاتب عدد 1.
على الراغبين بالتقدم مراجعة مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط المطلوبة، وذلك خلال مدة 15 يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
رئيس بلدية أرده بالتكليف
ميشال أنطانيوس سعد

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في
جونية
طلب جهاد فايد جرجس افرام وكيل عبد
الله
فارس ابي نخول سند تملك بدلاً عن
ضائع
للعقار 825 من منطقة وطى الجوز.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جونية
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جوزف ميشال عضيبي بصفته
وكيلاً عن ايلى انطوان ابو حرب سند
ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في
العقار 1689 رشميا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

تبلغ اذار تنفيذي وحجز تنفيذي في أن معا
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة
سينتيا قصارجي
الى عبد الرحمن عبد الشميطلي
المجهول محل الإقامة
تنفذ شركة ترانسبورت مانجمنت
كومباني ش.م.م. TMCS.A.R.L. ضدك
بالمعاملة رقم 67/2009 شيكين بقيمة
(20000/د.أ. عدا الفوائد والرسوم، وتقرر
الترخيص بإرسال الانذار التنفيذي
والقاء الحجز التنفيذي في أن معاً على
العقار 223 مجدل عنجر تحصيلاً لدين
الحاجة البالغ /20000/د.أ. عدا الفوائد
والرسوم.

وعليه تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه أو
من يمثله قانوناً للحضور اليها لتبلغ
الانذار وطلب التنفيذ والحجز التنفيذي
علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء
مهلة عشرين يوماً من نشر هذا الاعلان،
وبصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة
الانذار البالغة عشرة أيام الى متابعة
التنفيذ بحقه اصولاً، واذ لم يتخذ محل
اقامة ضم نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغه
جميع الاوراق في قلم الدائرة عملاً
بالمواد 402 و 449 و 837 اصول محاكمات
مدنية.

رئيس القلم
انطوان عمران

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان -
الجديدة، الغرفة التاسعة - الناظرة في
الدعوى العقارية، المؤلفة من الرئيس
سيلفر ابو شقرا والقاضيين هبة عبد
الله ورائيا رحمة، تقدم المستدعون ناديا
حبيب الطرابلسي وكريكور نيشان قره
بتيان وروزالي اكوب مارديروسيان
بواسطة وكيلهم المحامي جوزف
عضيبي باستدعاء سَجِّل بالرقم
2008/1449 تاريخ 2008/2/25 المدور
بالرقم 2009/840 بوجه المستدعى
ضدها لوبي غانم زوجة يوسف مارون
غانم، المجهولة محل الإقامة، يطلبون
فيه إزالة الشبوع في العقار 2207 منطقة
الشوير العقارية.
على المستدعى ضدها الحضور الى قلم
المحكمة لتبلغ الاستدعاء ومرفقاته، وفي
حال تخلفها يعتبر التبليغ حاصلًا،
وتحاكم اصولًا، ويعد كل تبليغ اليها
بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء
الحكم النهائي.
مهلة الملاحظات والاعتراض خلال
خمسـة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم
مراد الحلو

مناقصة عمومية معادة
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط
الخاص لـ «شراء قطع غيار لزوم محطات
الضخ في القرعون». يمكن الاطلاع على
ملف التلزم وتسلم نسخة عنه ضمن
الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في
ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4،
بعد دفع /100.000/ل.ل. نقداً إلى صندوق
المصلحة لقاء ابصال. تقدم العروض
باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12
من قبل ظهر يوم الاثنين 2010/02/22،
وتفض في جلسة علنية الساعة 10 من
صباح اليوم التالي على العنوان نفسه.
المدير العام للمصلحة بالتكليف
المهندس علي عيود
التكليف 108

تبلغ استثنائي
محكمة تبين الشرعية الجعفرية
إلى المدعو جهاد كامل ياسين الملقب
بالسيد، المجهول محل الإقامة تبليغكم
محكمة تبين الشرعية بالدعوى المقامة
عليكم من السيدة جنى محمد رزق بمادة
نفقة ومسكن شرعي رقم اساس 4 تاريخ
الجلسة السبت الواقع فيه 2010/3/6
ليبان دفاعكم وفي حال عدم حضوركم
فإن قلم المحكمة هو المكان المختار لإيداع
أوراقكم.

رئيس القلم
ماجد محمد جواد الفقيه

إعلان
تعلن بلدية أرده - قضاء زغرتا عن قبول

حبوب ▶

مفقود
فقد محيي الدين محمد حمود جواز
سفره اللبناني، يرجى ممن يجده
الاتصال على الرقم 71/271797

خرج ولم يعد

غادر العمال Ismail Abul Kashem و
Md.Mitu Safi Ullah Rafiqul islam
Choudhury Md.Murshid من التابعة
البنغلادشية مكان عملهم في محطة
هاشم الرجاء ممن يعلم عنهم شيئاً
الاتصال على الرقم: 077771/03
كما ويحذر استخدامهم تحت طائلة
الملاحقة القانونية

مطلوب

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
- مكتب إدارة إنتخابات الخارج - لبنان
تدعو أبناء الجالية العراقية المقيمين
في لبنان من حملة البكالوريوس
والدراسات العليا الراغبين في التعاقد
مع مكتب المفوضية في لبنان للعمل في
المكتب طيلة الفترة المقررة للتحضير
للإنتخابات. العنوان : بيروت - شارع
الحمراء - سنتر برودواي - الطابق
الثاني
Ocv_lebanon@yahoo.com
- لغاية 6 شباط 2010.

وفيات ▶

شكر على تعزية

يتقدم أهالي بلدة حناويه والعوائل
المفجوعة وإمام وبلدية ومختار البلدة
بالشكر الجزيل إلى كل من شارك في
مواساتهم وتعزيتهم برحيل شباب
الاغتراب والوطن (أصحابيا الطائفة
الإثيوبية):

المرحوم الحاج حسن محمد تاج الدين
المرحوم السيد عفيف محمد كركشت
المرحوم السيد علي أحمد تاج الدين
سواء بالحضور الشخصي أو بالبرقيات
والاتصالات. ونخص بالشكر
فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية
دولة رئيس مجلس النواب
دولة رئيس مجلس الوزراء على إرسالهم
الموفدين الخاصين
رئيس جمهورية غامبيا ووزير
داخليتها

كذلك نشكر قيادتي الجيش اللبناني
وقوى الأمن الداخلي وأصحاب المعالي
الوزراء والسعادة النواب الحاليين
والسابقين والسفراء والقيادات
الحزبية والروحية وقوات اليونيفيل
والشخصيات العلمائية والدينية
والمحافظين والمدبرين العامين وقيادات
الأجهزة القضائية والأمنية والضباط
والعناصر ورؤساء النقابات والمؤسسات
الخيرية والاجتماعية والفعاليات
البلدية والاختيارية والأصدقاء والمحبين
المعزين.

سائلين المولى عزّ وجلّ أن لا يرينا فيكم
أي مكروه وأن يسكن أرواح الراحلين
فسيح جناته ويلهم أهلهم ومحبيهم
الصبر والسلوان.
وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف على
شبابها

جمانة حرب
والدها: الحاج حسين حرب
زوجها: الحاج أحمد جابر
شقيقاها: محمد وعبد الله
شقيقاتها: عبير زوجة عباس طالب،
سلام زوجة حسان خليفة، غنوة ومروة
يجري الدفن اليوم، الساعة الحادية
عشرة قبل الظهر في بلدة جبشيت.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس
في منزل والدها الحاج حسن حرب في
بلدة جبشيت، ويومي الجمعة والسبت
في منزل والدها في المصيلح - بناية
نصور - الطابق الثالث.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج حسني توفيق حمية «أبو دريد»
أبناءؤه: الحاج دريد - الحاج علي - الحاج
أبو جعفر
صهره: العميد الركن حسين حمية -
والأستاذ حسين حمية
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 2010/2/3
من الساعة الثانية حتى الخامسة عصرًا
في مجمع القائم الحي الأبيض.
ولمناسبة مرور ذكرى اسبوع لوفاته
يقام مجلس فاتحة عن روح المرحوم في
بلدته طاريا في البقاع وذلك يوم الأحد
2010/2/5 الساعة 10:00 صباحًا.

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

الوفيات

- لغاية 15 سطرًا 50,000 ل.ل
- كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

3 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

جوزف سماحة

اليوم السابع



في المكتبات

لإعلانكم التجارية، المبوبة، والوفيات يرجى الإتصال

بوكيك جريدة الأخبار - بار المعتمد

Ets Fadi Bechaalani

بريد إلكتروني: easymedia1@gmail.com

تلفاكس: 01-502349-01 تلفون: 03-925069

نؤمن

إعلاناتكم

التجارية - المبوبة - الرسمية

الوفيات لغاية العاشرة والنصف مساءً في الصحف
بواسطة الهاتف أو البريد الإلكتروني

publifreiha@gmail.com

Tel/Fax: 01/ 20 17 40

Press Release by Byblos Bank SAL

حقق بنك بيبلوس في العام 2009 أرباحاً صافية بقيمة 146.1 مليون دولار أميركي مسجلاً زيادة بنسبة 19.8% مقارنةً مع العام 2008 حيث بلغت الأرباح الصافية 122 مليون دولار أميركي. وعليه. بلغ العائد على متوسط الموجودات 1.18% كما بلغ العائد على متوسط الأموال الخاصة 14.3% في نهاية شهر كانون الأول 2009.

كما سجل مجموع الموجودات زيادة نسبتها 20.9% (+ 2.4 مليار دولار أميركي) ليبلغ 13.6 مليار دولار أميركي في نهاية العام 2009 مقابل 11.2 مليار دولار أميركي في نهاية شهر كانون الأول 2008. وارتفعت ودائع الزبائن بنسبة 23% (+ 1.9 مليار دولار أميركي) لتبلغ 10.3 مليار دولار أميركي في نهاية العام 2009 مقابل 8.4 مليار دولار أميركي في نهاية العام 2008. أما تسليفات الزبائن فقد ارتفعت بنسبة 14.5% (+ 405 مليون دولار أميركي) لتبلغ 3.2 مليار دولار أميركي في نهاية العام 2009 مقابل 2.8 مليار دولار أميركي في نهاية العام 2008. كما شكلت صافي الديون المشكوك بتحصيلها 2.6% من إجمالي التسليفات وهي مغطاة بالكامل بالمؤونات.

في العام 2009. عزز بنك بيبلوس رأسماله من خلال إصدار أسهم تفضيلية بقيمة 200 مليون دولار أميركي خلال الفصل الرابع من العام نفسه. وعليه بلغ إجمالي الأموال الخاصة الأساسية والمساندة 1.5 مليار دولار أميركي في نهاية العام 2009. ما يشكل 11% من إجمالي الموجودات. وقد بلغت الأموال الخاصة الأساسية 1.3 مليار دولار أميركي وموّلت 9.6% من إجمالي الموجودات. (a leverage ratio of 10.5 times).

(بيان)

كرة القدم

احتاج بروس كافيه حامل اللقب إلى التمديد لحسم مواجهته الأولى في الدور النهائي مع البنك اللبناني الكندي بفوزه عليه 6-2، في مباراة مثيرة ضمن الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. ويلتقي الفريقان ثانية الثلاثاء المقبل الساعة 20,00 على ملعب الرئيس لحدود

بروس يتقدّم البنك اللبناني الكندي في نهائي الصالات

كان الوقت الإضافي الحَكَم بين بروس كافيه ومضيفه البنك اللبناني الكندي، فمنح الأول فوزاً مستحقاً 2-6 إثر تعادلهما 2-2 في الوقت الأصلي، على ملعب السد.

وتقدّم أصحاب الأرض عبر حسن معنوق الذي قام بمجهود فردي رائع تخطى على أثره أكثر من لاعب والحارس ربيع الكاخي قبل أن يسدّد إلى الشباك (6).

وقبل دقيقة على نهاية الشوط الأول، أخطأ مدافع البنك اللبناني الكندي أحمد عطوي في إبعاد إحدى الكرات فخطفها العراقي مروان زورا ولعبها بذكاء من فوق الحارس سر كيس اسدجيان.

ودخل بروس كافيه النصف الثاني من اللقاء مهاجماً، فتمكن خالد تكة جي من الوصول الى الشباك بكرة سددها بقوة بيسراه (22).

ورغم تألق الكاخي، فقد تمكّن معنوق من إدراك التعادل من ركلة حرة مباشرة سددها صاروخية (27).

واحتكم الفريقان الى تمديد الوقت حيث دفع البنك اللبناني الكندي ثمن أخطائه الخمسة، فحصل على الحمصي على ركلة جزاء عند الخطأ السادس، ترجمها زورا إلى هدف التقدّم (33)، ثم سجل الحمصي نفسه الهدفين الرابع والخامس في دقيقة واحدة (34)، قبل أن يسجل زميله البديل جهاد أبو شقرا الهدف السادس (40).

قاد المباراة محمد الشامي وفادي كالا جيان، ونبيل سعيد (حكم طاولة) وعلي أمين (رابعاً)، وراقبها فادي باسيل.

عقوبات ساحلية ومعايير لـ«الآسيوي»

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم

متابعة

مواقف لسمعان وحمدان

أعلن نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم ريمون سماعيل جملة مواقف في برنامج «إكسترا تايم» على شاشة «الجديد»، من تقديم الزميل محمد حدادة، تمحورت حول واقع اللعبة ومواقفه شخصياً من نقاط عدة، بينها إعادة الجمهور. وتحدث سماعيل عن ضرورة تأليف وفد يمثل اتحاد اللعبة لزيارة رئيس الحكومة سعد الحريري وإثارة مسألة عودة الجمهور إلى الملاعب. وعن قرارات اللجنة العليا، أعلن سماعيل أن الاتحاد ليس للرئيس ولا للأمين العام، بل هو للجنة العليا كلها، مضيفاً «يكفي، صار لنا سنين عم نشغل بهالاتحاد، شو عملنا، لا تطوير ولا برامج ولا تقدم ...».

وعن نيّته تقديم استقالته من الاتحاد أشار سماعيل إلى أنه يفضّل أن يكون لاستقالته «طعمة على الأقل».

وفي مداخلته عن نظام إعاراة اللاعبين الجديد الذي عمّمه الاتحاد أخيراً، أفاد عضو الاتحاد السابق مصطفى حمدان (الصورة) بأن هذا النظام مخالف للأنظمة لعدم وجود عقود رسمية بين النوادي ولاعبيه، ويجب أن يعرض على الجمعية العمومية. وتساءل: لماذا حُصر النظام في نوادي الدرجة الأولى فقط؟».



في جلسته الأخيرة مقررات أهمّها: الموافقة على نقل مشروع تركيب العشب الصناعي ضمن برنامج «فيفا غول» من ملعب برج حمود إلى ملعب جونبة.

أخذ العلم بالمعايير الجديدة التي حدّدها الاتحاد الآسيوي أساساً للمشاركة في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي، اعتباراً من موسم 2011/2012، بانتظار تسلم ردود الاتحادات الوطنية المعنية بالمسابقة ضمن مهلة أقصاها 2010/6/1. وتقرر تعميم لأئحة المعايير على أندية الدرجة الأولى لأخذ العلم.

. إيقاف مدرب شباب الساحل عباس مجبل 6 أشهر، وإقالة مدير النادي حسين فاضل من عضوية لجنة المسابقات وإيقافه 6 أشهر عن العمل الإداري، وتغريم النادي مليون ليرة نتيجة سلوك جمهوره في مباراته مع نادي الإخاء عاليه، مع تكليف لجنة الحكام بالتوسّع في التدقيق والتحقيق في وقائع اعتداء «الساحليين» على حكّام مبارياتهم مع الإخاء.

. جدولة مباريات الأسبوع 12 من بطولة الأولى كالاتي: السبت في 6 الجاري: الساحل × المبرّة (الصفاء .

2،15) والعهد × الحكمة (صيدا 4)، والأحد 7 منه : الأهلي × الأنصار (صيدا)، الصفاء × الإصلاّح (الصفاء)، الراسينغ × التضامن (جونبة) والنجمة × الغازية (طرابلس) وجميعها تنطلق 2،15. إقامة مباراتي الدور نصف النهائي من مسابقة كأس لبنان كالاتي: السبت 10 نيسان: الإخاء × المبرّة (البلدي 4)، والأحد في 11 منه: العهد × الأنصار (صيدا 4).

. جدولة مباريات الأسبوع الاخير من بطولة الدرجة الثانية كالاتي: الجمعة في 5 الجاري: الأهلي

القدامى والجيش أبطال «ضاحية» لبنان في الجمهور

الشابات:1.أسيل بسما (الأنطونية)، 2. لما جامو (الجمهور)، 3. آسيا ياسين (القدامي). السيدات: 1. ماريّا بيا نعمة (عداؤو الطرق)، 2. ميليسا رزق (عداؤو الطرق)، 3. أولغا طراد (القدامى). وعند الفرق تصدر القدامى برصيد 12 نقطة. الشباب: 1. أحمد غالية (الأنصار)، 2. حبيب حاتم (القدامى)، 3. محمد طيارة (القدامى). وتصدر القدامى الترتيب بـ 10 نقاط.

. الرجال: 1. حسين عواضة (الجيش)، 2. عمر عيسى (الجيش)، 3. محمد العجمي (الجيش)، وفي ترتيب الفرق تصدر الجيش بـ 6 نقاط.

(الأخبار)

. الحديثات: 1. جويل فغالي (جمهور)، 2. ليا اسكندر (جمهور)، 3. ميلاني فريحة (جمهور). وفي ترتيب الفرق حلت مدرسة الجمهور أولى بـ 6 نقاط.

الأحداث:1.سيريل نصر(الجمهور)، طوني سليم (الأنطونية)، 3. سيزار بطيش (الجمهور)، وعند الفرق تصدر الجمهور بـ 21 نقطة.

الناشئات:1.إلسا خوري (جمهور)، 2.لوري تشاجيان (شانفيل)، 3.ارين كاسابيان (شانفيل)، وتصدر الفرق الجمهور بـ 20 نقطة.

. الناشئون: 1. أديب بستاني (الأنطونية)، حسين عواضة (القدامى)، 3. دانيال بسوس (جمهور). وتصدر الفرق الجمهور بـ 27 نقطة.

نظّم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى بطولة لبنان للمحافظات في اختراق الضاحية على مضمار نادي الجمهور، وهنا النتائج المسجّلة:

. فئة الصغيرات: 1. كورين فريحة (الجمهور)، 2. سارة قرطباوي (شانفيل)، 3. كارين فغالي (الجمهور).وفي ترتيب الفرق حل الجمهور أولاً بـ 17 نقطة.

. فئة الصغار: 1. غابرييل صليبي (عدائي الطرق)، 2. وليد رحمة (جمهور)، 3. عامر حدّارة (عدائي الطرق).وفي ترتيب الفرق حل الجمهور أولاً بـ 21 نقطة.



لقطة من سباق الرجال

لبنان الرياضي

لبنان يستعدّ ويغلب العراق

تغلب منتخب لبنان لكرة اليد على نظيره العراقي 25.27 (الشوط الأول 9.13) ضمن استعدادات المنتخبين لخوض غمار كأس الأمم الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم، التي تستضيفها بيروت. وكان أفضل مسجل في المباراة اللبناني غوران بتسجيـله سبعة أهداف. وسيخوض لبنان مباراة أخرى غداً مع اليابان (الساعة 16:00).

الأرثوذكسي في ضيافة هوبس

استضاف نادي هوبس بعثة النادي الأرثوذكسي الأردني بكرة السلة التي ضمت فرق النادي لمواليد أعوام ما بين 1995 و1999، وخاض معه مباريات ودية على ملاعبه في بيروت وأنطلياس، جاءت نتائجها: فوز هوبس ببيروت وهوبس أنطلياس بستة انتصارات في مختلف الفئات العمرية. وفي فئة الإناث: فاز هوبس أنطلياس بنتيجة 20.25.

بيان لهيئة التحرك النجماي

وردنا البيان الآتي: بعد الحالة المتردية التي وصل إليها نادي النجمة الرياضي على كل الصّعد إلى رأس الهرم، وفي ظل الانهيار الكبير في الفئات العمرية وخلافات مع بعض اللاعبين وصولاً إلى الإفلاس المادي التام، وفي ظل غياب المعالجات رغم اللقاءات التي عقدت مع مجلس الإدارة من قبل جمهور النادي... ندعو كل نجماي مخلص إلى الحضور إلى ملعب النادي. المنارة (الاثنين 8 الجاري - السابعة مساءً).

توضيح من ياغي لعرض «المعتوق»

جاءنا من فهد ياغي (وكيل لاعبين معتمد من الفيفا) ما يأتي: يهمني أن أوضح أن العرض الذي وصل إلى حسن معتوق هو نتيجة عمل 4 أشهر متواصلة وليس وليد البارحة ليصار إلى ربطه بمباراة العهد والنجمة. وللحقيقة، فقد اجتمعت منذ 4 أشهر باللاعب بحضور أصدقاء وطرحنا عليه فكرة تسويقه في الدوري الأوروبي عن طريق شركة ألمانية يملكها Dr. Gerrit Hartung، وجاءنا الرد مع الإعجاب بمستواه «من المستحيل حالياً أن يحظى اللاعب بفرصة الاحتراف في أوروبا»، ثم ارتأت الشركة تسويقه في الصين وإخضاعه للمراقبة من الكشّافين، على أن ينقل لاحقاً إلى الدوري الأوروبي، وهذا ما حصل، حيث وصلت الدعوة في هذا الوقت لأن الدوري الصيني سيبدأ أوائل آذار، وطلبت من معتوق إعلام ناديه بالأمر والتحضير لاجتماع مع الإدارة، إلا أن ردود الفعل الغاضبة دعتني لصرف النظر عن الموضوع.

سعد بدلاً من مجبل في الساحل

أعلن مدرب فريق شباب الساحل العراقي عباس مجبل تقديم استقالته لإدارة النادي التي اجتمعت وقبلتها ووجهت الشكر له على ما قدمه، وذلك إثر قرار توقيفه من الاتحاد اللبناني لمدة 6 أشهر، بداعي شتم حكام مباراة الساحل والإخاء عاليه. وعلم أن الساحل سيكلف المدرب فؤاد سعد المهمة بمساعدة اللاعب السابق محمد خير الدين. وتوجهت الإدارة بالشكر إلى المدربين محمود علامة وجعفر رسلان وكلفتهم بالإشراف على فرق الفئات العمرية.

الكرة الطائرة



سيغادر رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي اميل جبور للإشراف على قرعة بطولة الأندية العربية مع عضو لجنة الحكام العرب إلياس طايح



وضع همام المجتمعين في أجواء اجتماعه مع شركة «آسيا سيورت» بشأن تسويق بطولة لبنان، وطالب الحكام بالنصرف بتوازن وحيادية

لبنان يتقدّم 20 مرتبة في التصنيف الدولي

الاتحاديين، وتوزيع كل برامج بطولات لبنان للدرجة الثالثة (تنطلق في 23 آذار) والسيدات (تنطلق في 13 آذار) والفئات العمرية (تنطلق في 6 آذار) على الأندية المعنية. تغريم كل من نادي الانطلاق أنفه والقلمون 500 ألف ليرة لإطلاق جمهوريهما هتافات غير رياضية خلال مباراتهما ضمن البطولة. وبعد الاطلاع على تقرير مراقب مباراة الجيش اللبناني والزهاء الميناء، تقرّر تغريم فريق الجيش 500 ألف ليرة لبنانية، وذلك لسوء تصرّف مدرب الفريق فادي الحاج خلال المباراة المذكورة.

الأمن العام إلى الثانية

هبط فريق الأمن العام إلى مصاف أندية الدرجة الثانية بعدما حل في المركز 12 في البطولة، ليرافق فريق نجمة الصرْفند الذي تقرر إسقاطه في بداية الموسم لانسحابه من البطولة.

القاصوف ومدير الاتحاد إميل جبور بشأن تسويق بطولة لبنان. وفي أبرز المقررات: أخذ العلم بالموعد الجديد لسحب قرعة بطولة الأندية العربية 28 التي ستجرى في 8 الجاري في القاهرة، وسفر عضو الاتحاد ورئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي إميل جبور للإشراف عليها، ودعوة عضو لجنة الحكام العرب إلياس طايح إلى البطولة، كذلك بقرار الاتحاد الدولي تنظيم دراسة (VCP) برنامج التعاون الدولي) للحكام في لبنان من 28 حزيران حتى 3 تموز، والموافقة على شراء 75 لباساً رسمياً للحكام

تقدم منتخب لبنان للكرة الطائرة إلى المرتبة 61، في التصنيف الدولي الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي، في 15 كانون الثاني الفائت، متقدماً 20 مرتبة خلال شهرين، وذلك بحسب التعميم الجديد لاتحاد اللعبة الذي صدر عقب الاجتماع الدوري للجنة الإدارية للاتحاد، برئاسة رئيس الاتحاد جان همام وحضور غالبية الأعضاء.

ووضع همام الحاضرين في أجواء الاجتماع الذي عقده مع الحكام الدوليين بحضور الأمين العام وليد القاصوف ورئيس لجنة المسابقات الياس طايح، حيث شدّد خلاله على وجوب التعامل مع الفرق المشاركة في بطولة لبنان بتوازن وحيادية ومسؤولية أكبر لجهة تطبيق نظام قواعد اللعب وتدرج العقوبات على المخالفين، كذلك أشار خلال الجلسة إلى أجواء الاجتماع الذي عقده مع شركة «آسيا سيورت» بحضور



هبط فريق الأمن العام إلى مصاف أندية الدرجة الثانية



مشاريع رياضية

جولة الوزير ولجنة الشباب البرلمانية تثمر مشاريع

أمن المواطنين للخطر ولا يرهق الأجهزة الأمنية». وعن التدخلات السياسية في الرياضة قال «استراتيجية في الرياضة ستصدر خلال شباط بالتشاور مع اللجنة، وهي لسنوات وسنعلنها، وعليها تحصل المساءلة. وتابع «هذه الاستراتيجية بحاجة إلى دعم مادي، وإذا حصلنا على 10 مليارات ميزانية يكون ذلك جيداً».

وكشف الوزير عن خطة لجعل مادة الرياضة في المدارس والجامعات إلزامية، وأن تصبح علامة الرياضة أساسية في النجاح.

وقال أبي رميا «مهمة لجنة الشباب والرياضة تحديد المشاكل على الأرض، وزيارتنا هذه هي مقدّمة لزيارات لمنشآت رياضية أخرى. وطالب أبي رميا الوزارة بدفع المستحقات المالية لكل الذين عملوا على إنجاح الدورة الفرنكوفونية. وختاماً، هذا الوزير لجهة تعديل المرسوم 213 في مجلس الوزراء من أجل أن تحصل انتخابات اللجنة الأولمبية في موعدها في 6 شباط الجاري بكل روح رياضية.



وزير الشباب والرياضة علي عبد الله

حالياً بناءً مستأجراً، وهو أمر يوفر أموالاً على خزينة الدولة... ومن أجل ذلك ينبغي وضع استراتيجية مناسبة وتفعيل الاهتمام به والصيانة له». وعن إعادة الجمهور إلى الملاعب قال «الأمر مرتبط بمعطيات أمنية. وبعد تخطينا العوائق الأمنية واستعادة الاستقرار السياسي، ينبغي وضع آليات كفيلة بعودة تدريجية للجمهور بما لا يعرّض

قام وزير الشباب والرياضة علي حسن عبد الله يرافقه رئيس لجنة الشباب والرياضة النيابية سيمون أبي رميا وأعضاء اللجنة ورئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري، بجولة على منشآت المدينة الرياضية، واطلعوا على واقعها ومشاكلها.

وقال الوزير «مشاكل الرياضة اللبنانية عديدة وتنعكس على عمل وزارة الشباب والرياضة، ولولاها لكانت المدينة في أفضل حال.

وسبق الجولة اجتماع في مكتب الشّيخة ضمّ إلى الوزير والنائبين الحريري وأبي رميا النواب عمار حوري، فادي الأعور، خالد زهران، نديم الجميل، والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ومسؤولين رياضيين.

واقترح أبي رميا استخدام منشآت المدينة كمقارٍ لمختلف الاتحادات الرياضية، وشدد على ضرورة وضع القوانين الهادفة إلى تفعيل المنشآت الرياضية وفي مقدمها المدينة.

وأشار الوزير إلى نقل مقر وزارة الشباب والرياضة «التي تشغل



النبطية × الإرشاد (كفر جوز) والسلام صور × المحبة (صور)، والسبت في 6 منه: هومتمن × السلام زغرتا (برج حمود)، هومتمن × المودة (جونية) والاجتماعي × الإخاء الأهلي (طرابلس)، والأحد يلعب النهضة بر الياس × ناصر بر الياس (الخيار) وجميع المباريات ستنتقل 2.15.

. أخذ العلم بقرار «الفيفا» إجراء مباراة لاختبار وكلاء دوليين جدد للاعبين كرة القدم، وذلك يوم الخميس في 15 نيسان (مقر الاتحاد 10 صباحاً).

برونزية في المبارزة

حقق البطل اللبناني اليساندرو ميشون برونزية سيف المبارزة في بطولة البحر المتوسط السابعة التي أقيمت في مدينة زرنجانين في صربيا بمشاركة 14 دولة، وتصدر ميشون مجموعته قبل أن يصل إلى دور الـ16 ثم إلى دور الثمانية وصولاً إلى نصف النهائي حيث خسر أمام الإيطالي فيشيريا محرزا ذهبية المسابقة، وهذه الميدالية هي الأولى للبنان على مستوى البطولات الدولية منذ أحرز مفيد الدنا بطولة آسيا عام 1973.

■ **الرياضة الدولية**

هال يعرقل تشلسي ويمنعه من الابتعاد

فرط تشلسي بفرصة الابتعاد أكثر في الصدارة عندما سقط في فخ التعادل أمام مضيفه هال سيتي الضعيف، في مباراة شارك في دقائقها العشرين الأخيرة المهاجم المصري عمرو زكي



اصطدام بين مهاجم تشلسي ديديه دروغبا وحارس هال سيتي بواز مايهيل (سكوت هيبيل - أ ب)

فشل تشلسي في إضافة ثلاث نقاط أخرى إلى رصيده بتعادله مع هال سيتي 1-1، في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ21 في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. ورفع تشلسي رصيده إلى 55 نقطة بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد، و6 نقاط عن أرسنال الذي يلتقيه الأحد المقبل في مباراة قمة. وفاجأ هال سيتي ضيفه بافتتاح التسجيل بواسطة مدافعه الفرنسي ستيفن مويوكولو بكرة رأسية ارتقى لها إثر ركلة ركنية نفذها ستيفن هانت وأودعها داخل شباك الحارس العملاق التشيكي بتر تشيك (30). ونجح تشلسي في إدراك التعادل عندما احتسب له الحكم ركلة حرة مباشرة على مشارف منطقة الجزاء، انبرى لها المهاجم العاجي ديديه دروغبا وأودعها بعيداً عن متناول حارس أصحاب الأرض (42)، رافعاً رصيده إلى 20 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم، بينها 15 في الدوري. وتقام الليلة مباراة أخرى مؤجلة من المرحلة عينها، وتجمع فولام وضيفه بورتسموث الساعة 22,00.

هولندا

تعادل أزد الكمار حامل اللقب ومضيفه بريدا 1-1، في المرحلة الـ21 من الدوري الهولندي، التي شهدت في افتتاحها تأجيل مباراة نيميغن وقيليم.

سجل لالكمار نيكلاس مويساندر (75)، ولبريدا كيس كفاكمان (90). وفاز فينلو على ضيفه هيرينفين 3-1. سجل للفائز فيري دي ريغت (11) وغونزالو غارسيا (14) وساندر كالا برو (16)، وللخاسر المخضرم جيرالد سيبون (35) من ركلة جزاء.

فرنسا

تأهّل بورودو إلى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس رابطة

الأندية الفرنسية بفوزه على ضيفه سيدان من الدرجة الثانية 1-0، سجله يوان غوفران في الدقيقة 50. ويلتقي بورودو في نصف النهائي مع لوريان في 17 الجاري في إعادة النهائي الذي جمع بينهما عام 2002.

إسبانيا

يعود إشبيلية وضيفه خيتافي ليتواجه مجدداً في مسابقة كأس إسبانيا عندما يلتقيان الليلة الساعة 23,00، في إياب الدور نصف النهائي.

وكان خيتافي قد حقق المفاجأة في 2007 بقيادة المدرب الألماني برند شوستر ووصل إلى المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه بعدما أطاح فالنسيا ثم أوساسونا قبل أن يتواجه مع برشلونة في دور الأربعة، فتفوق على النادي الكاتالوني أيضاً (2-5 ذهاباً و4-0 إياباً)، ليضرب موعداً في النهائي مع إشبيلية، إلا أنه سقط في العقبة الأخيرة أمام الفريق الأندلسي 0-1. وفي المواجهة الثانية ضمن دور الأربعة، يلتقي اتلتيكو مدريد مع ضيفه راسينغ سانتاندر غداً الساعة 23,00، وهو يأمل أن يحقق النتيجة المرجوة قبل أن يسافر إلى ملعب خصمه ليخوض مباراة الإياب.

إيطاليا

يلتقي إنتر ميلانو متصدر وبطل الدوري الإيطالي وضيفه فيورنتينا الليلة الساعة 21,45، في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس إيطاليا. ويريد إنتر حسم الموقعة على أرضه قبل انتقاله إلى أرض منافسه الذي تراجع مستواه في مستهل السنة الجديدة، إذ يقف حالياً في المركز الـ11.

وفي المواجهة الأخرى ضمن هذا الدور، يلتقي روما مع ضيفه أودينيزي غداً الساعة 22,00.

■ **الفورمولا 1**

باريكييلو ينصح روزبرغ بالرحيل عن «مرسيدس جي بي»

تحتضنها حلبة فالنسيا الإسبانية، حلّ شوماخر ثالثاً خلف زميله السابق البرازيلي فيليبي ماسا، سائق فيراري، والإسباني بدرو دي لا روزا سائق ساوبر، فيما جاء روزبرغ رابعاً.

وبدا شوماخر راضياً عن أدائه وأداء سيارته الجديدة، معتبراً أنّ في إمكانه تحسين أوقاته في الفترة المقبلة، ومشهداً على أنه سيقف بين المنافسين على اللقب في الموسم المقبل. وسيسجل شوماخر (41 عاماً) في 14 آذار المقبل في البحرين عودته إلى السباقات للمرة الأولى بعد غيابه 1239 يوماً عن حلبات الفئة الأولى. (أ ف ب)

وأضاف «أتمنى له الأفضل، لأنه شاب موهوب وفي إمكانه أن يصبح بطلاً للعالم. إذا كان يملك فرصة أن يصبح بطلاً للعالم في الفريق ذاته مع ميكائيل، فبإمكانه تحقيق الأمر في أي فريق».

وراي باريكييلو الذي يأمل أن يتخلص هذا الموسم من صفة السائق الرقم 2 بعدما اختبر هذا الأمر مجدداً في 2009 مع «براون جي بي» وزميله البريطاني جنسون باتون المتوّج بلقب الموسم الماضي، أن مدير مرسيدس البريطاني روس براون سيفضل شوماخر على روزبرغ كما كانت الحال معه في فيراري. وفي اليوم الأول من التجارب التي

قدّم روبنز باريكييلو نصيحة إلى نيكو روزبرغ بالرحيل عن فريق «مرسيدس جي بي» بعد تعاقد الأخير مع بطل العالم السابق في سباقات سيارات الفورمولا 1 ميكائيل شوماخر. وتأتي نصيحة سائق وليامس استناداً إلى تجربته الشخصية، لأنه أمضى ستة مواسم زميلاً لشوماخر في فيراري، حيث بقي في ظل البطل الألماني، مكتفياً بأداء دور السائق الثاني. وقال باريكييلو الذي سيدافع عن ألوان وليامس في الموسم المقبل «أخرج من هناك (مرسيدس)؛ إنه الأمر الوحيد الذي بإمكانني أن أقوله لروزبرغ».

**استعداد السائق
البرازيلي روبنز باريكييلو
ذكرياته أيام كان زميلاً
للألماني ميكائيل شوماخر،
داعياً زميل الأخير في
«مرسيدس جي بي» الألماني
الآخر نيكو روزبرغ إلى
الخروج لكي لا يبقى في
ظل بطل العالم السابق**



روبنز باريكييلو (بول وايت - أ ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

25,208 نقطة تتوّج براينت أفضل مسجّل في تاريخ لايكرز

وسجل أرون أفالو سلة الفوز قبل 18,4 ثانية على نهاية الوقت الإضافي، في مباراة تآلق فيها كنيون مارتن لدى الفائز مع 24 نقطة و12 متابعة وتشاونسي بيلابيس مع 23 نقطة، فيما سجّل الثنائي



براينت فرحا لتسجيله ثلاثية في سلة ممفيس (مارك ويبر - أ ب)

تربّع نجم لوس أنجلوس لايكرز كوبي براينت على عرش أفضل المسجلين في تاريخ فريقه ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، رغم خسارة لايكرز أمام مضيّفة ممفيس غريزليس 93-95 واستهل براينت اللقاء على ملعب «فيديكس فوروم» في ممفيس، وهو بحاجة إلى 28 نقطة لمعادلة رقم جيرري وست الذي حمل ألوان لايكرز طيلة مسيرته وصاحب 25,192 نقطة في 14 موسماً، فأنهى براينت اللقاء برصيد 44 نقطة في سلة غريزليس، رافعاً رصيده إلى 25,208 نقطة. وقال براينت بطل الدوري أربع مرات مع لايكرز «إنه شرف كبير مع كل اللاعبين الذين حملوا ألوان الفريق والتراث العريق الذي نملكه. إنه شرف كبير. لقد علمني (وست) كثيراً عندما كنت في عمر السابعة عشرة». وكان روداي غاي 25 نقطة أفضل مسجّل في ممفيس. وعوض دنفر ناغتس متصدّر مجموعة الشمال الغربي ووصيف المجموعة الغربية تأخراً بلغ 17 نقطة في الربع الثالث، وتغلب على ضيفه ساكرامنتو كينغز 112-109 بعد التمديد.

أدنى أجر لميدو في «البرمير ليغ»!

ألف جنيه إسترليني فقط (حوالي 1600 دولار) هو الأجر الأسبوعي الذي سيتقاضاه النجم المصري أحمد حسام «ميدو» في صفوف فريقه الجديد وست هام الإنكليزي، الذي انضم إليه في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الشتوية، على سبيل الإعارة، وهو



أدنى أجر في الدوري الإنكليزي الممتاز. وكشف رئيس وست هام الجديد، ديفيد ساليفان، لصحيفة «ذي صن» البريطانية، «ميدو لاعب ثري على الرغم من أنه لم يتخط السادسة والعشرين من عمره، وهو لا يحتاج إلى المال، لكنه يريد إثبات ذاته في إنكلترا، وبالتالي فهو مستعد للعب مقابل ألف جنيه إسترليني أسبوعياً». وللمقارنة فقط، فإن المهاجم الجنوب أفريقي بيني ماكارثي المنضم إلى وست هام أيضاً، سيتقاضى أجراً أسبوعياً مقداره 38 ألف جنيه إسترليني (حوالي 60 ألف دولار). وكشف ميدو (26 عاماً) لشبكة «سكاي سبورت نيوز» أنه يهدف من الانتقال إلى الفريق اللندني إثبات نفسه مجدداً في الدوري الإنكليزي، مضيفاً «كان عليّ أن أضحي ببعض الأشياء، لكنني هنا من أجل لعب كرة القدم. أنا هنا لأثبت شيئاً دون أدنى شك».

(أ ف ب)

● هلاعب إنكلترا ●

استراحة

من هلاعب العالم

سلتيك يقدّم روبي كين

قدّم نادي سلتيك الاسكتلندي لاعبه الجديد الإيرلندي روبي كين (الصورة) في مؤتمر صحفي، أمس، في غلاسكو، وذلك بعد يوم



واحد من ضمّه إلى صفوفه قادماً من توتنهام هوتسبر الإنكليزي، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي.

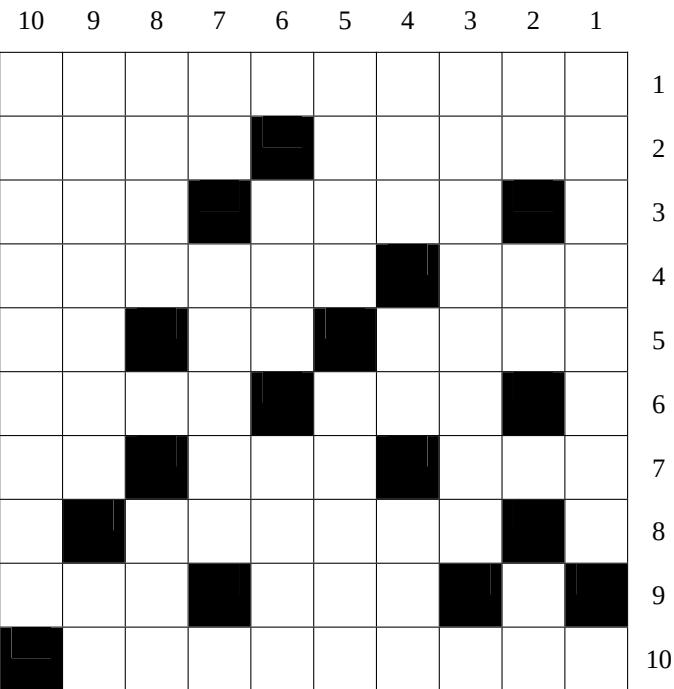
أبواب منتخب إسبانيا لم تُقفّل أمام غوتي

لم يخفّ مدرب إسبانيا فيسنتي دل بوسكي أن أبواب المنتخب لا تزال مفتوحة أمام لاعب وسط ريال مدريد غوتي، الذي قدّم أداءً مميزاً مع النادي الملكي في الآونة الأخيرة. وعاد غوتي (33 عاماً) أخيراً من الإصابة التي أبعدته عن الملاعب لمدة شهرين، واستعاد مستواه السابق، ما منحه ثقة دل بوسكي رغم تقدمه في السن.

غانا تريد بالوتيللي بألوانها

سيتمّ تجنّده مدرب منتخب غانا، الصربي ميروسلاف رايفاتش، إلى إيطاليا، لإقناع مهاجم إنتر ميلانو ماريو بالوتيللي بالدفاع عن ألوان المنتخب الأفريقي في نهائيات كأس العالم عام 2010، بحسب ما كشفت صحيفة «كورييري ديللو سبورت» الإيطالية أمس. وولد بالوتيللي في إيطاليا من أبوين غانيين، وسبق له أن دافع عن ألوان منتخبها دون 21 عاماً، لكن قوانين الفيفا لا تمنع اللاعب من تمثيل دولة أخرى على مستوى المنتخب الأول.

كلمات متقاطعة 4 5 6



أفقياً

1- مركز دورة عالمية لكرة المضرب في الولايات المتحدة الأميركية - 2- بلدة لبنانية بقضاء عاليه - مدينة لبنانية - 3- بلدة لبنانية بقضاء رحلة - يكذب بالأجنبية - 4- قطران أو زفت - من أهمّ جامعات أميركا وأقدمها تأسست في كميرج بولاية مساشوسنيس - 5- إسم حمله عذّة ملوك في أوروبا - خصب - هاج الدم - 6- من الفاكهة - معدن أبيض جميل الصقل يُستعمل في الطلي وفي بعض الخلاط - 7- ضدّ ضعيف - عكسها عشار من أريحا أضاف المسيح وأعطى الفقراء نصف أمواله - ثرى - 8- مدينة في الأحساء شرقي السعودية غنيّة بالنفط - 9- حروف العلة في اللغة العربية - مطر خفيف - 10- الإحساس بالخطر

عمودياً

1- ممثل مصري قدير راحل - 2- طرد - ماركة صابون - من الأزهار - 3- أطول نهر في المغرب - 4- ظهور اللون الأبيض في الشعر - متشابهاً - إنقطاع الأمل - 5- حصل عليه - دكان - 6- عكس بارد - هو من الخيل خلاف الجواد بالعامية - 7- رمى الشراب من فمه - فنانة لبنانية - 8- يخدع في لعبة الورق - أدام النظر إليه بسكون الطرف - 9- مدينة تركية - إنكبّ على الأرض وسجد - 10- موسيقار وعازف لبناني ورئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى الحالي

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- المبدل إيست - 2- ثدي - مركالي - 3- ينذر - يرشف - 4- ويندو - 11 - 5- بدا - سابادل - 6- يليهم - غورو - 7- أمّ - وابل - رو - 8- إبنتي - 9- لد - الخوص - 10- قرطاس - هوية

عمودياً

1- إثيوبيا - رق - 2- لدن - دلم - 3- ميدواي - بلط - 4- ري - هوندا - 5- دم - نسما - 6- لريدا - بيا - 7- اكروبول - له - 8- ياش - آر - رخو - 9- سلفادور - وي - 10- تي - الغواصة

sudoku 4 5 6

4	2			1				9	
9									5
			1	8			4		
	7								3
			4		9			7	
						2			
				7	3				8
8	3				4			6	
									1

حل الشبكة 455

7	4	5	6	2	3	1	9	8
2	9	3	8	1	7	6	4	5
1	6	8	9	5	4	7	3	2
6	8	1	4	9	2	3	5	7
4	3	2	7	6	5	9	8	1
9	5	7	3	8	1	4	2	6
3	1	4	5	7	8	2	6	9
5	7	6	2	3	9	8	1	4
8	2	9	1	4	6	5	7	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرّر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 5 6

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج أفلام وممثل سينمائي فلسطيني (28 تموز 1960). أشهر أعماله فيلم يد الهية الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم بمهرجان كان عام 2002
5+6+2+3+1 = فنانة لبنانية ■ 10+9+4+7 = عاصمة البيرو ■ 11+8 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: جرمياس رينختر

إعداد
نجوم
مسعود



أشخاص

هدى بركات

عن العيش (والكتابة) خارج المكان



(بلال جاويش)

تلميذة المدارس
الفرنسية تفتح
وعياً بداية
السبعينيات في
الجامعة اللبنانية
التي كانت مصنفاً
للمواطنة

وسام الاستحقاق
الفرنسي العام
الماضي أربكها
كثيراً، فاستنجدت
بأمين معلوف
الذي قلدها إياه
في منزله

التلفزيون على المحطات اللبنانية
وأستعيد المكان في داخلي». نساءها عن فكرة أنها تكتب بالعربية لكنها مقدرة بالفرنسية وشبه منسية في بلدها. نحس أننا أثرنا في داخلها مرارة إضافية. «اللبنانيون يظنون أن الحفاوة التي أتلقاها في فرنسا تجعلني مغرورة ومتشاورفة. يرون أنني «عالمية» ولست بحاجة إلى لبنان. هذا يجرحني، لأنه ببساطة ليس حقيقياً. حين كان العرب ضيوفاً على «معرض فرانكفورت للكتاب»، رفضت الذهاب مع الفرنسيين لأنني أعتبر نفسي لبنانية، بينما قائمة الكتاب اللبنانيين كانت خالية من اسمي كما كنت أتوقع. لاحقاً قالوا لي إنهم احتاروا كيف يحسبون مشاركتي: من حصة الموارنة أم الشيعة؟».

الكاتبة التي «أبعدّها» بلدها منذ عشرين عاماً، تريد أن يذكر اسمها فيه كما يذكر في الخارج. لا تفتش هدى بركات عن حفاوة زائفة. تفضل أن تعيش منزوية وزاهدة. حصولها على وسام الاستحقاق الفرنسي العام الماضي أربكها كثيراً. «فتشت عن حل يُعفيني من الاحتفال البروتوكولي.

قليل لي إن حازت وسام سابقاً يمكنه أن يتولّى الأمر. هكذا، استنجدت بأمين معلوف الذي قلدني الوسام في منزله».

5 تواريخ

1952

الولادة في بيروت

1989

سافرت إلى باريس

1990

صدور روايتها الأولى «حجر الضحك» الفائزة بجائزة «الناقد» للرواية (دار الرئيس)

2001

حصلت على وسام من وزارة الثقافة الفرنسية. وبعد ثمانية أعوام حازت وسام الاستحقاق من رئاسة الجمهورية في فرنسا

2010

يعمل مرسيل خليفة على تلحين نص مأخوذ من مسرحية غير منشورة لها، كما تضع اللمسات الأخيرة على روايتها الجديدة «ملكوت هذه الأرض»

روايات. هكذا، واضب الرجال على نيل دور البطولة في أعمالها، إلى أن صدر كتابها «رسائل الغريبة» الذي سمح بتسرب شذرات من حياتها الفرنسية إلى الكتابة. تقلل هدى بركات من شأن ما ظنناه فرصة لإشباع فضولنا: «أعترف بأن «رسائل الغريبة» هو أقرب أعمالي إلى سلوكي وحياتي اليومية، ولكنه أبعد ما يكون عن هواجسي الحقيقية». تقول الأمر نفسه عن مسرحيتها «فيغا لا ديغا» التي ستقدمها رندا أسمر قريباً في بيروت بإخراج نبيل الأظن. ما حسناه مرثية لها ولجيلها المغدور، تراه نقداً لجيل الرواد: «أورثونا فكرة أنه كان لدينا مشروع وطني وتحديتي مهم انكسر في الحرب، أو أن أحداً ما منعنا من تنفيذه. المسرحية تقول إن هؤلاء لم يفعلوا شيئاً سوى الأخطاء، وليس لديهم استعداد للاعتراف بأن المشروع كان مخرباً من الأساس». بالنسبة إليها، المشروع انكسر من داخله لأنه كان فارغاً. الجامعة كانت محاولة للبحث عن إمكانيات لمشروع كهذا ولكن الحرب جرفت معها كل شيء.

«لست منقبة ولا مهاجرة. أنا عالقة». تشبه هدى بركات نفسها بالمركة الفضائية التي تفقد الاتصال بالمركز وتظل محكومة بالدوران الأبدى في مدارها. مع كل رواية لها، كانت تحسب أن مرارتها ستنقص أو ستلاشي، لكنها كانت تزداد. «كنت أفاجأ برصيد المرارة الكبير في داخلي». الآن، لم تعد غربتها الطويلة عن البلد مادة درامية. صارت باريس مكاناً للعيش العادي. «لدي بيت وعائلة ووظيفة. أستطيع أن أفتح

صائبة بينهما وبين ماضيها الذي لا يمضي.

نسألها إن كان ما كتبه عن بيروت وهي في باريس أفضل مما لو كتبه في بيروت عن بيروت؟ «لا أعرف. ربما الفرق موجود في قسوة التناول. كتبت بقسوة عن بيروت لأنني كنت بعيدة عنها. هناك حقد مبدع وإيجابي استثمرته في الكتابة. عندما تركت البلد، «كنكت» على هذا الحقد داخلي. كنت مؤمنة بأن أحداً ما خرب حياتي. اظن أن ابتعادي عن بيروت سمح لي بتفريغ مرارتي وحقدتي وحزني في الكتابة من دون أي تشويش». نسألها إن كانت قد انتقمت بالكتابة، فتعترف بأنها تتفاجأ من تعاطيها القاسي مع البلد في كل عمل جديد، لكنها لا تسمي ذلك انتقاماً. كانت علاقتها ببيروت علاقة مرضية. الكتابة صارت حلاً وسطاً لكنها لم تكن علاجاً. لعل هذا يفسر لم لم تحضر صاحبة «رسائل الغريبة» في رواياتها التي تسيدها أبطال يعانون مشكلات في الهوية الجنسية والنفسية. نتذكر خليل في «حجر الضحك»، والراوي في «أهل الهوى»، و«سيدي وحبيبي»، وكذلك بطل «حارث المياه». «أنا موجودة في كل شخصياتي. الفكرة هي أنني أريد أن أكون بلا مرجع أو هوية. لا أحب أن أحضر في أعمالي كامرأة. أفضل أن تكون الكتابة بحثاً ونقصاً أستطيع فيه أن أشبه كل الناس. الكتابة ممارسة معقدة. ابن عمي مثلاً كان قنصاً في الحرب. لم أستطع أن أحبه ولا أن أكرهه. الكتابة تشبه شيئاً كهذا». سلكت هدى بركات طريقاً ملتوية لترجمة جرحها ومرارتها إلى

الجامعة تحول إلى وديعة غير قابلة للصرف. أسكتني الحرب. كان صعباً أن أنشز على سمفونية المعارك الدائرة. في بيتي، كانت الأخلاق هي المعيار الذي أحاسب عليه، وأقيس به الأشياء. الحرب كانت بلا أخلاق. لم تكن مجرد معارك. كانت انهيارات اجتماعية وثقافية أيضاً». لا تزال صاحبة «حجر الضحك» مرضوضة. الحرب جرحتها. البلد جرحها. «الحرب غيرت الناس. أقسدت العلاقات. صار الحكي صعباً حتى مع من أحبهم». عاشت بركات سنوات الحرب. أنجبت بنتاً وصبياً. أصدرت كتابها الأول «زائرات». وأنهت روايتها الأولى «حجر الضحك» التي ستفوز لاحقاً بجائزة مجلة «الناقد». وقبل أن تتوقف أصوات القذائف بقليل، بدأت تحس أن شيئاً خطيراً سيحدث لها أو لولدها. هربت إلى باريس التي كانت خياراً وحيداً «وجدت فيها 20 متراً مربعاً، أضع فيها ولدي وحائثي».

من هناك، بدأت تصلنا أعمالها التي تدور كل وقائعها في البلد. لا تسمي إقامتها الطويلة في باريس استقراراً أو انتماءً. لم تغيرها الحفاوة النقدية التي استقبلت بها ترجمات رواياتها. قلدتها فرنسا وسامين رفيعين. ترجمت رواياتها إلى 14 لغة أجنبية. أما هي، فلا تزال تكتب بالعربية. تتلذذ بقراءة الجاحظ والقرآن. تشتغل على لغتها ونبرتها كما لو أن ما يحدث في باريس يحدث لغيرها. في هذه الأثناء، اتسعت المسافة بينها وبين البلد. تركت حبها الأول، وكبر ولداها وصارا أكثر فرنسية منها، لكنها عرفت كيف تصنع علاقة

حسين بن حمزة

هدى بركات لديها مشكلة مع البلد، بل البلد هو صاحب المشكلة. بحسب معجمها، البلد هو

لبنان أو بيروت. تتحدث بمرارة كان لها ديناً في رقبة بلدها الذي بدل أن يسد ما عليه، راح يراكم ديوناً جديدة لها على نفسه.

بنت «بشري» (شمال لبنان) المولودة في بيروت، تلميذة المدارس الفرنسية، تفتح وعيها بداية السبعينيات في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية التي كانت مشروعاً أو فضاء للمواطنة، لا قاعات للدراسة فقط. هناك قرأت الشعر الجاهلي وأغرمت باللغة العربية. بالنسبة إليها، لم يكن هناك بلد. في الجامعة، بدأت تركب فكرة أن يكون لبنان بلداً طبيعياً: «الجامعة كسرت الحواجز. خرجنا من الطوائف وبحثنا عن انتماء مشترك. هناك حدث أول الزيجات المختلطة. تعرّفت إلى زملاء مسلمين ومسيحيين. كانوا مدهشين ورائعين. كان المسيحي هناك مختلفاً عن المسيحي الذي عرفته في بيتي». زواجها بالشاعر محمد العبد الله، زميلها في الجامعة، كان نتيجة طبيعية. «لم أتزوج لأنه شيعي، ولم أحس أنني قمت بعمل بطولي. كان الجميع يشبهون بعضهم بعضاً. كان الشيعي مثل الماروني مثل السني». بدأت الحرب الأهلية بالتزامن مع تخرّج الشابة المقبلة على الحياة بنهم. «الحرب منعني من عيش ما تعلمته وأحببته. ما حدث في